الانوار تصدر عن:
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ – ٤٥٠٥٩٨ – ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج

سوريا ٥٠ ق.س	السعودية ريال واحد	ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ١٠٠ مليم	ليبيا ٨٠ درهما	عمان ١٥٠ بيسة
السودان ٥٠ مليما	الكويت ١٠٠ فلس	بريطانيا ٣٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما	البحرين ١٠٠ فلس	اليونان ١٥ دراخمة
الاردن ٥٠ فلسا	قطر ريال واحد	فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا	دبي ١٥٠ فلسا	ايطاليا ٤٠٠ ليرة – تركيا ٥ ليرات

الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية – في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية – المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ٢٦ حزيران ١٩٧٧ – السنة ١٨ – العدد ٥٩٦٢
AL-ANWAR - Beyrouth 26 Juin 1977 18e Année No. 5962

لقاء ٦ متفوقات في امتحانات البكالوريا



■ الطالبات المتفوقات لدى زيارتهن «الانوار» امس، وتبدو من اليمين: نهاد احمرانيان (جيدة جدا في العلوم الاختبارية) سامية خوري (الاولى في العلوم الاختبارية) جوسلين عواد (الاولى في الفلسفة) رنده حداد (جيدة جدا في العلوم الاختبارية) ليناحلو (جيدة جدا في العلوم الاختبارية) ندى عواضة (جيدة جيدا في الفلسفة) ■
(تصوير فادي كبكب)

كتب نعيم شقير:

الظاهرة البارزة في نتائج امتحانات البكالوريا – القسم الثاني، كانت احتلال الطالبات للمراكز الاولى الثلاثة.

«الانوار» جمعت امس، الانسة جوسلين عواد الاولى في الفلسفة، والانسة سامية خوري الاولى في العلوم الاختبارية. اما الفائزة في الرياضيات فقد غابت عن اللقاء لوجودها خارج لبنان.

وبالاضافة الى الانستين عواد وخوري ضم اللقاء الانسات نهاد احمرانيان، رندة حداد، لينا الحلو اللواتي نلن درجة جيد جدا في «العلوم الاختبارية»، والانسة ندى عواضة التي نالت جيد جدا في الفلسفة.

ما سبب هذه الظاهرة؟

المتفوقات اجمعن على ان الشباب عاشوا ظروفا شاقة وصعبة خلال السنتين الماضيتين، ولذلك فلا ملامة عليهم في عدم احتلال المراتب الاولى.

واضافت الطالبات: ان نشاطاتنا تختلف عن نشاطات الشباب.. وذلك ليس بمستبعد، فلبنان خارج من الحرب، ليدخل معركة التعمير التي سيكون لنا حظ المساهمة فيها.

بعد بيان الجبهة
سركيس وشمعون يبحثان الوضع في الجنوب

اعلن الرئيس شمعون، بعد زيارته لقصر بعبدا واجتماعه بالرئيس سركيس مساء امس، انه بحث مع الرئيس في الوضع بالجنوب وقضايا الانماء والمهجرين.

وبعد الاجتماع، صرح الرئيس شمعون للصحفيين ردا على سؤال حول موقف الرقابة من البيان الذي اصدرته «الجبهة اللبنانية» ما بعرف... هيدي شغلتكم انتم والرقابة.

وكان النائب ادوار حنين الامين العام «للجبهة اللبنانية» قد تلا بيان الجبهة في مؤتمر صحفي عقده في جامعة الكسليك امس.

■ ادوار حنين يتلو بيان «الجبهة اللبنانية» ■

وجاء في البيان ان الجبهة اللبنانية تعي حجم الدور الذي تضطلع به، وانها تتحمل مسؤولية المواقف حيال المسائل الجوهرية. ونبهت الجبهة الى بواعث اجتماعي القمة في الرياض والقاهرة، والى الاسباب التي افضت الى المقررات التي اتخذت في هذين الاجتماعين، متوقفة عند المطالبة بتنفيذ اتفاقية القاهرة. وحذرت الجبهة

– البقية على الصفحة ١٦ –

هذا العدد ١٦ صفحة

مأزق لبناني ومأزقان عربيان

هل تملك العواصم التي سيزورها الوزير فؤاد بطرس اجوبة واضحة عن الاسئلة اللبنانية؟

واذا كانت تملك أجوبة، فهل تملك حلولا؟

واذا كانت الحلول امامها واضحة، فهل هي راغبة في تحويلها الى واقع؟ وهل هي قادرة على ذلك؟

ليس سرا ان السياسات العربية في لبنان لا تزال متضاربة. هذا اذا كانت هناك سياسات بالمعنى الاستراتيجي، ولم تكن مجرد اجتهادات وردود فعل يومية او موسمية متغيرة. فالشيء الوحيد الذي اتفقت عليه الدول العربية الاساسية هو منع تجدد الحرب في لبنان. والباقي، على جانبي هذا الخط الاحمر، مساحة مكشوفة لكل انواع الحروب الباردة.

والمشكلة ليست فقط في كون الوضع في الوطن الصغير معقدا. بل هي ايضا في كون الوضع في العالم العربي نفسه معقدا. فالسياسات المتضاربة في لبنان ليست في وفاق كامل بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط. والعجز العربي عن التسوية في لبنان هو صورة مصغرة للعجز العربي عن التسوية في المنطقة.

ذلك ان الدول العربية مشغولة بصورة الاوضاع في مرحلة ما بعد التسوية اكثر مما هي مشغولة بتهيئة الظروف والعوامل والاسلحة التي تفرض التسوية.

بل ان بعضها مهتم بمساحة مظلته السياسية في المنطقة اكثر مما هو مهتم بمساحة الاراضي التي ستنسحب منها اسرائيل.

والعرب في كل ذلك يواجهون مازقين. مازقا من صنع الاخرين، ومازقا صنعوه هم بانفسهم.

والمازق الاول هو في العلاقة مع القوى الكبرى. فالوفاق الدولي بين الجبارين يجعل التسوية قريبة، لكنه يضعف الموقف العربي ويشل قدرة العرب على المناورة والضغط وتوزيع الادوار بين الاعتدال والتصلب. والخلاف بين الجبارين يفتح ثغرة ينفذ منها العرب الى القوة العسكرية والسياسية، لكنه يجعل التسوية مستحيلة. وهكذا يجد العرب انفسهم أمام الخيار الوحيد المتروك لهم وهو حالة اللاحرب واللاسلم. ويجدون ان هذه الحالة نفسها تنتقل الى العلاقات فيما بينهم. بل يجدون انفسهم غير قادرين على الوصول الى القوة العسكرية اللازمة لتغيير ميزان القوى مع اسرائيل.

والمازق الثاني هو في العلاقات العربية نفسها. فالدول العربية القادرة على الدفع تريد ان تكون دول المواجهة قوية عسكريا. لكنها تحاول ان تحتفظ لنفسها بالقوة السياسية، او تحاول على الاقل ان تعرقل صعود القوة السياسية لدول المواجهة. والنتيجة الوحيدة لذلك هي حجب جانب كبير من القوة العسكرية، لا السياسية، عن دول المواجهة. فلا قوة عسكرية بلا قوة سياسية. ولا فعالية لاية قوة سياسية في دول المساعدة اذا كانت دول المواجهة غير قادرة على التصدي لاسرائيل عسكريا. فالجيوش قبل النفط. بل ان قوة النفط بلا جيوش قوية في دول المواجهة تتحول الى ضعف.

وفوق ذلك، فان هناك دولا عربية تخاف من التسوية، ولو انها لا ترفضها. فهي تتصور ان الحروب التي تنتهي بين العرب واسرائيل ستنتقل اليها. وتتصور انها ستفقد الكثير من قوتها السياسية.

ومن دون مواجهة هذين المازقين بسياسة واحدة جريئة وشاملة، فان فعالية اي قرار عربي تبقى محدودة وجزئية. سواء عقدت قمة عربية ام لا. وسواء كان القرار المطلوب حول لبنان او حول الازمة في المنطقة.

رفيق خوري

(انّنا حقيرون.. حتى في الشر! – مؤلف مسرحي الماني)

حرب لبنان.. وشعارها «الاكذب»

بقلم: الياس ربابي

اعلى الاشعرة (جمع شعار) رفعا واكثرها ترديدا وتداولا، منذ الحرب حتى يومنا هذا، هو الشعار المنادي «بالحرص على وحدة ارض لبنان... ووحدة شعبه... بالاضافة الى الحرص على سيادته واستقلاله»..

من واشنطن الى موسكو، مرورا بالفاتيكان ودول اوروبا التسع... حتى زائير وسري لانكا.

ومن الخليج الى المحيط – بحرا وبرا وجوا – تعريجا على دول الجامعة في المشرق والمغرب.

ومن الامم المتحدة الى الامم غير المتحدة، وقوفا عند المنظمات القارية في اميركا وآسيا وافريقيا.

ومن جبهات الساحة اللبنانية (انتبه الى روعة «الساحة» هذه!..) الساخنة والباردة، الى الفصائل والشرائح الخارجة عنها وعليها، بدون استثناء اي «صوص من صيصان» الثرثرة السياسية...

في كل من هذه القواعد، وعلى السنة جميع الذين دار (ويدور) لهم كلام على لبنان الحرب، ينطلع «الحرص على وحدة الارض... ووحدة الشعب... والسيادة والاستقلال»... شعارا يطلق ويردد، بتكرار واستمرار، حتى كاد يصبح بمثابة نشيد وطني لبناني جديد، به تفتتح وتختتم جميع حفلات القال والقيل السياسية التي تقام لنا، في هذا او ذاك او ذلك من مهاب الرياح الاربعة.

وحلاوة الحلاوات في هذا الشعار ايحاؤه الواضح والفاضح بانه ابن الشفتين لا ابن القلب.

بانه صادر عن غير ايمان او شعور به.

بانه من قبيل رفع العتب.

بانه ملء فراغ يزداد فراغا اكثر فاكثر، بعد كل حفلة «انشاد» جديدة.

بانه محاولة لتمويه اللامبالاة والجبن والتقصير والفرار من درب الواجب.

بانه اية وغاية ما يستطيعه «المجاهدون» وهم يطيرون خفافا وسراعا الى نجدة لبنان...

هذا اذا لم اقل انه من «بضاعة» الخبث والمكر والنفاق التي اذا جاز – نوعا – ان تروج لها سوق في ايام الارتياح والانشراح فليس من الجائز ان تفتح لها اي دكان – وان صغيرة وفقيرة – في ايام «عزنا» هذه: ايام البلاء والشقاء.

ودليلنا على ذلك واقع حالنا كما هو بلحمه ودمه وعظمه، قبل الحرب وفي اثنائها وما بعدها:

اين هي وحدة الارض المقطعة مناطق حرام، لا ينقصها سوى خط «ماجينو» الفرنسي، او خط «سيغفريد» الالماني يحكم ما بين احداها والاخرى من قطع وقطيعة وتقاطع؟

واين هي وحدة الشعب الممزق طوائف انقسام وفصائل، وقبائل نزاع وصراع تحيي عصر «داحس والغبراء» الجاهلي في صميم عصر هبوط الانسان القمر؟

واين هي السيادة، في ظل انقطاع الارض وتمزق الشعب؟ وظل ما طرأ، امس واليوم، من تحويل وتبديل يكاد ان يتحول السيادة والاستقلال الى اشعار اخر؟

وماذا فعل (ويفعل) اصحاب الشعار – ولا سيما القادرين منهم – بلديين كانوا، او طارئين، او متمتعين بالقوة العظمى... ماذا فعلوا (ويفعلون) جديا وعمليا ونتائجيا – اذا صح التعبير – لتجسيد «حرصهم على السيادة والاستقلال ووحدة الارض والشعب...» حقيقة ملموسة تشرفهم كقائلين يقرنون القول بالفعل، وكغيارى على لبنان صادقين تنبع غيرتهم من الضمير الحي لا من المجاملات التي لا تفرج كربا ولا تدفع شيئا!..

وهذا الضرب من معاملة لبنان بهذا الشكل، على يد بنيه اولا، وبد «ضيوفه» ثانيا، وبد اهوائه واشقائه ثالثا ورابعا... هذا الضرب من المعاملة هي البعيد عن الضحك على الذقان لا يلقاه لبنان في مجال «الحرص على وحدة الارض.. ووحدة الشعب.. والسيادة والاستقلال..» وحسب، بل يلقاه في سائر المجالات الاخرى:

يلقاه، مثلا، في مجال السعي الى «توقيف الدولة على رجليها».

في مجال تنفيذ اتفاق القاهرة.

في مجال تدبير الاموال الضرورية لتعمير وترميم.

في مجال العمل على احلال الوفاق الينياسي.

في مجال تحريك الادارة والقضاء.

في مجال بناء المؤسسات الحكومية، كبيرة كانت او صغيرة.

في مجال اعادة البلاد الى حياتها الطبيعية في اطار المستجد من اوضاع وحالات...

في كل من هذه المجالات، وفي سواها مما يدخل في نطاقها، يسمع لبنان كلاما كالعسل ويرى افعالا كالاسل – كما يقول المثل.

يسمع الاقوال الحلوة، والوعود الاكثر حلاوة، والعهود التي يخيل الى سامعها انها نافذة وقاطعة كحد السيف...

ثم يرى الافعال، من ظاهرة وخفية، من لبنانية وعربية ودولية، وليس فيها الا كل ما ينقض تلك العهود والوعود والاقوال، وكل ما يضع العصي في الدواليب، وكل ما يشل اليد المسؤولة عن تأدية وظيفتها، وكل ما يعكس السير باتجاه التقدم السير باتجاه التقهقر...

وذلك لاغراض واهداف مريبة ومشتبه فيها، ربما تختلف فيها المصادر والدوافع، الا انها تأتلف في نهاية المطاف بالتقائها عند نقطة واحدة: نقطة ترك لبنان يعاني ما يعانيه الى ان يخلق الله... بل، عفوا، الى ان تخلق السياسات، من مبينة وغير مبينة، ما لا نعلم ولا تعلمون...

وشر ما في اوجه ظلم هذا الضرب من المعاملة والتعامل بروز محاولات خبيثة وسامة (ما زالت خجولة الحركة والصوت حتى الان) ترمي الى اظهار عهد الرئيس سركيس – وهو الذي لم يدخل القصر الا البارحة العصر – بمظهر المسؤول عن جميع الاخطاء والخطايا والنكبات التي حلت بلبنان، فضلا عن كونه المسؤول عن عدم تحقيق معجزة الانقاذ الكامل والشامل «بكبسة زر»، او في اربع وعشرين ساعة على ابعد تقدير.

واربلب هذه المحاولات فئات:

فئة المجرمين بحق الوطن ممن يعتقدون ان مجرد «تجيير» اساءاتهم ومخازيهم الى سواهم مما يمنع عنهم الحساب والعقاب.

وفئة سيئي النية والقصد من المكلفين بمهام الدس والشغب وبغية التوتر والقلق، وعادة البدن في هؤلاء اقوى من ان يطويها الكفن.

وفئة مستغلي الكوارث والمتاجرين بها الذين يرون فيها عهد ازدهارهم الذهبي – وهم لم يقتنعوا بعد بضرورة التخلي عن نظره لهم وموقف.

وفئة مستخدمي سلاح «الضغط» في الداخل والخارج – وهم الموجسون خيفة من ان تخيب امالهم (وتفشل مخططاتهم) اذا ما سارت الامور كما يجب ان تسير.

ومنه اللجوجين والملحاحين الجاهلين الذين يحسبون ان النهوض من نكبة بحجم نكبتنا الضخم والرهيب لا يتطلب سوى اسابيع او اشهر معدودة...

لن اناقش او اجادل في هذه النقطة من الموضوع – وهي التي يفضح بعضها بعضها الاخر.

الا انني، من اجل وحدة الارض.. ووحدة الشعب.. والسيادة والاستقلال – عن حق وحقيق هذه المرة – ومن اجل تمكين لبنان من التغلب على محنته وارزامه، فعلا وواقعا، وبمزيد من سهولة وسرعة... من اجل هذا اسأل اهل الشعار الاعلى في حربنا ان يكونوا اكثر صدقا واخلاصا مع انفسهم اولا، ومع لبنان ثانيا، وعلى شيء من ايجابية الاعمال التي تقي الاقوال بدونها رغوة وظلالا لا قدر لها ولا شأن.

وقديما قال «مونتاني»: «الاجمل المناسب والانسجام يكون عندما يسير القول والفعل جنبا الى جنب»!

... ولعلهم يسمعون، ولو بعد خراب الف بصره وبصره!

خدام يزور ايطاليا اليوم

يبدأ السيد عبد الحليم خدام اليوم زيارة رسمية الى ايطاليا لاجراء محادثات حول العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط. وسيتوجه الى باريس يوم الجمعة المقبل لاجراء محادثات مماثلة.

نميري: العرب مستهدفون من احداث جنوب لبنان

قال الرئيس السوداني جعفر نميري: ان ما يجري في جنوب لبنان يهدف الى تمزيق وحدة الصف العربي، وتشتيت جهود الدول العربية في الوقت الذي تتهيأ فيه العرب للتوجه الى جنيف. ان الاستعمار والصهيونية يسعيان للتدخل في شؤون جزء عزيز آخر من الوطن العربي لصرف انظار العالم عن النصر السياسي الذي سيحققه العرب في جنيف.

جاء ذلك في كلمة القاها الرئيس نميري لدى تقبله اوراق اعتماد السفير

– البقية على الصفحة ١٦ –

استقبل امس رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الانسة هيام سعادة ملكة جمال لبنان لعام ١٩٧٨، لمناسبة سفرها غدا الى «سانتو دومينغو» في اميركا الوسطى، لتمثل لبنان في انتخاب ملكة جمال الكون. كما زارت الملكة ايضا الوزير امين البزري.

دمشق – و.س.ا

دمشق تودع الاسعد وتستقبل سلام اليوم والرياض ترحب بالجميل والوفد الكتائبي

في دمشق، استقبل الرئيس حافظ الاسد امس السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني. وسيستقبل الرئيس الاسد اليوم الاحد، الرئيس صائب سلام. وفي الرياض، كان المسؤولون السعوديون في استقبال الشيخ بيار الجميل الذي بدأ زيارة للسعودية مع وفد كتائبي. (التفاصيل على الصفحة ٢).

واعلن متحدث رسمي باسم قصر الرئاسة السوري، انه جرى خلال المقابلة بين الرئيس الاسد والسيد كامل الاسعد بحث التطورات الاخيرة في الوضع اللبناني، واستعراض الاتصالات المتعلقة بهذا الوضع والجهود المستمرة في سبيل اعادة الحياة الطبيعية كاملة الى لبنان الشقيق، مع التأكيد على وحدته ارضا وشعبا ومؤسسات.

ولدى عودته الى بيروت مساء امس، ادلى الرئيس الاسعد بالتصريح التالي: ان المحادثات مع الرئيس حافظ الاسد تناولت بالطبع الموقف العام بصورة اجمالية وتركزت على الوضع الراهن في الجنوب، بوصفه المسائل الاكثر خطورة ودقة في الظرف الحاضر، وبوصفه المنطلق الاساسي لتفجير الازمة في المنطقة العربية.

واضاف: لقد تم في هذا اللقاء توضيح مختلف الملابسات وعرض جميع الاحتمالات. واود ان اؤكد ان تصور الرئيس الاسد، وهو في مركز القيادة القومية بالنسبة للمخرج لازمة الجنوب، هو التصور الذي ينطلق على الواقع الذي يهدف الى محاولة انقاذ جنوب لبنان من الخطر، الى تفشيل المخطط الاسرائيلي الهادف الى طعن القضية العربية، ونسف السلام في المنطقة العربية، عبر تحقيق اطماع ومكاسب على حساب لبنان.

واضاف: واني آمل ان يشكل

– البقية على الصفحة ١٦ –

مشروع اميركي وخطة اوروبية للتسوية في الشرق الاوسط

ذكر في القاهرة امس، ان الولايات المتحدة تعد مشروعا لتسوية ازمة الشرق الاوسط، سيحمله معه سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي في زيارته المقبلة الى المنطقة.

وقالت «الاهرام» التي اوردت ذلك ان الرئيس الاميركي كارتر اشار في كلمة القاها في مأدبة الحزب الديمقراطي يوم الخميس، الى ان البيت الابيض يقوم حاليا ببلورة مشروع لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

واضافت ان والتر مونديل نائب الرئيس والسناتور هيوبرت همفري يشتركان في بلورة المشروع.

ورقة عمل اوروبية

● وفي بروكسل قالت مصادر مطلعة امس، ان خبراء السوق الاوروبية المشتركة اعدوا صيغة خطة تتعلق بموقف السوق من التسوية في الشرق الاوسط، وذلك كي يرفعوها الى مؤتمر قمة السوق في لندن الاسبوع المقبل.

وورقة العمل الجديدة، هي واحدة من سلسلة وضعتها السوق منذ

– البقية على الصفحة ١٦ –

الجميل يسافر الى السعودية
"بامكان القادة العرب منع الكارثة"

قال الشيخ بيار الجميل في مطار بيروت الدولي قبل سفره الى السعودية صباح امس : ان محادثاتنا مع المسؤولين السعوديين ستتناول بكل موضوعية الاخطار التي يتسبب بها الوضع المضطرب في جنوب لبنان ، والتي تنعكس على الوضع اللبناني والقضية الفلسطينية ومستقبل السلام في المنطقة .

وقد غادر رئيس الكتائب بيروت في الساعة السابعة ، يرافقه وفد يضم الدكتور جورج سعادة ، الشيخ امين الجميل ، جوزيف ابو خليل ، وجوزيف الهاشم . وكان في وداعه بالمطار السفير السعودي الفريق اول علي الشاعر وعدد من نواب حزب الكتائب .

ويشمل برنامج الزيارة التي تنتهي الاثنين المقبل ،مقابلة الملك خالد وولي العهد الامير فهد والامير سلطان امير الرياض ، وعدد من المسؤولين في المملكة .

تفهم واخلاص

وجاء في تصريح الجميل في المطار : اننا اذ نلبي دعوة سعودية كريمة ، فاننا على يقين من ان المملكة السعودية هي في طليعة الدول الشقيقة التي تفهمت القضية اللبنانية على حقيقتها . وقد برهنت عن هذين التفهم والاخلاص للقضايا اللبنانية والعربية عامة في اثناء انعقاد مؤتمري القاهرة والرياض .

واضاف : ان محادثاتنا مع جلالة الملك خالد واركان المملكة ومسؤوليها، ستتناول بكل موضوعية الاخطار التي يسببها الوضع المضطرب في جنوب لبنان، وتنعكس اضرارها على الوضع اللبناني والفلسطيني والعربي بصورة عامة . ومن هنا ، فان مسؤولية ضبط الاوضاع وتنفيذ القرارات الامنية وتثبيت الاستقرار في الجنوب ، تبقى مسؤولية عربية ، وفي امكان القادة العرب ان يضعوا حدا لكل هذه المحاذير ،ويحولوا دون حدوث مغامرات تجر هذه المنطقة الى الكوارث .

وقال الجميل : سننتهز زيارتنا الى المملكة السعودية ، ونشرح جوانب القضية اللبنانية بصراحة ودقة ووضوح ناقلين بذلك التصورات اللبنانية للحالة الحاضرة وتطوراتها ومستقبلها والخطوات الواجبة لحماية المصالح اللبنانية والعربية والفلسطينية في وقت واحد .

■ الجميل في صالون المطار وفي وداعه السفير الشاعر ■
(صورة من دالاتي ونهرا)



■ الوزير بطرس مع السفير المصري ■ ... ومع السفير السعودي ■

■ ... ومع السفير الكويتي ■ ... ومع السفير الاميركي ■

بطرس يبحث جولته العربية مع سفراء مصر والسعودية والكويت ويقيّم مع باركر التطورات الاخيرة

استقبل السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية والمغتربين والدفاع امس على التوالي : سفراء مصر والسعودية والكويت السادة احمد لطفي متولي ، الفريق اول علي الشاعر وعبد الحميد البعيجان .

فعند الساعة التاسعة والنصف استقبل سفير مصر لمدة نصف ساعة، قال متولي على اثرها : بحثنا مع الوزير في جولته المقبلة على بعض الدول العربية .

وعند الساعة العاشرة والنصف استقبل سفير السعودية لمدة نصف ساعة ايضا لم يدل بعدها السفير الشاعر باي تصريح.

حوار مع البعيجان

كما استقبل عند الساعة الحادية عشرة والنصف السيد عبد الحميد البعيجان لغاية الساعة ١٢،٢٥ قال البعيجان بعدها : اللقاء مع الوزير بطرس كان مفيدا ، واطلعنا على خطة زيارته القريبة الى بعض الدول العربية وبرنامج الزيارة .

● هل تحدد موعد زيارة الكويت ؟

□ من الناحية المبدئية .

● متى ؟

□ في الاسبوع المقبل .. لم يتحدد اليوم انما في الاسبوع المقبل .

● هل هي المرة الاولى التي يقوم فيها الوزير بطرس بزيارة الكويت ؟

□ الوزير يعرف الكويت وعنده اصدقاء فيها وزارنا سابقا .

● هل بحثتم موضوع الجنوب ؟

□ الوزير سيقول لكم ..

واضاف : بحثنا مواضيع كثيرة والعلاقات بين الكويت ولبنان .

السفير الاميركي

وعند الساعة الثانية عشرة والنصف استقبل بطرس السيد ريتشارد باركر سفير اميركا في زيارة استمرت حتى الساعة الواحدة وعشر دقائق بادر على اثرها الصحافيين بقوله : ما عندي شي . والوزير سيكلمكم .

● هل من زيارة للرئيس سركيس الى اميركا ؟

□ ما عندي شي .. جولة افق واتفقت مع الوزير ان يتكلم هو .

تصريح بطرس

وقال الوزير بطرس : تناول الحديث مع السفراء العرب المواضيع التي سوف يتطرق اليها البحث مع كبار المسؤولين العرب ، وهذه القضايا تتصل بصميم المشاكل التي يعاني منها لبنان في الظروف الحاضرة .

اما زيارة السفير الاميركي فالهدف منها تقييم الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط على ضوء التغيرات الاخيرة التي حصلت في اسرائيل .

كما تناول البحث كذلك الشؤون اللبنانية — الاميركية من سياسية واقتصادية .



شخصيات لبنانية تزور السعودية

زيارة الشيخ بيار الجميل والوفد الكتائبي الى المملكة السعودية ستعقبها زيارات يقوم بها عدد من الشخصيات اللبنانية للمملكة ، بدعوة من الملك خالد الذي يحرص على معرفة وجهات نظر جميع الفرقاء المعنيين بالازمة اللبنانية .

اللقاءات مع الملك خالد ستتم في الطائف بعد انتقال العاهل السعودي اليها لتمضية فصل الصيف .

جنبلاط يدرس زيارة المغتربين

يدرس السيد وليد جنبلاط اقتراحا بان يقوم بجولة على المغتربين في القارتين الافريقية والاميركية حيث يتولى شرح المبادىء السياسية التي سيتمشى عليها في المرحلة المقبلة .

ومعروف ان جنبلاط سيستانف قريبا جولته على العواصم العربية .

الصدر يستقبل هاني الحسن

استقبل سماحة الامام موسى الصدر مساء امس السيد هاني الحسن مستشار السيد ياسر عرفات ، وذلك للمرة الثانية خلال اسبوع ، وذلك في نطاق الاتصالات التي يقوم بها الحسن مع الشخصيات اللبنانية .

بيان النواب المستقلين بصدر الخميس

اوضحت مصادر الكتلة المستقلة ان ما نشر امس ونكر بانه بيان صادر عن الكتلة حول نتائج اجتماعها الاخير لا يعدو كونه محضرا للاجتماع المذكور والمواضيع التي اثيرت ونوقشت فيه .

واضافت هذه المصادر ان الكتلة لم تصدر اي بيان حتى الان ، وهي ربما فعلت ذلك في خلوتها المقررة يوم الخميس المقبل .



تناول السيد وليد جنبلاط طعام الغداء امس الى مائدة الامير مجيد ارسلان في خلده في حضور مدير عام الاسكان السيد فؤاد نيبان ، والسيد خالد جنبلاط (الصورة) .

وقال الامير مجيد انه عرض مع السيد جنبلاط مختلف الشؤون والقضايا المتصلة بالوضع الراهن ، وضرورة التعاون على كل الاصعدة بما يخدم المصلحة العامة .

وعلم ان البحث تناول ايضا ضرورة استئناف اجتماعات تجمع الشخصيات الدرزية بهدف معالجة قضايا الطائفة ووحدة وتضامن ابنائها .

وبعد الظهر زار السيد جنبلاط يرافقه السيد نيبان سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا .

الحص : ورقة العمل المتعلقة بالوفاق غير مرتبطة بالصلاحيات الاستثنائية
اعادة بناء الوسط التجاري في تشرين

قال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص امس ردا على سؤال صحفي حول موعد اعلان الخطوط العريضة للوفاق السياسي اللبناني وعما اذا كان ذلك يدخل في نطاق الصلاحيات الممنوحة للحكومة : ان ورقة العمل المتعلقة بهذا الوفاق ما زالت قيد البحث وهي ليست مرتبطة بالصلاحيات الاستثنائية الممنوحة للحكومة والتي ستنتهي في اخر هذا الشهر . واضاف عندما ننتهي من بحث هذه الورقة سنعلن مضمونها في الوقت المناسب .

وكان رئيس الحكومة قد عقد امس سلسلة اجتماعات في وزارة الاعلام مع المسؤولين في الوزارة حيث جرى البحث في وسائل تحسين اوضاع وزارة الاعلام وتنشيط العمل فيها .

وعند الساعة التاسعة استقبل الرئيس الحص ملكة جمال لبنان الانسة هيام سعادة بمناسبة سفرها لتمثيل لبنان في انتخابات ملكة جمال الكون .

تخطيط الوسط التجاري

واجتمع الرئيس الحص عند الساعة التاسعة والنصف مع وزير الاشغال والسياحة المهندس امين البزري الذي قال ، ردا على سؤال حول التصريحات بشان تخطيط المنطقة التجارية واملاك الاوقاف :

ان اعدل تخطيط ممكن ان يوجد هو التخطيط الموضوع ونحن لا نقبل ولا يمكن ان نميز فئة على حساب فئة اخرى لان لبنان لا يمكن ان يبنى ويحيا الا بتكافؤ جناحيه . وقال ان اعادة بناء الوسط التجاري لا يمكن ان تبدأ قبل اوائل تشرين المقبل .

وعن البيانات التي صدرت اخيرا، اكتفى بالقول : « مفرضون » .

ثم استقبل الرئيس الحص المفتش العام في التفتيش المركزي السيد محمد علي عيتاني .

وفي وقت لاحق ، استقبل رئيس الحكومة مدير اذاعة مونت كارلو السيد انطوان نوفل .

اجتماعات عمل

ولدى مغادرته وزارة الاعلام عند الساعة الحادية عشرة الا ربعا ، قال الحص ان اجتماعات عمل ستعقد غدا الاثنين في القصر الجمهوري .

الحص وعطاالله في صيدا

توجه الرئيس الحص الى صيدا يرافقه الدكتور محمد عطاالله رئيس مجلس الانماء والاعمار ، حيث اقيمت مادبة على شرف رئيس الحكومة .

وقد عاد في المساء الى العاصمة.

زعيم المعارضة الاسترالية في القصر



استقبل الرئيس سركيس امس السيد ويتلم رئيس وزراء استراليا السابق وزعيم المعارضة فيها الذي وصل الى بيروت امس في نطاق جولة يقوم بها في دول المنطقة .

واعلن ويتلم ان هدف جولته الحالية هو بحث موضوع الاراضي العربية المحتلة . واضاف : ان كل تاخير في حل مشاكل المنطقة ، سيجعل هذه المشاكل تتفاعل .

الشاعر : عودة اللجنة الرباعية مرهونة برغبة سركيس

● اعلن سفير المملكة العربية السعودية في لبنان الفريق اول علي الشاعر ، في حديث صحافي ، ان موضوع عودة اللجنة الرباعية العربية للتحرك مرهون برغبة الرئيس سركيس.

واكد السفير السعودي ان اعضاء اللجنة كممثلين لدولهم يواصلون تحركهم بشكل افراد مستهدفين تقريب وجهات النظر لتحقيق كل ما يؤول لخير لبنان .

نشاط كرامي على مختلف الجبهات

● استقبل الرئيس رشيد كرامي امس النائب السابق جوزف ابو خاطر ، وكانت مناسبة تشاور في الاوضاع الراهنة من جميع جوانبها .

واستقبل كرامي في وقت لاحق السيد ابو زهير القيومي نقيب اصحاب ومالكي السيارات العمومية .

وكان الرئيس كرامي قد تناول مساء اول امس العشاء، في منزل ابو خاطر وبدعوة منه، وشارك في المناسبة مدير عام الامن العام الامير فاروق ابي اللمع .

● قام سفير الصين الشعبية السيد شيو بزيارة وزير الصحة العامة الدكتور ابراهيم شعيتو في مكتبه بالوزارة ، وتبادل معه الاحاديث حول العلاقات القائمة بين لبنان والصين الشعبية .

واثر انتهاء الزيارة قال الوزير شعيتو : كانت زيارة بروتوكولية للتهنئة ، وقد تطور الحديث وشمل القضايا اللبنانية والعربية ، وبصورة خاصة الوضع في جنوب لبنان ، وقد اعرب السفير عن استعداده واستعداد بلاده لتقديم كل مساعدة . وكانت وجهات النظر متفقة على نظرة الحكومة تجاه الازمة اللبنانية ككل .

● تناول الرئيس تقي الدين الصلح وعقيلته والامير مجيد ارسلان وعقيلته طعام العشاء مساء الجمعة الماضي الى مائدة الرئيس سركيس .

وقد تبودلت قبل وبعد المادبة احاديث سياسية حول مختلف المواضيع الراهنة .

سلام يمهد لزيارة دمشق

من المنتظر ان يجري الرئيس صائب سلام سلسلة اتصالات اليوم وغدا تمهيدا للزيارة التي يعتزم القيام بها الى دمشق في منتصف الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول الاوضاع الراهنة .

التجمع التقدمي يلتقي الشاعر والتنظيم الناصري

يلتقي الفريق اول علي الشاعر سفير المملكة العربية السعودية مع وفد من التجمع التقدمي اللبناني في دار السفارة الساعة العاشرة من صباح غد الاثنين .

وعند الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه يجري لقاء بين التنظيم الناصري والتجمع التقدمي في منزل النقيب رياض طه . ويترأس السيد كمال شاتيلا امين عام التنظيم وفدا للحوار مع ممثلي اللجنة التنفيذية للتجمع .

كتائبيو الدامور : اذا نسيت الدولة فنحن لا ننسى

اذاعت مفوضية الاعلام في قسم الدامور الكتائبي بيانا تحدثت فيه عن المشاكل السكنية التي يعانيها ابناء الدامور المهجرون وقالت : لقد حدد الداموريون شهر حزيران شهرا جايتما لاخلاء مدينتهم ، فاذا كانت الدولة قد نسيت او تناست فان ابناء الدامور لم ينسوا .

مطالب من عكار تقدم الى الرئيسين سركيس والحص

طالب فريق من ابناء عكار المسؤولين بانشاء محافظة في عكار ، وتنفيذ مشاريع سياحية وانمائية وصحية في مقدمتها انشاء مرفا على الشاطىء الشمالي .

وجاء في بيان تلقته « الانوار » ان فريقا من شباب عكار متواجدين بحكم عملهم في بيروت ، عقدوا سلسلة اجتماعات في منزل المحامي رامز يعقوب، وبعد التداول في اوضاع منطقتهم ، اقروا عدة توصيات رفعوها الى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ، كما عرضوها على اركان الجبهة اللبنانية ، وقائد القوات اللبنانية الموحدة ورئيس كتلة نواب عكار السيد سليمان العلي .

وابرز هذه المطالب هي :

— التاكيد على محاربة التقسيم بكل اشكاله والعمل على ترسيخ وحدة الشعب والارض في ظل السيادة الوطنية .

— حث السلطة اللبنانية والمسؤولين على مختلف المستويات للعمل على اعادة اللحمة الوطنية في عكار بين المسيحيين والمسلمين .

— استحداث محافظة في عكار .

— انشاء مستشفى حكومي وتعميم المستوصفات وشبكة المياه والكهرباء .

— انشاء مصلحة كهرباء .

— تنفيذ مشروع تغيير سير الطريق الدولية بين طرابلس وعكار لضرورات امنية .

— انشاء مرفا على الشاطىء العكاري .

وقال البيان ان الفريق المذكور سيتابع اتصالاته وسيجتمع غدا الاثنين مع الرئيس شمعون لرفع هذه التوصيات اليه بصفته رئيس الجبهة اللبنانية .

فرنجيه ينتقل الى اهدن

انتقل الرئيس سليمان فرنجية قبل ظهر امس ، من منزله في النقاش الى اهدن لتمضية فصل الصيف . وسيعود كل يوم اربعاء الى النقاش لحضور اجتماعات الجبهة اللبنانية .

وقد عرج على زغرتا ، حيث تناول طعام الغداء مع بعض الذين رافقوه .

بعد ذلك توجه الرئيس فرنجية الى اهدن ، حيث التقى افراد عائلته وامضى وقتا في مداعبة احفاده .

اهتمامات الرئيس فرنجية الاولى في اهدن ، كانت القضايا الاثرية ، والتركيز على اهميتها على صعيد تاريخ عروس مصايف الشمال ومستقبلها السياحي .

المحامي صلاح مطر لـ"الانوار": الوطن قبل الصيغة

المطلوب تحرك لبناني وعربي على الصعيد الدولي لانقاذ الجنوب

كتب عبدالله عبود :

المحامي صلاح مطر (٣٧ سنة) عضو القيادة الكتائبية التي مدت الجسور الاولى بين لبنان وسوريا، ومن المؤسسين الاوائل للحوار البعثي ـ الكتائبي في دمشق قبيل حرب تشرين ١٩٧٣ .

من مؤلفاته في القانون : « قانون الانتخاب وتطوير الديمقراطية » . و « قانون مدني موحد للاحوال الشخصية » . وفي الادب الملتزم كتابه « فخر الدين » .

المحامي صلاح مطر ، عضو المكتب السياسي الكتائبي ردعلى اسئلة « الانوار » . وفيما يلي « محضر » الاسئلة والاجوبة :

● سألت : الناس نريد أن نعرف ماذا يجري في البلد ؟ اين نحن ؟ اين اصبحنا من الحوار والاصلاح والوفاق؟

□ اجاب المحامي مطر : ان القلق الذي كان وراء هذا السؤال هو تعبير عن قلق عام يقض مضجع اللبنانيين ، ويخلق لهم هاجسا يوميا لا حول الحياة العادية فحسب بل ايضا حول المصير .

وبالفعل هناك من يرى ان قضية لبنان مرتبطة بقضية الشرق الاوسط ومعطيات السياسة العربية والدولية . وبالتالي فان قصتنا مع السلام النهائي والحلول النهائية والمصير المطمئن ، قصة طويلة .

وهذا الراي يقول ايضا ان الاحداث السياسية الاخيرة في اسرائيل ، والاستعدادات العسكرية ، كلها تزيد في حجم هذا القلق وفي خطورة المواقف وحراجتها .

وما يجري في الجنوب الجريح يؤكد القلق العظيم والتعقيد البالغ الخطورة للوضع الامني والسياسي ، لبنانيا وشرق أوسطيا ودوليا .

مهما يكن من أمر هذا الراي الهام جدا ، فاننا نقول بيقظة لبنانية اصيلة وشاملة ، وبتكيف منهجي للمبادرات اللبنانية لنكون في مستوى التحديات . كما نقول مع الكثيرين بمسؤولية عربية مشتركة على مستوى التحديات هي ايضا .

ويبقى تحرك سياسي لبناني وعربي بمستوى الابعاد اللازمة على صعيد دولي ، لانقاذ الجنوب ، ودفع المعضلات نحو الحلول .

اما الحوار والاصلاح والوفاق ، فكلها امور هامة لبناء لبنان الجديد على اسس راسخة . ولكن الامن الشامل وسيادة الدولة على ارضها والمواطنين تتقدم على اي شيء اخر . اذ كيف يتصور اصلاح في دولة لا يزال جزء كبير وهام من اراضيها ، خارج عن السيادة اللبنانية ويشكل مواقع انفجار خطيرة وذات ابعاد تتخطى الاطار اللبناني وحتى العربي . فضلا عن ذلك لا دولة بدون العمود الفقري الذي نرتكز اليه وهو الجيش والقوات المسلحة .

من هنا اننا امام تحديات خطيرة وشاملة في بناء الدولة والوطن والحياة والمصير . ومن هنا بالتالي المسؤولية التاريخية والحاجة الى يقظة لبنانية شاملة بمستوى هذه التحديات وهذا المصير .

الاصلاح .. والوثيقة الدستورية

● عاد الكلام على التاكيد أن الوثيقة الدستورية هي التطبيق الوحيد للاصلاح السياسي والاقتصادي في لبنان . ما رأيك ؟

□ فتح درفتي خزانة صغيرة في مكتبه ، وتناول ملفا احمر وسحب الوثيقة الدستورية بنصوصها ، وقال: أن ما سمي بالوثيقة الدستورية احتوى مجموعة من المبادىء الاصلاحية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي . ولا شك في أن قسما من هذه المبادىء لا يزال صالحا وضروريا اعتماده في اي منهج اصلاحي. ولكن أن يقال بان الوثيقة الدستورية هي التطبيق الوحيد للاصلاح السياسي والاقتصادي فهذا كلام في غير محله .

اذ أن باب الاصلاح واسع . وبعد هذا الزلزال العظيم العميق الاغوار والابعاد ، بنا في حاجة الى مراجعة شاملة لاوضاعنا السياسية والدستورية والاقتصادية والامنية والثقافية والاجتماعية .

ويطول الكلام هنا على موضوع يشمل كل الاوضاع اللبنانية ، لذلك نكتفي بالقول ان الوثيقة الدستورية تصلح مادة اساسية للحوار ولكنها ليست وحيدة وليست كافية . خصوصا لجهة تكريسها طائفية الرئاسات الثلاث وايجادها تسوية سياسية واقتساما للسلطة بين الفئات اللبنانية . وهذا وان كان يبدو للبعض نهجا واقعيا ، ولكنه في نظرنا بدون ابعاد مستقبلية ، ولا يعتبر بالماضي البعيد والقريب لان البنيان السياسي المبني على معادلات طائفية لا يستقيم ولا يترسخ . فهاجس الطائفية والصراع السياسي الطائفي ، سيبقى قائما وبالتالي سيحمل في ذاته بذور الفتنة . ولا نبني دولة على الطائفية . اي على بذور الحقد والتفرقة .

من هنا قولنا ان الوثيقة الدستورية مادة اساسية للحوار ولكنها ليست وحيدة ولا كافية . مع الاشارة الى ان فيها مبادىء اصلاحية يجب اعتمادها في كل منهج اصلاحي كالمحكمة الدستورية ومجلس اعلى لمحاكمة رئيس الجمهورية والوزراء ، وانشاء المجلس الاعلى للتخطيط والانماء (وهذا المبدأ تحقق في انشاء مجلس الانماء والاعمار) ، وتحقيق العدالة الاجتماعية الشاملة ووضع سياسة دفاعية وتعزيز الجيش ، ووضع قانون جديد للصحافة ، والغاء طائفية الوظيفة وغيره .. فضلا عن تنفيذ اتفاقية القاهرة الذي هو حجر الاساس في البناء الامني اللبناني الشامل .




المحامي صلاح مطر

لبنان القديم ولبنان الجديد

● هل صحيح أن ما يجري الان هو محاولة لاعادة ترميم لبنان القديم اكثر مما هو بناء للبنان جديد ؟

□ هذا السؤال يجرنا الى تحديد عبارتي : لبنان القديم ولبنان الجديد . وفي معتقدنا أن لبنان واحد في اصالته ورسالته . وهو المقياس والهدف . فاذا كان لبنان القديم يعني رواسب الاقطاعية والطائفية والتخلف والجمود الفكري فنحن حرب عليه وعلى المسؤولين عنه .

واذا كان لبنان الجديد يعني تجديد لبنان ليكون في مستوى تاريخه واصالته ورسالته الريادية عربيا وعالميا ، فنحن مع هذا المفهوم للبنان الجديد ، ومع ضرورة وحتمية اعادة البناء على اسس تليق بلبنان لبنانية شاملة ، وبحد شامل للضمير اللبناني وللعقل والقلب . لان ما حدث في لبنان لا يحدث كل عقد او عدة عقود من الزمن ، بل هو يحدث مرة الجديد .

واعتقد ان تقييم ما يجري اليوم يجب ان يحصل في ضوء ما ذكرت .

ويجدر الاشارة الى ان بناء لبنان الجديد او لبنان المجدد ، مسؤولية في حقب متباعدة من التاريخ ، ويكون ذا اثر عظيم في المستقبل .

والتحدي الاول المطروح على كل اللبنانيين هو : هل اخذنا ونأخذ العبر الخطيرة من كل ما حدث ام لا ؟ الجواب عن هذا السؤال يحدد طريق المستقبل ودورنا في صنعه .

● من وجهة نظر كتائبية ، ما هو دور المسلمين في لبنان اليوم ؟

ارفض تصنيف اللبنانيين طائفيا

□ انا ضد التصنيف الطائفي في التحليل السياسي ، وضد الفكر الطائفي برمته . وانا ارفض تصنيف اللبنانيين مسلمين ومسيحيين . المواطنون يصنفون هكذا : لبنانيون بطوليون ومبدعون ، وآخرون متقاعسون وهامشيون . نلتقي في الفئة الاولى مواطنون من مختلف الطوائف لا فضل لواحد منهم على الاخر الا بايمانه بلبنان وزهمه في سبيله .

ويتجمع في الفئة الثانية ضعاف النفوس الذين يفتقدون الى دور ايجابي في صنع التاريخ اللبناني . ويدخل في هذه الفئة فرسان الكلام وسماسرة بيع الاوطان وشهود الزور .

اما الدور الذي ينتظر البطوليين والمبدعين فهو أن يشعلوا السياسة بالبطولة والابداع والخيال لتكون بمستوى تاريخ لبنان العظيم ، وفي قدرة تاهيل لبنان لاعادة بناء ذاته وتحقيق هذه الذات ولاداء رسالته العربية والدولية في الريادة الفكرية والانسانية . لان في هذه الرسالة تكمن كل قيمة لبنان ، بل سبب وجوده بالذات .

اننا نحلم بيوم يصبح فيه كل اللبنانيين من الفئة الاولى ، وتلغى جميع التصنيفات والتمييزات لان لبنان قيم ، والقيم منفتحة على المطلق والشمولية . والبديهيات في هذا الانفتاح هي المساواة في الحقوق والواجبات والولاء الواحد ، والمشاركة في بناء الطموح الوطني ، والتقدم والعدالة الشاملة ، والابداع الانساني .

الاسد نموذج عربي فذ

● لماذا التحالف بين الحكم السوري وحزب الكتائب ؟

□ هناك تعاون عميق بين حزب الكتائب والحكم في سوريا بقيادة الرئيس الاسد . وهذا التعاون يقوم على الاحترام المتبادل لسيادة كل من الدولتين الشقيقتين ومصالحهما المشتركة . فضلا عن الالتقاء على دعم القضايا العربية الاساسية . ولا شك في أن الرئيس الاسد نموذج عربي فذ في تفهم قضايا لبنان وقضايا الحرية في اعمق ابعادها ، وفي اعطاء العروبة مفاهيم تقدمية حقيقية ، في مرحلة من تاريخ لبنان والمنطقة العربية كثرت فيها المفاهيم الخاطئة والمنحرفة البعيدة عن العقلانية واتجاه العصر ومصلحة العرب .

● الضمانة السورية لاتفاق القاهرة تقرب ما بين النظرة اللبنانية والنظرة السورية ام أن هناك ضمانة اخرى ونظرة اخرى ؟

□ يقوم من وراء مكتبه ويمشي في الغرفة . يترغز قليلا ويجيب : هناك التفسير اللبناني لاتفاق القاهرة . وسوريا احتراما منها لسيادة لبنان ، تؤيد هذا التفسير . ولا شك ان الاهمية هي في التنفيذ . وتعلمون ان قمتي الرياض والقاهرة اقرتا بالاجماع تنفيذ اتفاق القاهرة .

ومن النافل القول ان هذا الاتفاق ككل اتفاق مهما كان ، ينفذ او يلغى. علما بان مفهوم السيادة وابعادها يحدده اللبنانيون وحدهم .

هل اتعظ اعداء النظام ؟

● هل ترى ان اهل النظام في لبنان تعلموا واتعظوا من الحرب ونتائجها ؟

□ يغمض عينيه ويهز برأسه يمينا وشمالا ويقول : العبرة والعظة يجب ان تشمل الجميع لبنانيين وعربا وكل الذين كان لهم ضلع او علاقة بالحرب التي اندلعت في لبنان . لان ما حدث في لبنان شيء خطير جدا في اسبابه وفصوله ونتائجه وابعاده .

والبعض يقول ان الحرب انتهت . لكن الثورة الثقافية والاجتماعية لم تبدأ بعد . مهما يكن من أمر ، يجب ان تكون بعد الذي حدث في اعلى درجات الجدية والمسؤولية في النظر الى الامور العامة بصورة خاصة .

وهذه مسؤولية تاريخية خطيرة على عاتق الجميع . ولا يمكن ان يموت كل الذين ماتوا ويملأ الدمار والخراب قطاعات واسعة من حياة لبنان ومدنه وقراه ، وتبقى العقلية العامة والخاصة على ما كانت عليه .

ان مراجعة جذرية شاملة لكل اوضاعنا ومؤسساتنا تفرض نفسها . واذا كنت ذكرت اهل النظام وما اذا كانوا اتعظوا ، فهناك من يطرح عدة اسئلة مقابلة : هل اتعظ اعداء النظام وهل اتعظ اولئك الذين نفذوا عن قصد وعن غير قصد مصالح اسرائيل واعداء العرب . وكذلك هل اتعظ اولئك الذين ضيعوا وطنهم فصار لديهم او لدى بعضهم هواية اضاعة الاوطان او عقدة التعويض عن الوطن الضائع . وبكلمة هل اتعظ جميع الذين اوجدوا الهشيم والاخرون الذين قذفوا النار في الهشيم وفي كل لبنان . وكادت النار تصل الى معظم الشرق الاوسط وابار البترول والمصالح العالمية السياسية والاقتصادية .

يتنهد ويتابع : غدا يكتب التاريخ ان

الصمود اللبناني الذي جاوز حد الخوارق لم ينقذ لبنان فحسب ، بل انقذ المنطقة العربية كلها ، من كوارث سياسية واقتصادية لا تقدر ، وتجدر الاشارة الى ان مواقف ومبادرات سورية وعربية ودولية لعبت دورا اساسيا في درء تلك الكوارث الهائلة .

النقد الذاتي من وسائل الاصلاح

● هل يقوم حزب الكتائب اليوم عبر خلواته بنقد ذاتي بعد حرب السنتين ؟ وما هي ملامح ، باسته المستقبلية ؟

□ نحن حزب ديمقراطي اجتماعي . والكتائب تقوم على حرية الفكر الانفتاحي الخلاق . والحزب منفتح على التيارات الفكرية المعاصرة التي تعصف بالعالم اليوم . ويريد ابدا ان يستخلص منها ما يتلاءم مع معطيات لبنان وحاجاته الاساسية والمستقبلية .

من هنا كان حزبنا يعقد المؤتمرات السنوية كي يعالج المعضلات الوطنية ويخطط للمستقبل على كل صعيد . وبعد حرب السنتين لا شك في ان النقد الذاتي ، والنقد الوطني الشامل على وعي ومسؤولية ، هما من الوسائل الرئيسية للاصلاح والبناء .

وحجم الحزب نامي كثيرا اثناء الاحداث وبعدها ، واتسعت مسؤولياته الوطنية ، فبات من الضروري ان يعيد النظر في اشياء كثيرة ويخطط لمستقبل لبنان .

ولا شك في أن القطاعات والاجهزة الثقافية والتخطيطية والاعلامية التي انشأها تهدف كلها الى استيعاب الحجم الحزبي النامي ، ودفعها في خدمة اهداف الحزب الوطنية لبناء لبنان المجدد وطنا ودولة ورسالة على اسس ثابتة وراسخة ومضمونة .

يعود الى مكتبه ويتأمل في سقف الغرفة ويتابع : وندخل في نطاق السياسة المستقبلية، عصرنة القطاعات المختلفة اجتماعيا واقتصاديا، وايلاء قضايا العلمنة والانماء الشامل والعدالة وتكافؤ الفرص بين اللبنانيين الاهمية الاساسية . كما ان لتنمية سياسة الحزب العربية خطوطا اساسية في سياسته المستقبلية .

فضلا عن اننا نريد أن تكون علاقاتنا الدولية ومع اللبنانيين عبر البحار ذات دور فعال في خدمة لبنان ، والقضايا التي يناضل من اجلها .

بكلمة : نطمح الى دور لبناني شامل وخطير يعي كل حقيقة لبنان وتطلعاته الاتية والمستقبلية عربيا ودوليا .

● هل بدأت الديمقراطية اللبنانية ومعها الحياة الدستورية تستأنفان سيرهما الطبيعي في لبنان ؟

يغمض عينيه وكأنه ينتظر ان يهدأ هدير الآلة السياسية ، ويجيب ، لا شك في ان الحكم اللبناني يعمل من خلال الاصول الديمقراطية ، ويطبق الدستور تطبيقا صحيحا . أما التطلع الى نهضة دستورية وسياسية مرتجاة فهو أمر يتطلب مناخا اخر ، على الصعيد الامني والسياسي .

● هل انت مع قيام الجبهة العريضة التي كثر الكلام عنها وحولها ؟

□ توقف المحامي عن الكلام . وبيده اليمنى اغمض عينيه ، وانحنى امام خزانة كتبه الحقوقية وصمت طويلا قبل أن يجيب : انني مع كل ما يعزز مسيرة الامن والسلام في لبنان . وكذلك مع ما يعيد له سيادته الكاملة على ارضه وشعبه ويؤمن انفتاحا على المستقبل وقضاياه ، ويجعله قادرا على اداء رسالته العربية والدولية بانفتاح واصالة وابداع .

اما الجبهة التي تتحدث عنها فلست مطلعا على اهدافها والاشخاص والهيئات التي تكونها . ولذلك ومع تفاؤلي وأملي بان يكون كل عمل سياسي مهما كان اسمه هو لمصلحة لبنان العليا ، أرى أن تتضح كل هذه الامور ليستطيع المواطن اللبناني ان يبدي رأيه في اي عمل سياسي او مؤسسة أو منهج .

● وماذا عن الصيغة الجديدة للبنان المتجدد ؟

□ نحن كمحامين نعلم بان هنالك دساتير وقوانين ربما كانت افضل من غيرها ولكن ليس للصيغ الدستورية والقانونية مفاعيل سحرية . وليست مثل ذلك الحجر الذي فتش عنه العلماء لكي يحولوا بواسطته كل شيء الى ذهب .

من هنا ، فاننا في سعينا الى نظام لبناني جديد او الى بنيان سياسي جديد ، نفتش عن صيغ تلائم وضع لبنان وحاجاته ومعطياته الاجتماعية والحضارية تأخذ العبر الكافية من تجارب الماضي .

في كل حال الوطن قبل الصيغة . شخصيا ارى ان النظام الجديد يجب ان يتمحور حول فكرتين رئيسيتين الاولى دولة قوية ونظام مركزي قوي تعزز فيه صلاحيات السلطة المركزية براس واحد كما هو الاتجاه الدستوري والسياسي الغالب في معظم دول الشرق والغرب .

اما الفكرة الثانية فهي ايجاد اقلمة المناطق اي لا مركزية ادارية موسعة. تؤمن وحدة الدولة وفاعليتها .

طريقان امام النظام الجديد: دولة قوية ونظام مركزي قوي أو لامركزية ادارية موسعة

ويبقى ان البنيان السياسي الجديد يجب ان يلغي الهاجس الطائفي من الحكم وما ينتج عنه من صراع طائفي من شأنه اذا تجدد ان يكون ذات ابعاد خطيرة ، وتكون تكرر مأساة النملة المصابة بفقدان الذاكرة وبعقدة الرمال .

ولم يكن هذا هو الجواب الاخير على الاسئلة . فقد اراد المحامي صلاح مطر ان يعبر عن شكره « على الجدية والعمق في طرح المشكلات الاساسية التي تخللتها الاسئلة ، والتي تعترض الحياة السياسية والامنية في لبنان » .

ولاحظ المحامي مطر « ان الاجابة الصحيحة على الاسئلة تفترض للاحاطة بها وشمولها ، صفحات كثيفة وكثيرة لذلك اكتفيت بالايجاز . وارجو اعتبار ان آرائي هنا شخصية . لاني لست مكلفا النطق باسم الحزب في هذه المقابلة » .

وهكذا كان . وبقيت اسئلة اخرى كان لعضو المكتب السياسي الكتائبي حق عدم الاجابة عليها .

سليم للجنوبيين اصمدوا لاحباط المؤامرة

وجه المحامي محسن سليم الى ابناء الجنوب ، بيانا دعاهم فيه الى الصمود ، بكافة الوسائل التي يملكونها ، في وجه مخططات التهجير .

وجاء في البيان: ان ازمة الجنوب ، بالنسبة الى اسبابها ونتائجها البعيدة المدى المتصلة بازمة الشرق الاوسط ككل ، لم تعد ازمة لبنانية فحسب بل ازمة عربية ـ ودولية .

واضاف : ان النزوح عن الارض الجنوبية من قبل اصحابها الاصليين، وقبولهم الهجرة الى داخل البلاد او خارجها ، لهو الهدف الذي يسعى اليه المخططون للمؤامرة على لبنان وعلى الجنوب بنوع خاص .

الكتلة الوطنية: دعم خطوات سركيس والسعي الى الحوار

اذاع امين علم حزب الكتلة الوطنية المحامي انطوان ابي زيد بيانا عن اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية جاء فيه :

كانت اللجنة في جلستها السابقة قد استمعت الى بيان الامين العام للحزب عن الابحاث التي اجراها وفد الحزب مع العميد ريمون اده في العاصمة الفرنسية والتي دارت حول الشؤون الحزبية والقضايا الوطنية.

وعلى ضوء تقييمها لنتائج هذه الابحاث ولمناقشاتها حول القضايا المطروحة ، ابدت اللجنة قلقها المتزايد حيال ما يجري في الجنوب وتخوفها من تطورات الوضع الذي قد يهدد امن المنطقة باسرها ، وذكرت اللجنة في هذا المجال بان الحزب كان سباقا الى طرح الحل الجذري لانقاذ هذا الجزء العزيز من ارض الوطن وكان ذلك منذ سنوات عدة وقبل ان تتطور الامور وتتفاقم الاوضاع الى الحد الذي نراه اليوم ، والحل هو في ارسال قوات طوارىء دولية تتمركز على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية على غرار ما هو حاصل في الجولان وسيناء ، وقد يبدو هذا الحل في الوقت الحاضر اكثر صعوبة من ذي قبل نظرا للتطورات المستجدة في الجنوب ولارتباطها بارادات عربية ودولية .

ان اللجنة التنفيذية تؤكد عزمها على تكثيف اتصالاتها بالجميع وعلى مواصلة اجتماعاتها لمتابعة درس مختلف المطالب المطروحة وذلك سعيا منها لوضع ورقة عمل واحدة تصلح اساسا لحوار وطني ايجابي بناء يفضي بالنتيجة الى الوفاق السياسي المرغوب والى تحقيق الاصلاحات المنشودة في اطار لبنان جديد قوي سيد حر مستقل ، ودعما لخطوات رئيس البلاد الاستاذ الياس سركيس الهادفة الى اعادة بناء لبنان سياسيا وامنيا واقتصاديا .

من جمعية الصناعيين اللبنانيين الى جميع الاعضاء

بمناسبة انعقاد الجلسة الثانية للجمعية العمومية العادية لجمعية الصناعيين اللبنانيين في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ حزيران ١٩٧٧ في مبنى غرفة التجارة والصناعة في بيروت .

وحرصا على وقت السادة الاعضاء وتسهيلا لاعمال الجمعية ، فقد تقرر ما يلي :

اولا : يفتح باب تسجيل الحضور اعتبارا من الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء في ٢٨ حزيران في نفس مكان الاجتماع .

ثانيا : ان جميع بطاقات الاقتراع التي تم توزيعها على الاعضاء للجلسة الاولى ملغاة ويجب استبدالها ببطاقات خاصة للجلسة الثانية مطابقة من مكتب الجمعية خلال اوقات الدوام الرسمي او من قاعة اجتماع الجمعية العمومية اعتبارا من الساعة الثانية عشرة من يوم ٢٨ حزيران .

ثالثا : بالنسبة للتفاويض ، تبقى سارية المفعول للجلسة الثانية فقط التفاويض التي نصت صراحة على شمول التفويض للجلستين الاولى والثانية .

مجلس الادارة

دعوة عامة

تدعو الهيئة التاسيسية لنقابة تجار الادوات الكهربائية المنزلية للمفرق ونصف الجملة في لبنان جميع التجار (الهيئة العامة) الحضور الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٩ حزيران سنة ١٩٧٧ الى مركز تجار بيروت الكائن في بناية غرفة التجارة والصناعة ـ الصنائع لبحث واقرار الامور التالية :

١ ـ تعديل وتصديق النظام الاساسي والداخلي للنقابة .

٢ ـ بحث جميع المراحل التي قامت بها الهيئة التاسيسية لغاية الان .

٣ ـ بحث جميع الامور المستجدة الطارئة والهامة .

٤ ـ ابداء الاراء والاقتراحات والمقررات التي يتوقف عليها مصير المهنة .

رئيس الهيئة التاسيسية

مؤشر «الانوار» الاسبوعي
انخفاض اسعار الفواكه والخضار المحلية مع تزايد العرض في موسم الانتاج

كتب محرر الشؤون الاقتصادية :

أسعار المواد الغذائية في لبنان، وفي العاصمة بالذات ، تبقى دائما عرضة لتقلبات متفاوتة تتأثر بعوامل متعددة قابلة للتغير المستمر اكثر منها بعوامل الضبط والاستقرار .

وهذه التقلبات تخضع لتحكم تجار الجملة والمفرق بحجة العرض والطلب، اكثر من خضوعها لمكان المنشأ .

ويلاحظ أن اكثر من سلعة غذائية خصوصا الخضار والفواكه المنتجة محليا ، تشهد تلاعبا نسبيا في مستوى سعرها ، حتى خلال فترة الاسبوع الواحد .

وهذا يعكس مدى الاهمال الحاصل على صعيد المراقبة الرسمية للاسعار، بسبب ضعف جهاز مصلحة حماية المستهلك وعدم وجود دراسات دقيقة لاكلاف الانتاج ، والنقل ، والتسويق، وتحديد نسب الارباح بالجملة والمفرق، للحيلولة دون حدوث مضاربات احتكارية تؤدي الى تقلبات حادة في الاسعار .

اسعار المنشأ

ويمكن التذرع بحجة زيادة اسعار المنشأ بالنسبة للسلع المستوردة ، لكن اسعار المنشأ على الصعيد المحلي تتعرض عادة لاجحاف بحق المزارعين . وهذا امر معروف بالنسبة للضامن او المستاجر من المزارع ، كما ان تاجر الجملة الذي يتولى مهمة بيع الانتاج الزراعي لتجار المفرق — بالمزاد العلني احيانا — يقوم بالتحكم بالسعر الذي يدفع للمزارع عن طريق زيادة نسبة العمولة ، ويتلاعب احيانا بفاتورة البيع اذا كان المزارع صاحب البضاعة متغيبا عن « جلسة المزاد » .

وموقف تاجر الجملة غير بعيد عن موقف تاجر المفرق الذي تصل نسبة ارباحه احيانا الى ما يتراوح بين ٤٠ و٥٠ بالمئة . وترتفع هذه النسبة احيانا الى ٦٠ بالمئة اذا كان سكان المنطقة التي يعمل فيها من ذوي الدخل المرتفع .

وقد اختار مؤشر « الانوار » لهذا الاسبوع عينة من المواد الغذائية المنتجة محليا ، والتي شهدت تقلبات نسبية في اسعارها وصلت احيانا الى ٢٠ بالمئة ضمن مهلة اسبوع واحد ، اي بين ٢٠ و٢٥ الجاري .

ارقام المؤشر

فسعر كيلو الكرز مثلا المنتج في منطقة البقاع والمتن سجل زيادة ملحوظة خلال هذه الفترة .

وتعود اسباب الارتفاع على حد قول خبراء الزراعة الى انه في هذه الفترة بالذات ، اي قبل نهاية الموسم، يبدأ انزال اجود انواع الكرز الى السوق وهو من الحجم الكبير ، واللون الاسود ، والطعم الحلو . الا ان هذا الراي — على حد قول الخبراء — لا يبرر التطور الحاصل على صعيد الاسعار من ٢٧٥ قرشا يوم الاثنين الماضي ، الى ٣٠٠ قرش يوم الثلاثاء الى ٣٢٥ قرشا امس السبت ، وهو يباع في بعض المحلات باكثر من ذلك .

اما الدراق الذي يعتبر في الشهر الاول من موسمه ، فقد نزل الى السوق بسعر ٤٥٠ قرشا منذ اسبوعين ووصل الى ٤٠٠ قرش في ٢٠ الجاري، وهبط تدريجيا الى ٣٥٠ قرشا ، رغم انه يباع باسعار اكثر ارتفاعا في الشوارع والاحياء الرئيسية ، علما بان الدراق المطروح حاليا في الاسواق هو من نوع واحد .

وسجل سعر كيلو البطيخ انخفاضا ملحوظا خلال الاسبوع الماضي ، بلغ حوالي ٢٠ بالمئة من ١٣٥ قرشا الى ١١٠ قروش .

اسعار الخضار

وبالنسبة للخضار ، فان المنتج منها محليا قد شهد بدوره تقلبا ملحوظا على صعيد الاسعار ، فالبطاطا الجديدة من انتاج البقاع وعكار مثلا، والتي تراوحت اسعارها بين ١٧٥ و١٥٠ قرشا خلال النصف الاول من الشهر الجاري بدات مؤخرا بالانخفاض ، وتراجعت من ١٤٠ الى ١١٥ قرشا خلال الاسبوع الماضي.

وهذا الانخفاض عائد الى ازدياد الانتاج المحلي الذي تابله ارتفاع في اسعار البطاطا المصرية التي قل وجودها حاليا اثر نزول البطاطا الجديدة . وقد ارتفع سعرها خلال اسبوع من ٧٥ الى ٩٠ قرشا .

وسجل سعر البندورة البلدية انخفاضا من ١٧٥ الى ١٥٠ قرشا خلال الاسبوع الماضي ، ويتوقع ان يصل هذا السعر الى ١٠٠ قرش خلال فترة الاسبوعين المقبلين .

سعر كيلو البطاطا الجديدة من ٢٠ الى ٢٥ حزيران

اليوم	السعر
الاثنين	١٤٠ ق.ل
الثلاثاء	١٢٥ ق.ل
الاربعاء	١٢٥ ق.ل
الخميس	١٢٥ ق.ل
الجمعة	١١٥ ق.ل
السبت	١١٥ ق.ل

سعر كيلو البندورة البلدية من ٢٠ الى ٢٥ حزيران

اليوم	السعر
الاثنين	١٧٥ ق.ل
الثلاثاء	١٧٥ ق.ل
الاربعاء	١٥٠ ق.ل
الخميس	١٦٠ ق.ل
الجمعة	١٥٠ ق.ل
السبت	١٥٠ ق.ل

سعر كيلو الكرز من ٢٠ الى ٢٥ حزيران

اليوم	السعر
الاثنين	٢٧٥ ق.ل
الثلاثاء	٣٠٠ ق.ل
الاربعاء	٣٢٥ ق.ل
الخميس	٣٠٠ ق.ل
الجمعة	٣٢٥ ق.ل
السبت	٣٢٥ ق.ل

سعر كيلو الدراق من ٢٠ الى ٢٥ حزيران

اليوم	السعر
الاثنين	٤٠٠ ق.ل
الثلاثاء	٤٠٠ ق.ل
الاربعاء	٣٥٠ ق.ل
الخميس	٣٥٠ ق.ل
الجمعة	٣٥٠ ق.ل
السبت	٣٥٠ ق.ل

البزري: تخطيط الاسواق عادل
النصولي يقترح فرض ضريبة تعمير

بحث وزير الاشغال العامة والنقل المهندس امين البزري بصفته رئيسا للجنة الوزارية المكلفة بموضوع تعمير الاسواق مع وفد يمثل جمعية تجار بيروت ، في الحلول المطروحة لمرحلة التعمير .

وقد ضم الوفد كلا من السادة : فيكتور قصير ،وفيق النصولي ، فؤاد بحصلي ، والمستشار القانوني وديع الداود .

وقد اقترح السيد النصولي على الوزير البزري فرض ضريبة تسمى « ضريبة التعمير » تشمل جميع اللبنانيين غير المتضررين مساهمة في اعادة بناء الوسط التجاري .

اقتراح بعودة التجار

وطلب الوفد من الوزير البزري العمل على اعادة التجار المشمولين بالتخطيط الى محلاتهم بعد انتهاء عملية اعادة التعمير ، من دون اي خلو .

واثر انتهاء الاجتماع ادلى السيد فيكتور قصير رئيس جمعية تجار بيروت بتصريح قال فيه : ان اجتماعنا مع الوزير البزري يأتي في ضوء الاجتماعات السابقة واللاحقة لمواصلة البحث في قضية اعادة تعمير الوسط التجاري .

واضاف قائلا : وقد درسنا عدة حلول في الاجتماع حول هذا الموضوع والتي تكفل حقوق جميع التجار الذين سيفقدون محلاتهم باعمال التخطيط . وقد توصلنا الى حل عادل لهذا الموضوع يقضي باعادة هؤلاء التجار الى محلاتهم دون دفع أي خلو .

وادلى السيد وفيق النصولي نائب رئيس جمعية تجار بيروت بتصريح قال فيه : لقد اقترحت على الوزير البزري فرض ضريبة للتعمير تجبى من اللبنانيين غير المتضررين وتخصص للمساهمة في عملية اعادة تعمير الوسط التجاري . وقد وعد الوزير بدراسة هذا الاقتراح .

ومن جهة ثانية ، رد الوزير البزري حول الانتقادات الموجهة الى مشروع التخطيط للوسط التجاري قائلا : ان اعدل تخطيط يمكن ان يوضع هو التخطيط الموضوع لاعادة بناء الوسط التجاري لمدينة بيروت .

واضاف : نحن لا نقبل ان نميز فئة فيه على حساب فئة اخرى ، ان لبنان لا يمكن ان يحيا الا بتكامل جناحيه .

وردا على سؤال حول البيانات التي تصدر بهذا الصدد قال الوزير البزري انهم اصحاب غايات وهم مغرضون .

■ البزري وممثلو التجار امام مجسم للمنطقة التجارية ■
(تصوير حبيب ضيا)

وزارة الاقتصاد تتدخل بين شركات الضمان وجمعية الصناعيين

طلبت وزارة الاقتصاد والتجارة من جمعية شركات الضمان في لبنان تزويدها بلائحة احصائية تتضمن اسعار اقساط التامين التي استوفتها الشركات خلال السنوات الاخيرة .

وقد فسرت اوساط شركات الضمان طلب وزارة الاقتصاد بمثابة تمهيد سيعقبه تدخل من قبل هذه الوزارة بشان الخلاف الجاري منذ فترة بين شركات الضمان وجمعية الصناعيين اللبنانيين حول تفسير عقود الضمان التي تمت خلال الحوادث وامتناع شركات التامين عن دفع الاضرار الناشئة عن الحرب فضلا عن الخلاف في وصف الاحداث بين ان تكون حربا او اعمال شغب .

ايوب وروفايل يبحثان اوضاع «الريجي»

زار وفد يضم المحامي انطوان أيوب عضو المكتب السياسي الكتائبي ومستشار مصلحة الشؤون الاجتماعية في الكتائب ، والسيد جورج سليمان رئيس خلية كتائبية ، وزير المالية فريد روفايل وعرض معه مصير مؤسسة الريجي ، ومستقبل تصنيع الدخان اللبناني ، وبيع الدخان الاجنبي من قبل الادارة ، ومكافحة التهريب .

وابلغ الوزير الوفد الكتائبي انه سيصار الى البت بمصير الريجي بعد ستة اشهر ، وان التصنيع وبيع المصنوعات في مستودعات الريجي ، ومكافحة التهريب ، خطوات ستبدأ في اول تموز المقبل .

مهلة جديدة لتسوية أوضاع السيارات المستوردة

وجهت ادارة الجمارك اللبنانية اعلانا لاصحاب السيارات المسجلة في الخارج التي دخلت البلاد ولم تسدد اوضاعها من الناحية الجمركية تشير فيه الى انها ستتساهل في قمع المخالفات المتعلقة بهذه السيارات في حال تسديد رسومها في مهلة اقصاها ٣١ آب ١٩٧٧ ، وبعد انقضاء المهلة المذكورة ، ستطبق النصوص القانونية والنظامية على المخالفات المذكورة دون هوادة .

بعثة ايطالية تدرس اوضاع معامل النسيج

قامت البعثة الصناعية الايطالية التي تضم مجموعة من ممثلي مصانع النسيج في ايطاليا بزيارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت حيث استقبلها نائب رئيس الغرفة رئيس اتحاد مصانع النسيج السيد غبريال بدارو، وتناول البحث خلال الزيارة المجالات التي يمكن للبعثة ان تساهم من خلالها بالتعاون مع صناعيي النسيج في لبنان في اعادة اعمار المؤسسات المدمرة خلال الاحداث وتمكين قطاع النسيج من استئناف اعماله .

وطرحت خلال الزيارة عدة مجالات للتعاون ابرزها المساهمة مع مصانع النسيج اللبنانية عن طريق مدها بالقروض اللازمة لاستئناف العمل ، وتقديم المساعدات اللازمة لهذه المصانع ، واقامة مشاريع مشتركة بين الصناعيين الايطاليين والصناعيين اللبنانيين في قطاع النسيج .

موظفو بنك الصناعة والعمل يكرمون صوايا

اقام بعد ظهر امس موظفو بنك الصناعة والعمل حفلة تكريم لمديرهم العام الدكتور اسعد صوايا ، وذلك لمناسبة انتخابه رئيسا لجمعية مصارف لبنان وحضر الحفلة رئيسة مجلس ادارة المصرف السيدة لورا بستاني .

وقد امتلأت ردهة المصرف في المركز الرئيسي في شارع رياض الصلح بسلال الزهور كما تبادل المحتفون الانخاب وتمنوا لمديرهم النجاح في مهمته .

واكد الدكتور صوايا لموظفي البنك أن من ضمن اهتماماته في جمعية مصارف لبنان خلق الاطر السليمة لاقامة علاقات متينة وثابتة وعادلة داخل الاسرة المصرفية .

اجتماعات القصر تركز على قضايا الموازنة والاسكان
عطاالله: لبنان يحتاج الى ٧ مليارات ليرة

تركز النشاط في القصر الجمهوري امس على درس مشاريع الاسكان ، والتمويل ، والموازنة الانمائية ، خلال اجتماعي عمل عقدا لهذه الغاية .

فقد ترأس الرئيس سركيس قبل الظهر اجتماعا حضره الرئيس سليم الحص ، ووزير الداخلية والاسكان والتعاونيات الدكتور صلاح سلمان ، ومدير عام الاسكان فؤاد نبيان ، اطلع خلاله على واردات الخزينة والنشاط الاقتصادي ، ومشاريع الاسكان المقرر تنفيذها .

وعقد الاجتماع الثاني بحضور وزير المال السيد فريد روفايل ، ورئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور محمد عطاالله ، والمدير العام للمالية الدكتور خطار شبلي جرى خلاله درس قضايا التمويل ، والجزءين الثاني والثالث من الموازنة العامة ، وموازنة التعمير .

وبعد انتهاء الاجتماع قال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص : تناول الاجتماع الاول الذي تم مع وزير الاسكان مشاريع وزارته وتناول الاجتماع الاخر الموازنة الانمائية لعام ٧٧ بجزءيها الثاني والثالث .

وقال الحص : ان اجتماعات عمل اخرى ستعقد قبل ظهر الاثنين ، واوضح ان الموازنة الانمائية التي درست هي غير الموازنة التي يعدها مجلس الانماء والاعمار .

وكان الدكتور محمد عطاالله رئيس مجلس الانماء والاعمار قد استقبل امس في مكتبه بالقصر الجمهوري بعثة بنك الاستيراد والتصدير الاميركي يرافقها السيد ريتشارد باركر سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان ، وبحث معهما مجالات التعاون المصرفي والانمائي .

كما استقبل الدكتور حسن سليم مدير صندوق ابو ظبي للتنمية العربية يرافقه الدكتور احسان عمر احسان وبحث معه تمويل مشروعي المرفأ والكهرباء .

وقال الدكتور سليم مدير الصندوق : لقد جئت الى لبنان بروح وحماس سواء من قبل الحكومة او من قبل الصندوق لتمويل مشروعي المرفأ والكهرباء بالاتفاق مع الصندوق العربي ، وقد عقدنا عدة جلسات عمل مع المسؤولين في ادارة الكهرباء والبنك المركزي ومع مدير المالية وعدد اخر من الادارات .

واكد سليم ان الاوضاع تبشر بالخير وقال : نحن متفائلون بتنفيذ الدراسات الموضوعة .

وردا على سؤال قال ، ان القروض ستعطى لمجلس الانماء والاعمار .

هذا وعلم ايضا بالاضافة الى الدراسات التي وضعت بشان القرضين المخصصين للمرفأ والكهرباء عرضت على وفد صندوق ابو ظبي الدراسات الاولية لمشروع اصلاح شبكة الطرق التي تعرضت لاضرار عدم الصيانة والحوادث ، وابدى وفد ابو ظبي اهتمامه بالمشروع ووعد بالاسراع بدراسته حتى يكون تمويله بواسطة ابو ظبي وحدها اما عن طريق صندوق التنمية واما عن طريق الحكومة .

المطلوب ٧ مليارات

وادلى الدكتور محمد عطاالله بتصريح قال فيه ان القروض التي وقعت حتى الان هي قرضان مع الصندوق الكويتي الاول بقيمة خمسة ملايين دينار كويتي، والثاني بقيمة ستة ملايين دينار كويتي، وقرضان مع صندوق ابو ظبي ، الاول بقيمة مليوني دينار كويتي ، والثاني بقيمة ثلاثة ملايين دينار كويتي . هذا بالاضافة الى القرض الذي وقع مع الصندوق الدولي وهو بقيمة ٤٩ مليونا ونصف المليون من الدولارات .

وقال الدكتور عطاالله ان حاجة المرافق العامة في هذه المرحلة تبلغ ثلاثة الاف مليون ليرة لبنانية ، وحاجة القطاع الخاص اربعة الاف مليون ليرة، بالاضافة الى قروض لدعم الموازنة بسبب عدم توفر الواردات منذ ثلاث سنوات تقريبا للخزينة .

واكد عطاالله من جهة اخرى ، ان كل الجهود المبذولة الى تامين القروض والى زيادة المجهود المحلي في تعبئة الطاقات لتوفير اكبر المداخيل الممكنة.

الموجودات	ل.ل	ل.ل
موجودات ثابتة (بسعر الكلفة) :		
اراضي — ايضاح رقم ٢		١١,٧٤٦,٢٣٥/٨٩
بناء	٨,٥٢٢,٦١٢/١٤	
ينزل : استدراك استهلاك البناء	٩٣٧,٠٢٦/٨٧	
البناء بعد الاستهلاك		٧,٥٨٥,٥٨٥/٢٧
اضافات الى البناء — ايضاح رقم ٣		٣٥,٣٥٢/٦٠
بناء قيد الانجاز — ايضاح رقم ٢		٢,٥٨٥,٥٩١/٣٠
اثاث (بعد تنزيل ١٤,٠٩٢/٥٢ ل.ل استدراك الاستهلاك) وقطع غيار للتجهيزات		٤٥,٢٦٧/٨٠
مجموع الموجودات الثابتة		١,٩٩٨,٠٣٢/٨٦
تأمينات لدى المصالح العامة		١٣,٤٧٣/٠٠
مدينون مختلفون		٦٠,٤١٠/٦٥
نقد في الصندوق ولدى البنك		٤٧٦,٢٧٠/٨١
مجموع الموجودات		٢٢,٥٤٨,١٨٧/٣٢

حقوق المساهمين	ل.ل	ل.ل
رأس المال المصرح والمكتتب به :		
٥٥٠,٠٠٠ سهم اسمي بقيمة ٢٥/٠٠ ل.ل للسهم الواحد		
مسددة بالكامل		١٣,٧٥٠,٠٠٠/٠٠
احتياطي قانوني		٦٦٨,٤٦٦/٠٣
احتياطي خاص		١,٨٢٥,٧٤٩/٣٠
ارباح مستبقاة — بيان ب		١٠٣,٤٧٦/٧٦
مجموع حقوق المساهمين		١٦,٣٤٧,٦٩٢/٠٩
المطلوبات		
ايجارات مقبوضة مقدما — ايضاح رقم ٥		٤,٢٦٠,٩٠٧/١٥
مطلوبات متداولة :		
انصبة ارباح مقترح توزيعها (خاضعة لموافقة الجمعية العمومية)	٩٦٢,٥٠٠/٠٠	
استدراك ضريبة الاملاك المبنية	٧٦٥,٨٤٢/٦٠	
استدراك اتعاب اعضاء مجلس الادارة (خاضع لموافقة الجمعية العمومية)	٢٤,٧٥٠/٠٠	
دائنون مختلفون	١٨٦,٤٩٥/٤٨	
مجموع المطلوبات المتداولة		١,٩٣٩,٥٨٨/٠٨
مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات		٢٢,٥٤٨,١٨٧/٣٢

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً لا يتجزأ من هذه البيانات ويجب ان تقرأ معها.

رئيس مجلس الادارة/المدير العام : السيد عبد المجيد شومان
نائب رئيس مجلس الادارة : السيد محمود محمد بيضون
اعضاء مجلس الادارة : السادة : سامي يوسف العلمي ، الدكتور مانويل يونس ، بدر خالد البدر ، فاروق كمال جبر ، منيب رشيد المصري
مفوض المراقبة الاساسي : السادة سابا وشركاهم
مفوض المراقبة الاضافي : السيد منح صيداني

سندات خزينة بقيمة ٣٠٠ مليون ليرة تصدر على دفعتين ابتداء من الخميس
البنك المركزي يدعو المصارف الى الاكتتاب

وجه مصرف لبنان تعميما الى المصارف يطلب فيه الاكتتاب بسندات الخزينة اعتبارا من ٣٠ حزيران ١٩٧٧ بقيمة ١٥٠ مليون ليرة من اصل مجمل القيمة ٦٠٠ مليون ليرة .

وينتظر ان يكون هناك اقبال على شراء هذه السندات لان لدى المصارف التجارية فائضا كبيرا جدا من السيولة يفوق المليار و ٨٠٠ مليون ليرة ٪ مودع لدى مصرف لبنان احتياطا وتحت الطلب ، دون اية فائدة ، ولذلك فان المصارف ستقبل على شراء السندات التي يعتبر التوظيف فيها مضمونا ، وان تكن نسبة الفائدة عليها ضئيلة .

وفي ما يلي تعميم مصرف لبنان الى المصارف ، ونص القرار رقم ١٢٤٩ الموقع من وزير المال الخاص باصدار سندات الخزينة .

بناء على قرار وزير المالية رقم ١٢٤٩ / ١ تاريخ ٢٤ حزيران ١٩٧٧ المرفق ربطا ، ووفقا للشروط والاصول المحدد فيه ، يجري اعتبارا من تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٧٧ ، بيع مائة وخمسين مجموعة متساوية القيمة لسندات خزينة مقسمة الى ثلاث فئات تستحق تباعا خلال سنة واحدة وسنتين وثلاث سنوات من تاريخ اصدارها بقيمة اجمالية قدرها مائة وخمسون مليون ليرة لبنانية .

تؤلف كل مجموعة من عشرين سندا بقيمة اسمية قدرها خمسون الف ليرة لبنانية للسند الواحد .

يطلب الى المصارف الراغبة في الشراء ان تقدم مباشرة الى امانة سر الحاكم ، ضمن غلاف مختوم ٪ عرضا خطيا بسعر شراء كل سند من كل فئة وبالمبلغ الذي يود الاكتتاب به من الفئات الثلاث ، وذلك خلال مهلة اقصاها الساعة التاسعة من يوم ٣٠ حزيران ١٩٧٧ ، وتفض العروض بحضور المصارف الراغبة ، في تمام الساعة العاشرة من اليوم نفسه في الطابق السابع من مبنى مصرف لبنان .

واذا وجد مصرف لبنان الاسعار المقدمة غير ملائمة واذا لم يتم كامل الاكتتاب ، فسيعمد الى تطبيق المادة الخامسة من قرار وزير المالية رقم ١٢٤٩ / تاريخ ٢٤ حزيران ١٩٧٧ المذكور .

يتم تسديد قيمة الاكتتاب المقبولة قيدا في حسابات المصارف المعنية لدى مصرف لبنان .

نص قرار اصدار السندات

وفي ما يلي نص قرار اصدار السندات :

ان وزير المالية

بناء على المرسوم رقم ٣ تاريخ ٩ / ١٢ / ١٩٧٦

وبناء على المرسوم رقم ٢٢٢ تاريخ ١٧ / ٦ / ١٩٧٧ الذي اجاز لوزير المالية اصدار سندات خزينة قيمتها القصوى ٦٠٠ مليون ليرة لبنانية .

يقرر ما يأتي

المادة الاولى : يصدر عن الخزينة اللبنانية ولحسابها ثلاثماية مجموعة متساوية القيمة لسندات خزينة بقيمة اجمالية قدرها ثلاثماية مليون ليرة لبنانية وفقا لما يلي :

— ١٥٠ مليون ليرة لبنانية بتاريخ ٣٠ / ٦ / ١٩٧٧

— ١٥٠ مليون ليرة لبنانية بتاريخ ٣٠ / ٨ / ١٩٧٧

تؤلف كل مجموعة من عشرين سندا بقيمة اسمية قدرها خمسون الف ليرة لبنانية للسند الواحد .

المادة الثانية : تقسم السندات الى ثلاث فئات لكل من تاريخي الاصدار في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ و ٣٠ آب ١٩٧٧ .

الفئة الاولى : بقيمة خمسين مليون ليرة لبنانية تستحق خلال سنة واحدة .

الفئة الثانية : بقيمة خمسين مليون ليرة لبنانية تستحق خلال سنتين .

الفئة الثالثة : بقيمة خمسين مليون ليرة لبنانية تستحق خلال ثلاث سنوات .

تعطى هذه السندات فائدة سنوية قدرها ٣٫٧٥ بالمئة للفئة الاولى و ٤ بالمئة للثانية و ٤٫٢٥ بالمئة للثالثة لكل من الاصدارين .

المادة الثالثة : يجري بيع المجموعات عن طريق استدراج العروض المحصور بين المصارف المسجلة على لائحة المصارف . ويمكن لاي مصرف ان يتقدم لشراء مجموعة واحدة او عدة مجموعات . على المصرف الراغب في الشراء ان يذكر في عرضه السعر الذي يعرضه لكل سند وعدد المجموعات التي يرغب بشرائها من كل فئة .

المادة الرابعة : يكلف مصرف لبنان بتأمين عمليات بيع هذه السندات .

المادة الخامسة : يبت مصرف لبنان بالعروض وهو غير ملزم بقبول الاسعار المقدمة اذا وجدها غير ملائمة ٪ وفي هذه المجال يفوض مصرف لبنان بيع هذه السندات بالشروط والطرق التي يراها مناسبة ويقفل الاكتتاب عندما يتم بيع كامل السندات المصدرة .

المادة السادسة : يمكن ان يتم الاتفاق بين مصرفين او اكثر لشراء مجموعة او اكثر من هذه السندات .

المادة السابعة : يمكن للاشخاص والمؤسسات الاكتتاب بهذه السندات بواسطة المصارف .

المادة الثامنة : يفوض مصرف لبنان باصدار ايصالات اسمية موقتة ريثما يتم طبع السندات النهائية لحامله .

المادة التاسعة : يحدد مصرف لبنان شروط تطبيق هذا القرار .

المادة العاشرة : ينشر هذا القرار حيث تدعو الحاجة .

[illegible]

اصدر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة مرسوما بتعديل بعض احكام المرسوم رقم ٢٩٨٩ تاريخ ١٧–٣–٧٢، المتضمن اصول تطبيق قانون الجمعيات التعاونية .

وقد اتخذ مجلس الوزراء قراره بناء على اقتراح وزير الاسكان والتعاونيات ، وبعد استشارة مجلس شورى الدولة ، وموافقة مجلس الوزراء في جلسته في ١٣–٦–١٩٧٧ .

وينص المرسوم على ما يلي :

المادة الاولى : الغي نص الفقرة ٥ من المادة ١٢ من المرسوم رقم ٢٩٨٩ تاريخ ١٧–٣–١٩٧٢ واستعيض عنه بالنص التالي :

« ٥ — ان يقبل به مجلس الادارة خلال مهلة شهر من تاريخ تقديمه طلب الانتساب .

لطالب الانتساب الذي رفض مجلس الادارة طلبه ان يعترض عليه امام الجمعية العمومية للتعاونية خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تبلغه قرار الرفض .

يقدم الاعتراض بواسطة المديرية العامة للتعاونيات وعلى الجمعية العمومية البت به في اول جلسة تعقدها ويكون قرارها مبرما ونافذا » .

المادة الثانية : الغي نص الفقرة ٣ من المادة ٢٩ من المرسوم رقم ٢٩٨٩ تاريخ ١٧–٣–٧٧ واستعيض عنه بالنص التالي :

المادة ٥٥ : ١ — فيما يتعلق باجتماعات الجمعية العمومية العادية توجه الدعوة الى الاعضاء بمهلة شهر على الاقل قبل الموعد المحدد لانعقاد الاجتماع ، وذلك اما بكتاب مضمون مع اشعار بالوصول او برقيا او بالنشر مرة واحدة في صحيفتين محليتين كما تعلق في المهلة ذاتها في مركز التعاونية . اما في الحالات الطارئة التي يعود تقديرها لمجلس الادارة او المديرية العامة للتعاونيات، فيمكن تقصير هذه المهلة الى الحد المناسب على ان لا تقل عن خمسة ايام .

٢ — في ما يتعلق باجتماعات الجمعية العمومية غير العادية ، فانه يجب توجيه الدعوة بمهلة شهر على الاقل قبل التاريخ المحدد لانعقاد الاجتماع ، وذلك بكتاب مضمون مع اشعار بالوصول او بتوقيع يؤخذ من الاعضاء على ورقة الدعوة او بالنشر مرتين في صحيفتين محليتين . ولا يجوز تقصير المهلة عن الشهر اطلاقا .

المادة الرابعة — يعمل بهذا المرسوم فور نشره في الجريدة الرسمية .

رموز ضريبية لتسهيل عمل الجهاز الالكتروني

اصدر رئيس مصلحة الواردات في وزارة المال السيد مصطفى الهندي تعليمات الى الدوائر المالية حول الرموز الخاصة بالتنزيلات العائلية الجديدة بغية تسهيل عمل المركز الالكتروني في وزارة المال وكي تأتي اعلامات الضريبة وجداول التكليف مطابقة تماما للواقع .

وطلب الهندي من كافة المراقبين تضمين البيانات المذكورة عند اعدادها الرموز الملائمة على النحو التالي :

أ — فيما خص البيانات التحضيرية الاجمالية العائدة للباب الاول في الخانتين المخصصتين احداها لرمز الوضع العائلي والثانية لعدد الاولاد .

ب — فيما خص البيانات التحضيرية الافرادية العائدة للباب الاول فيقتضي فصل المربع المخصص للوضع العائلي الى قسمين بحيث يوضع رمز الوضع العائلي الاول الى اليمين وعدد الاولاد في القسم الثاني الى اليسار .



هذه مشاكلنا

هذه الزاوية الاسبوعية مخصصة لمتاعب ومشاكل جميع القطاعات العاملة في لبنان التي تأثرت باحداث السنتين الماضيتين .

و « الانوار » ترحب بمن يكتب معاناته الى « هذه مشاكلنا » ، ولها حق تقدير صلاحية القطع المرسلة للنشر .



نقابات

توفيق المصري : للسائق العمومي ان يحيا في ظل قانون يحميه

مشاكل السائقين العموميين ، كثيرة . لقد طالبنا منذ سنوات بحلها واصلاحها بطريقة انسانية ، قانونية ، حلا عادلا ، تخلصا من البؤس والاستثمار والخوة والتسلط، وبالتالي اعتبارنا مواطنين لنا الحق في العيش في هذا الوطن .

وهذه المشاكل كنا حددناها على الوجه التالي : ١) المرابون — ٢) المازوت — ٣) الغلاء — ٤) تنظيم النقابات — ٥) قطع الغيار — ٦) الخوة — ٧) مكاتب السفريات ومواقف السفريات ومواقف السرفيس — ٨) اللوحات العمومية — ٩) قانون السير .

كل هذه المشاكل تنصب على رأس السائق العمومي المثقل بالديون . فكيف يمكنه العيش بسهولة ، وتأمين حياة عادية لعائلته في ظل هذه الآفات ؟

في ما يلي تقدم مطالب السائق العمومي موجزينها الى المسؤولين على الشكل التالي :

١ — المرابون — هناك حرب مستعصية بين المرابين والسائقين العموميين منذ سنوات . المرابون يمتصون دم السائق العمومي بطرق ملتوية وبصورة غير شرعية ولا قانونية ومحرمة شرعا .

ان مطلبنا الوحيد كنقابة محاسبة هؤلاء ورد الحق لمن نصابه بمحاكمتهم .

٢ — المازوت — رفضنا المازوت عن قناعة ودراسات ، لان المازوت يسبب السرطان الفتاك ولا يساعد ابدا على تخفيض اجور النقل .

٣ — اللوحات العمومية — تطالب الحكومة بوضع حد للاتجار باللوحات العمومية ، لانه لا يجوز ان تبقى اللوحة العمومية طريق الاحتكار والاثراء غير المشروع للمرابين والسماسرة وتجار اللوحات ، وان تضع الحكومة قانونا جديدا يقضي على الاتجار باللوحات على حساب السائق العمومي والشعب .

٤ — قانون السير — قانون السير لا يصلح لان يكون قانونا في بلد مثل لبنان ، وان اكثر المخالفات ليست قانونية ، بمعنى المخالفة ، لان على بلدية بيروت ان تعمل بجدية على تنظيم الشوارع واقامة في كل شارع مواقف مجانية للسيارات الخصوصية ومواقف للسرفيس ، وتحريم الوقوف في الشوارع العامة والوسط التجاري . وهناك بنود يجب تعديلها ، وبنود يجب تغييرها لان القانون حتى يعتبر قانونا يجب ان يؤمن مصلحة الشعب ، لا ان يكون القانون سيفا ذا حدين يسلم الى الموظفين لقطع رؤوس المواطنين باسم القانون .

٥ — تنظيم النقابات — طالبنا ونطالب بتنظيم النقابات ووضع حد للتجاوزات ، وان تصبح النقابات قادرة على القيام بالمهمات الموكولة اليها ، وان يكون اعضاؤها لا يعملون اي عمل يتعارض مع مصلحة السائقين العموميين . وان يصبح لكل نقابة مكتب يعقد جلسات دورية قانونية ، وان تضع وزارة الشؤون مفتشين لمراقبة اعمال النقابات خوفا من ان تتحول الى دكاكين وسمسرات على حساب السائقين العموميين .

٦ — الغلاء — انه المصيبة الكبرى في عرقلة امورنا . فالغلاء اصبح لا يطاق في شراء المواد الغذائية وكذلك ، قطع الغيار وما يترتب عنه من ارتفاع اجور العمال وايجارات المنازل . وهذا الوضع يجبر السائق العمومي على رفع تعرفة النقل والمواصلات في المدينة وفي الريف .

٧ — قطع الغيار — ان اسعار قطع الغيار اصبحت لا تطاق لان النسبة المئوية ارتفعت الف بالمئة . اننا نطلب مساعدة الحكومة لمساعدتنا على استيراد قطع الغيار والكاوتشوك من ضروريات السائقين العموميين ، واقامة كاراج للتصليح باسعار رمزية اي بالكلفة ، وان يكون هذا الكاراج مدرسة لتعليم الشباب فن الميكانيك بطريقة علمية مستحدثة ومدروسة .

٨ — الخوة — ان المتاعب والمصاعب التي يعاني منها السائق العمومي متأتية من الخوة . على الحكومة ان تضع حدا لذلك .

٩ — مواقف السرفيس ومكاتب السفريات — يجب تنظيم مواقف السرفيس ومكاتب السفريات بصورة حديثة ووضع حد لازمة السير المستعصية في العاصمة التي تنتج عن الوضع السيء المتأتي من عرقلة سير الشوارع والطرقات والساحات العامة .

هذه بعض مشاكلنا ، فهل نسمع ؟

توفيق المصري

(امين عام تجمع السائقين ومالكي السيارات العمومية في لبنان)

خدمات

نبيلة فريد صعب : مكاتب الاستخدام وجها لوجه امام التشريع اللبناني

مشاكل مكاتب الاستخدام (المحلية والدولية) لحظها التشريع اللبناني وعرف بها ، كما قال بكيفية ولادة مكتب الاستخدام القانونية .

واذ تواجه هذه المكاتب مشاكل من نوع التحاق الموظفين بها ، المحامية نبيلة فريد صعب ، عالجت هذه المشكلة من ناحية قانونية مفصلة ، وتطرقت اليها بعد لحظ هذه المشكلة الوجيهة في الشكل وفي الاساس :

يقوم مكتب الاستخدام بنشاط واسع النطاق داخل البلاد وخارجها لتوظيف الطاقة البشرية الوطنية والاجنبية ، طالبة الاستخدام في مكانها الصحيح حسب مؤهلاتها العلمية وكفاءاتها .

هناك مكاتب استخدام في بيروت تتعاون مع مكاتب استخدام في دول اوروبية وفي الولايات المتحدة الاميركية لتزويدها بمتخرجين جدد من العرب المقيمين هناك واصحاب خبرات مطلوبة في الدول العربية السائرة في طريق النمو ، او بمستخدمين اجانب في المجالات التي يفضل فيها ارباب العمل ، الخبراء الاجانب على غيرهم .

كما تقدم للراغبين في العمل في دول اوروبية او اميركية او عربية فرص العمل هناك في اسرع وقت ممكن بشروط تناسب مؤهلاتهم العلمية وكفاءاتهم الفكرية ، وخبرتهم العملية دون مشقة او عناء . وذلك لقاء رسم يستوفى من المستخدم ، او من رب العمل في اليوم الاول من استخدامه المرشح للاستخدام .

وقد منحت المادة السابعة من القرار رقم ٢٧٥ / ١ تاريخ ١٢–٧–٧١ مكتب الاستخدام حق استيفاء رسم من طالب الاستخدام يوازي ٥٠ بالمئة من اجره عن الشهر الاول تستوفى منه فور بدئه العمل الفعلي . غير ان هنالك مكاتب استخدام تعفي طالب الاستخدام من دفع اي رسم وتستوفي اتعابها من ارباب العمل مباشرة حسب النسب المئوية المذكورة اعلاه ، فاذا استخدم رب العمل مستخدما ثابتا في لبنان عن طريق مكتب الاستخدام يدفع لمكتب الاستخدام هذا المبلغ (عشرة بالمئة) من راتب المستخدم السنوي وملحقاته ، وذلك في الشهر الاول من مباشرة المستخدم العمل .

واذا استخدم مستخدما مؤقتا ، يدفع للمكتب مبلغ عشرين بالمئة من راتب المستخدم السنوي ، بينما يدفع رب العمل في الولايات المتحدة الاميركية مبلغ خمسة وعشرين بالمئة عن الموظف الثابت ، وكذلك في الدول الاوروبية والدول العربية ومبلغ ٣٠ بالمئة عن المستخدم المؤقت الذي يستخدمه عن طريق مكتب الاستخدام في لبنان .

فحوص عامة

تقوم مكاتب الاستخدام هذه بالفحوص الطبية للمرشح للاستخدام عن رب العمل وعلى نفقته ، خاصة عندما يكون رب العمل في بلد اجنبي ، وذلك للتأكد من ملاءمته الصحية والنفسية قبل سفره للبلاد التي سيقوم بالعمل فيها . ارادتها كالفحص على الاشعة وتخطيط القلب ، وفحص البول الخ .. وطبيعي ان يستوفي مكتب الاستخدام اتعابا معينة عن هذه الفحوص بالاضافة الى الاتعاب التي يستوفيها عن تأمين الوظيفة الشاغرة .

كذلك تقوم مكاتب الاستخدام هذه بكافة الاجراءات اللازمة لتسفير هؤلاء الاشخاص الى مكان عملهم عندما يستخدموا خارج لبنان او لاستقبالهم على المطار وايصالهم الى الفندق عندما يأتي هؤلاء الاشخاص من الخارج للعمل في لبنان .

يحصل مكتب الاستخدام على جواز السفر للمسافر للعمل خارج لبنان مع كل ما يتبع ذلك من اجراءات ، وتشتري بطاقة السفر له بالنيابة عن رب العمل ، كذلك يستقبل القادم الى العمل في لبنان على المطار ، ويصطحبه الى فندق يناسب رتبه وكيانه لقاء حسومات خاصة تعطى لمكتب الاستخدام هذا ، وذلك كله لقاء اتعاب معينة يتفق عليها ارباب العمل في لبنان وخارجه ومكاتب الاستخدام .

كذلك تضع مكاتب الاستخدام مكاتبها واجهزتها تحت تصرف ارباب العمل او ممثليهم القادمين من الخارج لمقابلة جميع المرشحين للوظائف الشاغرة وجها لوجه في لبنان ، كذلك تضع مكاتبها واجهزتها تحت تصرف موظفي مكاتب الاستخدام القادمين من اوروبا او الولايات المتحدة الاميركية لمقابلة هؤلاء المرشحين وجها لوجه هنا في لبنان قبل التعاقد معهم .

يتسلم مكتب الاستخدام لائحة بالوظائف الشاغرة من رب العمل . فيوقع رب العمل على وثيقة تحتوي على تفاصيل الوظيفة الشاغرة والكفاءات المطلوبة لملئها ، والاجر المعروض ، وساعات العمل وتعهد من رب العمل على ان يدفع لمكتب الاستخدام اتعاب ١٠ او ٢٠ او ٢٥ في المئة اذا تم التعاقد مع المرشح لملء هذه الوظائف الشاغرة من الطلبات الموجودة لديه .

واذا لم يكن بين الطلبات المتوفرة لديه من يتمتع بالمؤهلات والخبرة المطلوبة فيعلن عن هذه الوظائف الشاغرة في الصحف على حساب رب العمل . يملأ المرشحون الطلبات لديه ثم يمتحن درجة كفاءاتهم بواسطة خبير خاص لديه . وعندما يتأكد من كفاءاتهم يحولهم لمقابلة رب العمل وجها لوجه في مكتب رب العمل اذا كانت الوظيفة الشاغرة في لبنان ، او يستدعيهم للمقابلة الوجاهية في مكاتبه اذا كانت الوظيفة الشاغرة في الخارج .

اذا رغب رب العمل استخدام المرشح يعرض عليه المشروع التالي ، ويكون عرضه ، في هذه الحالة ، ملزما لطالب الاستخدام :

حضرة السيد ... المحترم

بواسطة مكتب الاستخدام الدولي

ص.ب ٢٢٥٠

بيروت ، لبنان

بعد التحية ،

اشارة الى الطلب المقدم منكم الى مكتب الاستخدام الدولي ، ونتيجة المقابلة الوجاهية بيننا في .... من هذا الشهر يسرنا ان نعرض عليكم ما يلي :

الوظيفة : مهندس ميكانيكي

مكان العمل : التدريب في مركز الشركة الرئيسي في .... وبعد انتهاء فترة التدريب البالغة مئة يوم العمل في اي بلد تملك الشركة فيه فرعا تابعا لها .

فترة التجربة : مئة يوم يكون للشركة خلالها حق انهاء خدماتك دون انذار صرف من الخدمة او تعويض صرف ، وذلك اذا لم تقدم للشركة الفائدة والنتيجة المرجوتين .

الراتب : تدفع الشركة لك في اليوم الاخير من كل شهر .

راتب اساسي : ٢٥٠٠ ل.ل.

علاوة سكن : ٥٠٠ ل.ل.

علاوة طعام : ٨٠٠ ل.ل.

بدل انتقال : ٢٠٠ ل.ل.

الاجازة السنوية : ٣٠ يوما بعد مرور احد عشر شهرا على مباشرتك العمل .

السفر : تدفع الشركة ثمن تذكرة السفر ذهابا وايابا لك ولكل فرد من افراد عائلتك من لبنان الى البلد الذي ستنفذ على اراضيه عقد الاستخدام وكذلك عند الرجوع من ذلك البلد الى لبنان .

فاذا اقترن هذا العرض بموافقتك ، نرجو توقيع النسخة المرفقة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ استلامك هذا الكتاب ، لاتخاذ الاجراءات الضرورية لتوقيع عقد الاستخدام .

الزامية العرض :

نصت المادة ١٧٩ من قانون الموجبات والعقود على ان العرض يلزم صاحبه عندما يفهم من ماهية العرض او من الظروف التي صدر فيها العرض بان صاحب العرض كان ينوي الزام نفسه فيجب عندئذ استمرار العرض خلال المدة المعينة من صاحبه . وكذلك يكون العرض ملزما :

١ — اذا كان العرض مقرونا بمهلة على وجه صريح .

٢ — اذا كان العرض في امور تجارية

٣ — اذا كان العرض بالمراسلة

لذلك يمكننا القول بان العرض الصادر من رب العمل للمرشح يعتبر ملزما لصاحبه ، ولا يمكنه الرجوع عنه طوال الفترة المذكورة في نصه .

الرقابة :

تقوم دائرة الاستخدام في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمراقبة مكاتب الاستخدام التي قد تكون :

١ — شخصا طبيعيا يعمل على نطاق محلي ودولي .

٢ — شركة ذات علاقات محلية ودولية

٣ — او مكاتب استخدام خاصة بخدم المنازل ، وذلك حسب المواد ٤ و ٩ من القرار رقم ٢٧٥ — ١ تاريخ ١٢–٧–٧١ .

وسواء كانت شخصا طبيعيا ، او شركة تعمل على مستوى عالمي فنتقي المهندس والطيار والعالم والخبير الخ لتزود الشركات المحلية والعالمية بالكفاءات العلمية والخبرات العلمية العالية ، وسواء كانت تؤمن الخدم للمنازل ، فقد فرض عليها التشريع اللبناني كلها كفالة عشرة آلاف ليرة لبنانية توضع تحت تصرف وزير العمل والشؤون الاجتماعية ٪ وذلك بموجب المادة الرابعة من القرار رقم ٢٧٥–١ تاريخ ١٢–٧–٧١ .

وفي حال عدم تقيد مكتب الاستخدام بالهدف الذي انشىء من اجله ، او في حال الحاقه الضرر بمصلحة اصحاب العلاقة او بالمصلحة العامة او في حال مخالفة النظام الداخلي للمكتب يحق لوزير العمل والشؤون الاجتماعية الغاء الترخيص (المادة الثالثة من القرار رقم ٢٧٥–١ تاريخ ١٢–٧–٧١) .

المحامية نبيلة فريد صعب




■ الشبان السعوديون الثلاثة في عاليه ■

ثلاثة شبان سعوديين يتفاءلون خيراً بصيفنا

ثلاثة شبان سعوديين وصلوا عاليه وجاؤوا لتمضية أشهر الصيف في عاليه: والشبان هم : مساعد ابراهيم المساعد وخالد عبد الرحمن درويش ، وفارس عبد الله ابراهيم طلاب في ثانوية معهد العاصمة النموذجي في الرياض .

يقولون : جئنا لبنان بعد تعرفنا اليه قبل الاحداث . ولما علمنا بان الاحداث انتهت وعاد الهدوء يخيم على هذا البلد الجميل ، عدنا نستطلع ورأينا ان كل شيء على خير ما يرام والحمد لله .

ويضيف مساعد ابراهيم المساعد :جئنا دون أهلنا هذه المرة . وبعد جولة قصيرة في أوروبا سنعود الى المملكة (ويعني بلاده) وسنعود مع أهلنا الى لبنان . وقد تتاخر بعض العائلات في المجيء الى لبنان ، لتاخر توزيع الشهادات على الطلبة والتي سيتم توزيعها اعتباراً من أول تموز المقبل .

ان هناك فريقا من السعوديين لا يزال يتخوف من ان الحالة ما زالت غير هادئة في مناطق الجبل . وهذا دليل خاطيء لاننا لمسنا بان الحالة هادئة تماما ليس في الجبل فحسب ، بل في بيروت والمناطق التي زرناها . وقد زرنا بيروت وبحمدون والكازينو في المعاملتين ، كما لاحظنا في تجوالنا ان حواجز قوات الردع العربية منتشرة بشكل يدعو الى الاطمئنان ، ولاحظنا ايضا كثافة دورياتها السيارة تتجول ليل نهار .

اننا أكثر الليالي نتجول في عاليه والضواحي بصورة طبيعية جدا ، ولم نسجل اي ازعاج لا من أهالي عاليه ولا من اية منطقة أخرى .

لا خوف

اما خالد عبد الرحمن درويش فقال: نبغي من جريدة « الانوار » الغراء لفت انظار المواطنين في المملكة عامة وأهلنا خاصة ، ان الهدوء في عاليه والجبل ولبنان شيء طبيعي ، بامكانهم الاصطياف في لبنان بكل حرية دون اي خوف .

وفارس عبدالله ابراهيم يقول :لاحظنا ان الحركة ماشية والعمال باعمالهم بشكل طبيعي وبعضهم لا يزال يصلح ويرمم بناءه والمحلات التجارية حركتها ملحوظة .

ولا بد لنا هنا من ان نشكر الاخوة اللبنانيين على الحفاوة والترحاب اللذين لمسناهما .

عاليه تستعد لصيف جديد آخر
« مواسم العز » هلت
والمصطافون شكلوا عن زنودهم وجاؤوا
ورشة بناء واعمار تحيط الجبل من اقصاه الى اقصاه

عاليه ــ من زاهي بركة :

تفاؤل الاهلين في الجبل بموسم اصطياف ناجح ، حملهم جميعا على أن يشكلوا عن سواعدهم وان يبدأوا ورشات العمل منذ أكثر من شهرين للتحضير له على جميع المستويات .

الصيف بالنسبة الى ابناء الجبل هو الموسم الوحيد الذي يريح النفوس ويملأ الجيوب ويمون البيت لفصل الشتاء ، فالمداخيل تأتي من : بدلات ايجار المحلات والمنازل ، والخدمات والمواسم الزراعية .

اعتاد ابن الجبل أن يعمل بجد ونشاط طيلة ثلاثة أشهر الصيف . وأحيانا تستمر الى أربعة يؤمن خلالها ما يحتاج اليه من مصاريف العائلة لطيلة أشهر السنة .

نترك بيروت وحرها ، ونتجه صعودا نحو المصايف فنصل عاليه الملقبة بعروس المصايف والتي لا تبعد عن بيروت اكثر من ١٦ كيلومترا وارتفاعها عن سطح البحر ٨٠٠ متر .

اهلها يقولون بان عاليه ستبقى محافظة على لقبها : عروس المصايف ، وغيرهم يطلق عليها : عاصمة الاصطياف . نسأل عن اللقب الاخير فيتولون لنا بانها كانت مركز الاصطياف المفضل لرؤساء الجمهورية ورؤساء الوزارات والوزراء والنواب والسفراء ، بالاضافة الى الحكام والامراء العرب .

ندخل عاليه من بوابتها الرئيسية (الرون بوان) من طريق (الشام) ونتجه غربا فنجد مكاتب (ايجار واستئجار) تنتظر الزبائن ، اصحاب هذه المكاتب لديهم لوائح مفصلة باسماء الزبائن وأصحاب البيوت الذين اعتادوا تأجيرها كل صيف مفروشة وبدون فرش .

يوسف جابر صاحب مكتب ايجار يقول لنا : هذا الاسبوع بدأت الحركة نوعا ما واننا نأمل في أن نؤجر أكثر البيوت هذا الصيف ، لان الاهالي ليسوا متمسكين بالسعر (البدلات المرتفعة) .

عودة الى الحركة والحياة

نقطع الشارع الرئيسي . نجده كله حركة ، بعضهم انتهى من التحضير وفتح مقهاه أو محله التجاري ، وهو بانتظار الزبائن . البعض يطرش ويدهن بالوان زاهية تلفت الانظار .

■ ضبط عيارات المياه في المدينة ■

والبعض الاخر ينقل الواجهات من حائط الى حائط والبراد من مكان الى مكان .

محلات بيع الخضار والفاكهة في عاليه مشهورة في فن توضيبها . فالخيار البلدي والبندورة واللوبياء والجنارك والدراق والكرز ، كلها في سلال من القش موضوعة في اماكن وواجهات المحلات بتوضيب أنيق بشكل يلفت النظر .

فندق سان جيمس بمطعمه ومقهاه اول من فتح أبوابه في عاليه هذا الموسم ينتظر الزبائن ، صاحبه ايلي نهرا نسأله فيجيب : نأمل في أن يكون الموسم المقبل موسماً يعوض ولو بعض الخسائر الماضية .

ستحذو حذوه باقي الفنادق في عاليه على ما يظهر . مقهى البارودي الذي اشتهر منذ عشرات السنين باستقطاب امهر لاعبي طاولة الزهر من لبنان والدول العربية ، أعلن بانه سيفتتح ابوابه بعد اسبوع . اما حانات الليل والبارات فبعضها فتح أبوابه منذ أكثر من شهر لاستقبال الرواد . والبعض الاخر ، يستعد . أما صالات السينما الست ، فاربع منها بدأت في عرض افلام صالات بيروت الكبرى مباشرة ، ذلك بعد ادخال التحسينات عليها من مقاعد وثيرة واجهزة صوتية .

اما « كازينو لبنان » المعروف بالبيسين ، ومدرج لبنان ، اللذان اعتادا تقديم سهرات العمر في لبنان اذ قدما لسنوات خلت : فريد الاطرش، أم كلثوم ، عبد الحليم حافظ ، نجاة الصغيرة ووردة ، الى جانب أشهر المغنين الغربيين ، فهناك من يسعى الى استئجارهما من صاحبيهما والاتفاق مع كبار المطربين والنجوم لاعادة تقديم سهرات العمر في لبنان فيهما .

لقاء القائمقام

في ساحة السرايا نتوقف : السراي وقد جمعت جميع دوائر الدولة من : القائمقامية والبلدية والادارات العامة، والكاتب العدل ، وامرة فصيلة قضاء عاليه ، ومخفر الامن الداخلي، والمالية، والكهرباء ، والبريد ، والصحة ، والعقارية وغيرها من الدوائر كلها حركة ، فاصحاب العلاقة بالعشرات ، أو قل بالمئات داخلون وخارجون ، يحمل كل منهم معاملته ، او اي عمل اخر والمقهى على المدرج السفلي لا ينقطع عن ارسال الطلبات : قهوة ، ليموناضة ، عصير الخ ... وفي الطبقة الثانية من ناحية الغرب يستقبلنا قائمقام قضاء عاليه السيد بديع ابو مراد مرحبا . نسأله فيجيب وبين كل سؤال وجواب مكالمة هاتفية ، أو اتصال ضروري .

يقول القائمقام : كل شيء يسير سيراً طبيعيا في عاليه والقضاء . الامال كلها معقودة على صيف قادم نرجو أن يكون ناجحا . كل شيء اصبح متوفراً الان تقريبا لحاجة المصطافين . الاستعدادات قائمة في عاليه وباقي مدن الاصطياف في القضاء بشكل طبيعي . وهذا دليل الاعتماد على النفس .

يتوقف قليلا ثم يتابع : منذ ما عاد الهدوء يخيم على لبنان بأسره ، وبنوع خاص في منطقة الجبل ، وبالتحديد قضاء عاليه ، بدأنا نعمل بكل الوسائل لتوفير ما من شأنه انجاح الموسم السياحي للصيف . وبالفعل، فقد عقدنا عدة اجتماعات ضمت الى جانب القائمقامية أكثر رؤساء بلديات ومخاتير القضاء للتنسيق ووضع روزنامة عمل لجميع المدن والقرى التي تهتم بمواسم السياحة والاصطياف .

■ أول عاليه ■

درسنا أوضاع هذه المدن ، وقابلنا المسؤولين ، وكان لنا لقاء مع رئيس الوزراء دولة الدكتور سليم الحص ، الذي استقبلنا في منزله بالدوحة ، وطرحنا أمامه المشاكل الملحة . وطلبنا اليه مساعدتنا .

وبالفعل فقد اصدر قرارا كلف بموجبه ممثلين معنيين بشؤون السياحة والاصطياف ..

هذا وعقد اجتماع في قائمقامية عاليه حضره رؤساء بلديات قضاءي عاليه والمتن الاعلى ، فقدمت كل بلدة جدولا بالحاجة الملحة التي تقف في وجه التحضير لموسم الصيف المقبل .

من أولويات هذه الحاجات موضوع تأمين عمل الهاتف الذي تشكو منه جميع مناطق الاصطياف ، تليه مطالب الماء والكهرباء ورش المبيدات. بالاضافة الى ترميم الطرقات الرئيسية والداخلية.

وهكذا بعد اسبوع بدأت ورش العمل في كل مؤسسة عامة : هاتف ، كهرباء ، ماء ، طرقات الخ ... ولن يمضي الشهر الحالي الا وتكون المنطقة قد امنت جميع ما تحتاج اليه من ترميم طرقات ، وهاتف وماء وكهرباء ورش المبيدات الخ ...

وعما اذا كانت هناك برامج معينة لانجاح موسم السياحة والاصطياف خاصة في القضاء قال القائمقام : الشهر السياحي الذي جرت العادة أن تقوم به البلديات كل عام بالتنسيق مع القائمقامية ، والذي يتضمن احياء سهرات موسيقية وندوات فكرية وأدبية وامسيات شعرية ومسابقات رياضية ، سيقام هذا الصيف ، تشارك فيه جميع مدن الاصطياف في القضاء ويبدأ من أواخر هذا الشهر ويستمر حتى منتصف آب .

ان التعاون الوثيق المعهود بين مدن وقرى الاصطياف في قضاء عاليه يجعلني متفائلا .

■ سوق عاليه يعج بالحركة ■ (تصوير انطوان عواد)

المجلس البلدي وانجاح الصيف

والشيخ سعيد شهيب ، رئيس المجلس البلدي في عاليه يقول : ان البلدية تعمل كل ما في وسعها ، وبما لديها من امكانيات لتوفير ما يتطلب منها لانجاح موسم هذا الصيف . هناك ورش تعمل لفتح الشوارع . بالاضافة الى التجهيزات اللازمة من شرطة وحراس ليليين . وغير ذلك من الامور التي تجعل المصطاف أن يكون مرتاحا اثناء اقامته في عاليه .

من جهة مقابلة تجري الاتصالات بين قائمقامية عاليه وبلدية عاليه ومدن الاصطياف في القضاء لارسال وفد الى دول الخليج يدعو العرب للعودة .

لائحة بالاسماء

في ادراج امانة سر بلدية عاليه لائحة باسماء كبار المصطافين اللبنانيين والعرب الذين اعتادوا الاصطياف في عاليه ، واكثرهم يملكون قصورا وفيلات وعقارات .

سامي القسيس ، امين سر البلدية يقول : ان اكثر رؤساء الجمهورية في لبنان كانوا يصطافون في عاليه منذ عهد شارل دباس ، بشارة الخوري ، وفؤاد شهاب عندما كان قائدا للجيش، وشارل حلو الذي فاجأه نبأ انتخابه رئيسا للجمهورية وهو في منزله في عاليه .

أما رؤساء الوزارة فهناك أسماء : رياض الصلح ، وسامي الصلح ، وتقي الدين الصلح ، وحسين العويني الذي بنى قصراً في ضهور العبادية والذي يعتبر من أفخم القصور التي بنيت في لبنان .

ويضيف السيد القسيس : ان كبار الفنانين والنجوم اعتادوا الاصطياف في عاليه ، بعضهم لا يزال يملك فيلات ومنازل : صباح وسميرة توفيق وفريد الاطرش وجورجينا رزق .

اما لائحة كبار المصطافين العرب فتبدأ بحاكم الكويت الشيخ صباح السالم الصباح الذي يملك قصراً في رأس الجبل بين ضهور عاليه وسوق الغرب . كذلك حكام قطر السابقون والحاليون وامراء السعودية والشارقة وابو ظبي والبحرين . وغيرهم من أمراء الامارات وأثرياء العرب الذين يفضلون عاليه لجوها وجوارها . بعضهم اختار ضهور العبادية بين عاليه وبحمدون مكانا لبناء قصورهم على الروابي وبين الصخور ، كما ان ناريمان ملكة مصر السابقة كانت تفضل الاصطياف في عاليه فتقضي شهرا او اكثر كل صيف في فيلا آل المدور .

مختار يا مختار

نترك القائمقامية فنلتقي أحد مخاتير عاليه الاربعة الشيخ نسيب شرف الدين ونسأله عن الصحة والاحوال فيجيب : الصحة جيدة ، وعن الاحوال نأمل ان يكون الصيف صيفاً جيدا ان لم يكن ممتازا .

من جهتنا نعقد اجتماعات لتوعية المواطنين لكي يكونوا لطفاء مع المصطافين ، وان يستقبلوا الناس بكل محبة واخلاص .

ونذهب الى بعض رؤساء المصالح العامة ، نسألهم عن أوضاع المؤسسات ونرفع الى بعضهم شكاوى المواطنين.

يستقبلنا أميل نصار رئيس مصلحة الهاتف في منطقة جبل لبنان الجنوبية مرحبا ، نقدم اليه شكاوى الهاتف المعطل من عاليه حتى قرنايل شرقا مروراً ببحمدون وحمانا وفالوغا ، وغربا مروراً بسوق الغرب وشملان حتى اخر منطقة الشحار .

يقول لنا : ان العمل قائم منذ اكثر من شهر بواسطة فنيين واختصاصيين لاصلاح سنترال عاليه . ويمكننا القول انه اذا تم اصلاح البناء فيمكن أن يؤمن خلال شهر الهاتف في منطقة عاليه وباقي المناطق بشكل معقول يفي بالحاجة الضرورية .

مشاكل مشاكل

الى جانب شكاوى الهاتف هناك الكهرباء والمياه .

المهندس حنا الرشكيدي ، مدير مصلحة الكهرباء في عاليه يستقبلنا ، نسأله عن وضع الكهرباء في عاليه وقضائها ؟ يجيب : انه وضع ممتاز . ويضيف متحديا : لا يوجد منزل مسكون في قضاء عاليه يشكو من عدم وصول القوة الكهربائية اليه .

ويقول : بمجرد انقطاع التيار الكهربائي في اية منطقة أو حي ، فان فنيي المصلحة يقومون باصلاح الاعطال في أقل من ٨ ساعات .

نسأله عن احتمالات الضغط في فصل الصيف على الطاقة لكثرة الاستهلاك فيجيب : الطاقة كافية لاي استهلاك

ــ البقية على الصفحة ٧ ــ

عاليه

عاليه تستعد — تتمة

مطلوب للشبكة في عاليه وقضائها مهما اشتد الضغط خلال الصيف .

وهذا يعني ان الكهرباء ستكـــون مؤمنة لهذا الصيف .

وفي اثناء تجوالنا ايضا ، لاحظنا ان بعض مناطق الاصطياف تشكو مـــن انقطاع المياه .

السيد انور جابر رئيس الدائـــرة الفنية في مصلحة مياه البـاروك ، يقول : ان المياه مؤمنة لكثريـــة المشتركين في عاليه . اما في باقـــي المناطق فمن المحتمل ان تتم الاصلاحات اللازمة في القساطل وعند اصـــلاح جميع الخطوط التي بوشر العمل بها تؤمن المياه الى عاليه وجميع المصايف في الجبل ، ونرجو ان يتم ذلـك في اسبوعين .

خبر المؤسسات التفاؤل العام

بالمقابل ، فان اصحاب المؤسسات الخاصة واصحاب المتاجر متفائلـــون بصيف ناجح ان لم يكن ممتـــازا . فالشيخ جادالله شهيب رئيس مجلس ادارة اديكو سوبر ماركت يقـــول : الاحظ ان الحالة الاقتصادية العامة في عاليه طبيعية جدا ، مما يبشر بموسم صيف لا بأس به .

والسيد جابر جابر صاحب كافيتيريا في ساحة عاليه يقول : ان المصطافين الذين اعتادوا الاصطياف في عاليه لـــم نرهم حتى الآن الا باعداد ضئيلة .

ونتوقع قدوم المصطافين الى الجبال بعد انتهاء المدارس .

السيد مصطفى قبرصلي قال : منذ اسبوعين بدأنا بتجهيز مطعمنا في عاليه ولنا ملء الثقة بأن الصيف سيكـــون صيفا جيدا ، لاننا بدأنا نشاهـــد السيارات التي تحمل لوحات سعودية وكويتية وخليجية .

سمير الداوودي رئيس فرع بنك بيروت والبلاد العربية في عاليه يقول: اصبحت عاليه نقطة لارتكاز اقتصادية قوية نظرا لكونها مركزا لالتقاء جميع النشاطات الاقتصادية في الجبل ، فالسوق التجاري استعاد نشاطه بشكل واضح وورشات البناء بدأت بشكل ملحوظ في موسمها — اي منذ آذار الماضي — .

ما لاحظناه في جولتنا ان المؤسسات العامة والخاصة في عاليه والقضـــاء كلها آمال معقودة لكي يكون الصيـــف صيفا جيدا ان لم يكن ممتازا ، مـــع الاشارة الى ان عاليه تعتمد علـــى المصطافين العرب اعتمادا رئيسيا في كل صيف ، وقد بدأت وفودهم تصل اليها والى بعض مدن الجبل ، لكـــن بشكل جزئي ، لذلك فانهم يطالبـــون باعلام رسمي خارجي بواســـــطة السفارات اللبنانية في العالم ، وخصوصا في الدول العربية يشرحون من خلاله لاصدقاء لبنان الهدوء والاستقرار فـــي ربوعه .

ونغادر عاليه ، في وقت كان عمال يرفعون يافطات تدعو الى حضور حفلة غنائية كبرى يحييها نجوم مصـــر : هاني شاكر ووردة وعفاف راضـــي وغيرهم من كبار النجوم .

انه دليل آخر يبشر بعودة الحيـــاة الحلوة الى الجبل ، والى عاليـــه بالذات .

معطيات الشهر الاجتماعي السياحي
منصور جابر: برنامجنا سيشمل الادب والرياضة والفن

الشهر الاجتماعي السياحي في قضاء عاليه هو حديث الساعة في عاليه . لا تدخل محلا تجاريا ، او مؤسسة ، او منزلا الا وتجدهم يتحدثون عنه . فعليه يعلق الاهالي آمـــالا كبيـــرة لانجاحه .

عن الشهر السياحي يتحدث ، امين سر المهرجانات والناطق الرسمي باسمها السيد منصور انيس جابر :

● لماذا الشهر ؟

□ عاليه منذ القدم ، نقطة الثقل في القضاء وميزان الجبل كانت وما زالت موئلا للمحبة والنشاطات الاجتماعيـــة والثقافية .

برهنت خلال الاحداث الدامية التي عصفت بلبنان ، بانها اقوى مــــن المؤامرة واصلب من التحدي ، فاعطت بذلك البرهان القاطع على انه مهمـــا حدث ومهما سيحدث لا يؤثر على هذا القضاء الغني بتراثه الاخلاقي والادبي .

وتكريسا للواقع الذي نعيشه كابناء قضاء ، اردنا ان نعلن للجميع واقـــع حال نعيشه . لذا رأينا بأن نكرس عدة اسابيع كل عام للنشاطات الاجتماعية .

اما على الصعيد السياحي فكـــل لبناني يعرف اهمية القضاء سياحيا . لقبت عاليه بعروس المصايف ولم يكـــن ذلك صدفة . فالقضاء بشكل عام ، وعاليه بشكل خاص ، تتميز عن غيرها بعدة معطيات :

١ — سهولة الوصول اليها وقربها من العاصمة .

٢ — كثافة الاحراج والخضـــار والبساتين التي تحيط بها .

٣ — الوجود المكثف للملاهـــي والسينما والمقاهي ، خاصة في فصـــل الصيف .

٤ — اعتدال الاسعار .

٥ — روح الوئام والمحبة التي تسود مختلف سكانها .



■ منصور جابر ■

٦ — وجود جميع التسهيلات للمصارف والمسابح كالينوك والمواصـــلات والفنادق .

٧ — تأمين جميع المرافق الحيوية فيها .

٨ — مناخها المعتدل والصحـــي وصيفها الطويل الذي يبدأ في شهـــر ايار وينتهي في اواخر فصل الخريف .

البرنامج المقـــرر

ويتحدث السيد منصور عن البرنامج المقرر فيقول :

اما الآن البرنامج ككل سيشمل النواحي الادبية والرياضية والصحية والفنية . وتحت كل بند من هذه البنود تفاصيل ستوضح في المؤتمر الصحفي . كما انه سيصدر بيان معلنين فيـــه بدايـــة المهرجانات .

● هل للمرأة دور ؟

□ عادة عندما يطرح هكذا موضوع يتحمس البعض ويبدأ بالدفاع عن المرأة التي هي نصف المجتمع ودورها البناء وعدم الاستغناء عنها وعن خدماتها الى ما هنالك .

الواقع ان هذا الموضوع لم يرد بالنسبة الينا اذ اننا ننظر الى الكفاءة والعمل بقطع النظر عن الجنس ذكرا كان ام انثى . المهم العطاء والعمـــل والقدرة على الخلق والدفع الذاتـــي وعكس ما يشاع عن اهالي الجبـــل بالتزمت والانغلاق في ما يخص المـــرأة نستطيع ان نجزم بأن لا فرق مطلقـــا بين المرأة والرجل في منطقتنا نعمل معا ونصمم معا ونعالج جميع الامور بروح من المحبة والاخوة .

عاليه في القدم

عاليه من المدن الرئيسية في لبنان ، فهي تقع بالقرب من العاصمة ، ولا تبعد عنها اكثر من اربعة عشر كيلومترا ، وهي مصيف طبيعي لرجال الاعمـــال وكبار الموظفين . وبرهاننا على ذلـــك اقامة المفوضية الفرنسية وقت الانتداب .

لقد دعيت عروس المصايف ، وهي جديرة بهذا الاسم ، نظرا لموقعهـــا الجميل وقرب مواصلاتها ، واعـــداد اهلها بيوتهم اعدادا لائقا ومريحا .

اما الحركة العلمية والثقافية فلم تهدأ خلال الستين سنة الاخيرة ، وان دولاب عجلاتها يعمل باستمرار مما جعل لعاليه كيانا مرموقا صيفـــا وشتـــاء واصبحت استمرارية الاعمال لا تنقطع ، فازدهرت عمرانيا واقتصاديا ، وفضلا عن ذلك فهي محط انظار طلاب العلم والثقافة .

منذ تأسيس الجامعة الوطنية فـــي عاليه سنة ١٩٠٧ اخذ يؤم هذه المدينة عشرات من الطلاب من كل من سوريا — العراق — الاردن — السعوديـــة — ودول الخليج ، ومن مصر ودول شمال افريقيا .

ومن طلائع مدارسنا : الجامعـــة الوطنية — الصراط التي اوقفت نفسها على تربية البنات بفضل رئيستها الاديبة عفيفة صعب ، ثم تلا ذلك انشاء عـــدة مدارس منها : كلية عاليه الجديدة — مدرسة مار انطونيوس — مدرسة لبنان العالية — مدرسة الراهبات — مدرسة النهضة — مدرسة التربية والتعليم — مدرسة التربية والثقافة — المـــدارس الخيرية الدرزية .

وفي الستينات والسبعينات تكاثـــرت المدارس الرسمية التكميلية والثانوية .

عاليه راسخة في القدم ، فقد بنيت على هذه الهضبة المشرفة على العاصمة بيروت وعلى الشاطىء اللبناني الجميل وحسب تاريخ بعض العائلات فيها كان وجودها يرجع الى ايام الصليبيين في سنة ١١٠٠ م وانجبت في عمق ذلـــك التاريخ سباط العاليهي « المـــؤرخ والفقيه » . ففي سنة ١٩٠٥ انشأ في عاليه مطبعة المرحوم الشاعر الفحـــل امين بك ناصر الدين وهي تنعم اليوم بعدة مطابع صغيرة وناسخة .

من الذين عملوا في هذا الحقـــل عندنا :

المرحوم الاديب مارون بك عبود ، كان مديرا للجامعة الوطنية وله اكثـــر من اربعين مؤلفا ، الاستاذ الياس شبل الخوري ، مؤسس الجامعة الوطنيـــة وله فضل كبير في الحقل التربوي ، الاستاذ هاني سليم باز ، عمل فـــي حقل التعليم والادب العربي ، الاديبة الآنسة عفيفة صعب ، مؤسسة مدرسة الصراط . ومن ابنائنا المعروفـــين الاستاذ انيس سليم باز ، مؤســـس كلية عاليه الجديدة ومدير الجامعـــة الوطنية سابقا . المرحوم الاستاذ هاني ابو مصلح — عين كسور — اديب كبير عمل في الداودية في عبيه خــــلال الثلاثينات .

اكرم حسين شهيب

فاريا عيون السيمان

تكاد فاريا تكون الوحيدة التي تجمع صيفا وشتاء على سطح واحد الرحلة اليها تبدأ من بيروت ، على يسارك شاطىء مغمور بالناس يطفئون فيه حر الصيف ، وانت تطلب من سيارتك الا تكون سيئة اكثر من اللزوم .

في الطريق الى قلب الجبل من مفـــرق الذوق ، تتذكر جميلا وتحيي براحتي اليدين عجلتون وريفون والجمال الذي لا يطل على الطريق .

خطوات وتصل الى فاريا الضيعـــة فتتذكر بعض مارون عبود وبعض بيروت الذي يطلع مع كل صيف الى الجبل .

تسأل عن مدينة الشاليهات . وعن الماضي والحاضر ، يقولون لك : بألف خير ومشتاقون ، الآتي جميل . تسأل اكثر الشيخ ناجي الخازن مدير شركة فاريا مزار ، يخبرك . منذ ١٩٦٣ تأسست الشركة وتم شراء قسم مـــن الاراضي واستئجار قسم آخر .وانشىء فندق فاريا المزار للسياحة والاشتاء ، وانشئت المصاعد ، وبدأ البيع قطعـــا قطعا وفلذا فلذا ، وراحت الشاليـــه تطلع واحدة تلو واحدة وزرافـــات زرافات ، ومن هنا ومن هناك، وتفتحت العين من قبل الشركات على اهميـــة المشروع .

يخبرك اكثر : منطقة الشاليهـــات تقع عقاريا في خراج كفرذبيان لكنهـــا عمليا تتبع فاريا اولا لان الطريق تمر من فاريا الضيعة ، وثانيا لان الاسم اختير هكذا .

الشاليهات حوالي ٥٠٠ تتوزع بين لبنانيين وعرب واجانب وشركات تجارية للاستثمار .

كيف الحالة ؟ الشيخ ناجي الخازن: عمليا وحتى الآن الحالة مـــا زالت بانتظار التطورات ، ونحن نجهـــز انفسنا للصيف وللشتاء ، ولا يمكـــن توقع نسبة الموسم من الآن ، وهذا كان يجري في السابق اذ ان الحجوزات كانت تتأخر حتى بداية شهر تموز . طبعا الموسم الصيفي يفترض الا يكون كالسابق خصوصا سنة ٧٤ ، ٧٥ وهـــذا يعود لاسباب كثيرة اهمها : غيـــاب نسبة كبيرة من الزوار الاجانب الذيـــن لم يعودوا بعد الى لبنان وتأخر المدارس في بدء العطلة .

التحضير للموسم

لكن هل معنى ذلك ، ان لا موسم هذا الصيف ؟ الموسم نهيىء له، والذين يقصدون فاريا يفعلون ذلك لاسبـــاب عديدة ، اهمها القرب من بيروت والمناخ والهدوء الذي يخيم وتوفر جميـــع اسباب الحياة بالرغم من ضيق المساحة.

ماذا عن اضرار الحرب ؟ يقـــول الشيخ ناجي : الحرب مرت من هنا، ونحن لم نتأثر بها الا قليلا ، وقـــد تمكنا من المحافظة على الشاليهات من يد اللصوص والدليل انه لم تسرق شاليه واحدة ايا كان صاحبها بالرغم من فلتان الامن وغياب السلطـــة المسؤولة .

ماذا عن المستقبل ؟ المستقبل ممتاز بشروط اهمها وجود هيبة للسلطـــة ، وهذا غير متوفر بشكل كاف حتى الآن خصوصا وان الحاجة الملحة عنـــد الناس هذه الايام هي الاحساس بالامن عن طريق تواجد قواته بشكل كاف .

والباقي ؟ نحن نتكفل به .وخبرتنا وكفاءتنا في هذا المجال كفيلتان بحل اي اشكال آخر .

اسوأ شيء في فاريا ؟ غياب بعض الاوجه التي لم تحضـــر حتـــى الآن والطرقات . واهم من ذلك انقطـــاع خطوط الهاتف مع الخارج بالرغم من الشكاوى والاتصالات المتكررة . صحيح ان هناك نقصا في الورش والصيانة ، لكن ذلك لا يبرر اطلاقا ان تبقى منطقة سياحية بكاملها بلا واسطة اتصال مع باقي المناطق .

الصيف آت ، وفاريا تستعد ، وحدها تستقبل صيفا وشتاء على سطح واحد ورغم اناقتها المعروفة وارستوقراطيتها تبقى ارخص من كثير من مدن الاصطياف.

م . ع .



■ شاليهات للصيف والشتاء في فاريا ■ (تصوير موسى الزوقي)

الاصطياف والاشتاء على سطح فاريا
تجهيزات مستمرة ومطالبة بوجود للسلطة



احدث طراز الشاليهات

منطقة الشاليهات في فاريا

الشيخ ناجي الخازن

الثقافة

حوار



مؤسساتنا الثقافية تتكلم

■ اسمر : التوجهات والحركات ■

■ ريز : ظواهر وملاحظات ■

الندوة اللبنانية : هدفنا تغيير الواقع بتحرك جديد
دار الفن والادب : فشلنا من فشل حوار الثقافتين
النادي العربي : خوفنا ان تصاب حياتنا بالجفاف

ملاحظة ، يرددها معظم المثقفين اللبنانيين ، عند البحث في الشؤون الثقافية والفكرية ، ومستقبل هذا النشاط .

ويمكن ان نرى هذه الملاحظة التي ينتهي اليها الحوار حول الوضع الراهن ، وحول عودة الحياة الثقافية الى نشاطها الفعال ، في ان جمودا ما زال يحاصر النشاط الثقافي في مجمله ، او في تحركاته الكبرى . ويرافق هذا الجمود شعور يصل بالبعض الى حدود اليأس ، او يتوقف عند البعض الاخر في حدود الانتظار . انتظار مزيد من الوقت ، لمزيد من استيعاب التجارب الماضية ، ولاتاحة فرصة النضج ، لما سوف يولد من جديد .

ذلك هو الانطباع الذي يخرج به المرء ، في عودته الى المؤسسات الثقافية ، او البيوت والنوادي والتجمعات الكثيرة ، والتي كان يتم عبرها النشاط الثقافي والفكري في لبنان ، ويقدم الى الجمهور الواسع في الثلاثين سنة الماضية .

ويمكن كذلك ان يتوقف المرء عند اعتراف يبوح به البعض ، نعني بعض هذه المؤسسات او التجمعات . اعتراف بنوع من الفشل ، يقف بين طموح تلك المؤسسات وبين الواقع نفسه ويفصل بين الاساليب والوسائل التي استخدمتها هذه المؤسسات ، وبين الاهداف نفسها التي كانت تطمح اليها .

واذا كان البعض ، يرى في السنتين الماضيتين ، اختبارا او مقياسا لفعالية التوجهات الماضية ، فان البعض الاخر ، يعود في تقييمه الى ابعد من ذلك . وبالرغم من هيمنة اليأس احيانا بكثيرة ، فان المرء يخرج ايضا بانطباع اخر يقول : ان ثمة طموحا جديدا اخذ في التبلور الان للعودة من جديد الى اعادة التجربة مرة اخرى ، ولو في توجهات وتطلعات جديدة . ما دام لم يتبلور بعد بديل اكثر فعالية من هذه التجمعات ، او هذه المؤسسات التي تتعدد قدراتها وفعالياتها وهمومها .

نتوقف هنا قليلا عند « الندوة اللبنانية » ، و« دار الادب والفن » ، و« النادي الثقافي العربي » .

الندوة اللبنانية

اذا اردنا العودة الى المنطلقات الاولى ، والى اول ما ارتسم به الطموح ، فان الوصول الى الحضور الوطني ، كان التطلع الكبير الذي دفع ميشال اسمر مؤسس « الندوة » الى العمل . لذلك فالثقافة التي سعت اليها « الندوة اللبنانية » في الثلاثين سنة الماضية ، كانت توسع حدودها لتشمل الفكر السياسي والفكر الاقتصادي والفكر الاجتماعي ، والفكر الاداري والفكر الطلابي ، والفكر العمالي .

باختصار ان الهدف الكبير ، كان في الوصول الى تغيير الواقع . وكانت « الندوة » ترى ان هذا التغيير يمكن ان يتم عبر الفكر ، وعبر المثقفين انفسهم ، ذلك بنقل افكارهم وفهمهم للواقع ، ثم بتنفيذ هذه الافكار والعمل بها .

لكن مقياس نجاح الندوة ، كما كان يراه ميشال اسمر ، هو الواقع نفسه . الواقع في صوره المتعددة بدءا من الدولة كسلطة وكقيادة ، وانتهاء بالفرد ، كانسان حر ينتمي الى الانسانية عن طريق المشاركة الحضارية .

الا ان مراجعة الماضي ، تبدو الان عملا مرهقا وطويلا اذا اعتبرنا ان حرب السنتين كانت الشاهد الكبير على الفشل . مع ذلك فان صوت النقد ، واعلان عدم الرضى ، ارتفع قبل هذه الحرب بسنوات قليلة ، عندما اعلن ميشال اسمر صمته . وراح يتحدث عن عدم فعالية المحاضرات ، وعندما راح يتطلع الى اساليب اخرى ليخرج « بالندوة » عن الوسائل والاساليب التي كانت تتبعها ، والتي اوحت له بانها فقدت قدرتها على الفعل ، اي فقدت قدرتها على التغيير ، الهم والهدف الذي كانت تسعى اليه الندوة منذ خطواتها الاولى .

التوجهات والتحركات

ماذا عن « الندوة » الان ؟

ميشال اسمر يتحدث عن توجهات وتحركات جديدة . سوف يعلن عنها في الايام القليلة المقبلة ، وان هذه التوجهات سبق وان حضر لها في الشهور الماضية .

واذا كانت تفاصيل هذه التوجهات ما زالت الان في اوراق الندوة ، فان الذي يفهمه المرء ان الجديد فيها هو الاسلوب . الذي سوف تتوجه نحوه الندوة للوصول مرة جديدة الى اهدافها القديمة الكبرى . اي التغيير . والوصول بالثقافة الى مكان الفعل المغير والموجه في بناء المجتمعات والاوطان .

اي ان التطلعات الجديدة هي في تامل الفعالية واين تكمن ، وكيف يمكن تضييق المسافة الفاصلة بين الطموح وبين الواقع . بحيث يتحول ما تتفق عليه الاغلبية المثقفة والمفكرة من قناعات ومواقف وافكار وامال وتطلعات الى واقع مجسد في الحياة اليومية لهذا المجتمع .

مرة جديدة يفهم المرء ، ان ثمة قيما ما تزال تشكل الاسس المتينة لهذه التحركات . وهي قيم ترى في الفكر والعلم الاساس الاول ، وفي الصدق والتواضع والبحث الجدي والحوار والمغامرة والانفتاح على المعاصرة ، عناصر اساسية لكل عمل جدي يسعى لان يضع الانسان في مواجهة مصيره ، ومواجهة واقعه مهما كان هذا الواقع محاصرا بالضعف والعجز والتخلف .

« دار الفن والادب »

اذا كان الحضور الوطني ، هو الشعار الكبير الذي رفعته « الندوة اللبنانية » فان الشعار الذي رفعته « دار الفن والادب » ، هو بلورة الشخصية اللبنانية . اذ رأى الذين نجموا ليؤسسوها ان ثمة ثقافتين متجاورتين تذهبان في خطين متوازيين يقسمان الحياة الثقافية في لبنان ، ويؤخران في بلورة الشخصية اللبنانية الواحدة .

تصف جانين ريبز هذا التصور ، بسان الايديولوجية الثقافية التي كانت تهيمن على لبنان ، كانت تقسم لبنان الى ثقافتين متجاورتين يسودهما احترام سطحي ، يغيب عنهما التفاعل والتفاهم العميق . هذا ما كان يسود البنى الفوقية ، على حد تعبيرها .

الا انها تضيف : ان واقعا اخر كان يسود علاقات البنى التحتية ، بحيث يخف هذا الانقسام وتبدو الحياة والعلاقات الشخصية اكثر قربا واخف حدة مما هي عليه في البنى الفوقية مما اغرى « دار الفن والادب » على العمل في اقامة الحوار بين الفريقين ، او بين هذين الاتجاهين والتي تراهما في المسيحية في صورتها الاجتماعية والسياسية ، وفي الاسلام الذي يقابلها . ذلك للوصول الى صيغة تكون نتيجة التقاء هذين الخطين وتقاطعهما مع بعض .

ماذا كانت النتيجة ؟

تجيب جانين ريبز : الفشل ... وتردد فشلنا . والدليل على ذلك هذه الحرب التي شهدناها . فعوض ان تتقارب الافكار ابتعدت او ظلت في اماكنها مغلقة ، او رافضة للافكار التي كانت تقابلها .

وتقرأ جانين ريبز رئيسة مجلس ادارة « دار الفن والادب » هذا الفشل في ظواهر وملاحظات كثيرة منها :

ان الكلام هو وسيلة ضد العنف ، بديل للعنف وهو امل الفلاسفة وامل الشعوب ، وهو الوسيلة الاولى والوحيدة للوصول الى التفاهم والوحدة . الا ان الحوار الذي كان سائدا لم يكن حوارا ، بل كان مونولوغا . اي حوار من طرف واحد .

وتضيف : ان مقومات الحوار . الصراحة والصدق ، وان ثمة مقاييس انسانية وعالمية تشكل الحد الادنى لاي حوار . لكننا لم تكن فيه حوارنا عند الحد الادنى .. بل على العكس فلم يكن الحوار صريحا ولم يكن صادقا ، بل كان كمثل كل شيء في ثقافتنا الراهنة ، توفيقيا وباطنيا من جهة ثانية . ونوعا من تبويس اللحى اخيرا .

من هنا فشل الحوار . وكان لا بد بعد فشل الحوار من ان ياتي العنف . وهكذا حصل .

تلخص رئيسة « دار الفن والادب » ، تجربة الدار او تجربة الوصول الى صيغة تجمع الاتجاهين او الثقافتين في ثقافة واحدة تحدد الشخصية اللبنانية ، وتدفعها الى مستقبل اكثر فعالية واكثر ابداعا .

بعد الفشل ، الدار تهدمت ، بحاجة الى ما يقارب الـ ١٥٠ الف ليرة لتستطيع ممارسة نشاطها من جديد . ومع ذلك ، فان رئيسة الدار دعت الى اجتماع لمجلس الادارة والاعضاء المساهمين والى الاصدقاء لتعرض عليهم وضع الدار الراهن ، وليتم التشاور في المستقبل .

واذا كانت اخبار « الندوة اللبنانية » توحي بان التحركات الجديدة اصبحت قريبة ، فان اخبار « دار الفن والادب » ما تزال مغلقة بالغموض .

النادي الثقافي العربي

مع « النادي الثقافي العربي » ، تبدو المشكلات اقل حدة ، والاهداف اكثر وضوحا ، وان كانت بعيدة التحقيق .

نشأ النادي من ضمن التيارات القومية التي عرفها المثقفون اللبنانيون في السنوات الماضية . حاملا شعارات الوحدة العربية والتقدم والتحرر . وهو يمارس نشاطه المحصور الان في اقامة المحاضرات الفنية في مركزه القائم في راس بيروت ، ضمن هذا الخط ، اي ضمن ما يضيء القيم الوحدوية ويعجل في تحققها ، او يكشف الاسباب التي تحول دون تحققها . والقوى التي تعادي هذه القيم وتوجهاتها .

هذا من جهة ، ويعمل من جهة ثانية على تقديم ما يراه معبرا عن فهمه لمعنى التقدم والتحرر . سواء كان هذا التقدم في النشاط الثقافي المحض الذي يتمحور حول الجمع بين التراث والمعاصرة : التراث كاصالة وهوية . والمعاصرة كانفتاح على العالم في صراعه ومشكلاته وتطلعاته وانجازاته الحضارية . وسواء كان هذا التقدم في النشاط الفكري والسياسي وذلك في معالجة الواقع العربي الراهن ، والاسباب التي تحول دون انتصاره على اعدائه وتخلفه .

وفي سلسلة المحاضرات التي قدمها النادي في الشهر الماضي ، والتي كانت تحت شعار « لبنان الثقافة الواحدة » ، يقول النادي : « ان هذه المحاضرات التي كان جميع محاضريها من اساتذة الجامعة اللبنانية هدفت الى بعض الراي القائل بوجود تعددية حضارية في لبنان » .

ويضيف المشرفون على نشاط النادي بقولهم : « وان تفاوتت هذه المحاضرات في جودتها وعلميتها وتفاذ نظرتها الى هذا الموضوع ، فانها بشكل عام مثلت تلك الرغبة في وضع كل الامكانات وفي اسرع وقت ممكن لمحاربة التيار المتجه نحو تقسيم لبنان » .

ولكن ماذا عن المستقبل :

يقول المشرفون على النادي : « ان هذه السلسلة من المحاضرات كانت مساهمة اولية في مهمة خطيرة ملقاة على عاتق القوى الوطنية المؤمنة بعروبة لبنان وتقدمه وتحرره . وهذه المهمة تتجسد في الارتفاع الى مستوى التحدي الحضاري الذي يتعرض له لبنان ، بل وتتعرض له الامة العربية في لبنان . واشد ما يمكن ان يتهددنا في هذا المجال هو ان تصاب حياتنا الثقافية بالجفاف وبقلة العطاء » .

سمير الصايغ

قضايا

الرواية تستضيف اهلها

يوسف حبشي الاشقر : لست فبركة صحون كنت روائيا و«بطلت»

« لا احد يحدد لي صورة فعلي . انا الخالق » .

هذا صحيح وواقعي . لكن الصرخة — القرار التي تلفت النظر هنا ويتوقف عندها القارىء طويلا ، لا يطلقها الروائي مجانية ، بحال . يطلقها فعلا وجوديا يبدأ في نفيه ، اولا ، ليتوزع في الاخرين ثانية .

وتكمن هذه الصرخة — القرار ايضا ، في ان يوسف حبشي الاشقر يشهد الا للرواية : « ... بيني الان وبين الرواية طلاق ، ووسيلتي التعبيرية هي القصة » .

لكنه حين ينطلق على سجيته معريا الواقع وصولا اليه ، لا يتوقف في اللحظة الانية التي هي نحن . يحاول في هذا الظرف الدلالة على ان فعل الكتابة للرواية ، لا يبدأ فينا الا منهجيا . اي ان الكتابة للرواية شيء . والكتابة العامة شيء يختلف .

وياتي كلام حبشي من هذا الباب ، ليعري التداعي اللفظي الحاصل في كيفية الكتابة وطرق تعبيرها .

كيف يشتغل يوسف حبشي الاشقر رواياته كيف يكتب ؟ الى من يتوجه ؟

هذه ثوابت لا تعنيه ، لانها نافذة يطل منها على العالم ، لا ليفهم الواقعية المطلوبة ، الا بمقدار ما تتجاوز نفسها وتفجر السائد الذي تعمل على تغييره ؟

كيف يكتب ؟ الكتابة ، بمعناها المجدد ، لا تستغرق من الوقت الا القليل القليل . والكتاب الذين « يسهبون » في وصف « كيف يكتبون » انما يؤكدون على الناحية الاقل اهمية في الموضوع .

يوسف حبشي الاشقر صعب ، حتى في اجوبته . لماذا ؟ لانه روائي ، لا يدرس المحسنات البديعية في اللغة ، انما ينفذ الى اللغة ، من حيث تفجرها في الشعب وفي شفافية النطق الاولى . لذلك يشعر قارئه بانسيابية قل نظيرها في مجاليه ، حتى في من يبدع الرواية الحديثة عندنا اليوم .

ان روائيا لا تستوقفه لغة الشكل البدائي في التعبير : هو روائي يحمل هموم وطن تشكل ، ويشكل على الدوام ، مختبر التجربة المرير الذي تدعوه الابداع مرة ، الحرية ثانية ، والتمايز ثالثة .

(بودلير كان يحمل معه ملاحظاته وافكاره الى الفراش . ان كاتبا تستغرق منه الكتابة يومه الكامل — لا بل عمره — لا يمكن فهم عمله الا من ضمن حياته العامة ، بكل اوجهها وصورها المتنوعة) .

لكن ، لا بد من التعرف هنا ، بشكل عميق على جسد الروائي (وسائل تعبيره) وعلى الصلات التي يقيمها مع حواسه : الشم ، اللمس (الجنس امر حاسم في الكتابة) . لذلك فان الجزء الاكبر يكمن في الاستماع (التنصت) . وتذكنا نعتبر ان الادب ، هو « ادب عين » بالدرجة الاولى . وهنا الخطورة : على الاذن ان تدرك الجانب اللاشعوري واللاواعي من اللغة .

علينا ان نجهد انفسنا في التقاط ما هو خلف الكلام (طريقة اللفظ قد تعني عكس ما تظهر تماما) .

يجب الذهاب مع يوسف حبشي الاشقر الى ما هو ابعد من الحديث ، والوصول الى حالة التنصت الداخلي . لان قراءة مايكتب شيء يتم من الداخل وفي الداخل . كاننا نعيش معه في حلم .

رياض فاخوري

١ — ادب ساعات التامل

عندي رواية يلزمها لتكتمل ان تعرف طريقها الى الخاتمة ولا خاتمة الا ولاحقة بالجواب :

وما صار ؟ من انا كانسان اليوم ! اين انا ؟ مع من انا ؟ لمن اكتب ؟ وما اقول ؟ ما اريد ان ابلغ الاخرين ؟

« لا اعرف » ، لا يمكن ان تكون نهاية طريق في رواية ، ولا وقفة استراحة . « لا اعرف » قد تقال ، ولكن ان يشعر بها ، اقصى اللجم .

لذلك بيني الان وبين الرواية طلاق ، ووسيلتي التعبيرية هي القصة .

ذاك لانه اذا كانت القصة ادب اللمحة ، ادب اللحظات ، تقع كما تقع العصافير على قضيب دبق ، منها ما يعلق ومنها ما لا يعلق ، ادب ساعات التامل ، وادب اطلاق صرخة ، فالرواية تكره اللمحة وتكره اللحظات وساعات التامل والصرخة . الرواية عمل منهجي يستطيع ان يحوي اللمحات واللحظات وعمرا من التامل ونداء الاعماق ، ولكنه ، من خلفية هدوء ينطلق ومن خلفية استشفاف للاشياء ووضوح رؤيا يطل . ودون هذه الشروط لا رواية .

هل يمكن الان بناء كاتدرائية ونحن بالكاد نبني كوخا ، او ننصب خيمة ، او نصلح بيتا من العقد في الجبل نلطو في قبوه ؟ صحيح بيت العقد جميل ، لكنه مهما كورنا على ذاتنا ، ومهما حدد نظرتنا في قناطره وصراحة حجارته لن يسمح لنا بتخيل سماع صوت الارغن فيه .

كل ما نفعله ، كل ما نفعله ، واصر على كلمة الفعل ، هو شعور بالموقت ومع الموقت كيف يمكن النزول في اساسات البناء الكبير .

عمري لم افقه معنى كلمة مصير كهذه الايام ، وعمري لم اتعرف الى العبثية جذوريا كما تعرفت اليها هذه الايام بالرغم من تحوامي حولها في كل ما كتبت .

شعوري اني يجب ان اكون حاضرا دائما ، مهيا للهرب ، — ليس الهرب جسديا فلا جدوى منه ، بل الهرب داخليا — وان يكون بيتي على ظهري ، وفي يدي بقجة صغيرة جدا فيها الضروري ، الضروري للبقاء على مستوى مقبول من النظافة . فقط النظافة .

٢ — انا البائع المتجول

اشبه نفسي بالبائع المتجول الذي من وقت الى وقت ، ايام طفولتي ، كنا نعيره مكانا على شرفتنا ليمضي ليله ، فيمضيه ويذهب مع الفجر ولا نراه . هو كان عنده ما يبيعه ، انا ليس عندي الا ان انهيا لاكون طريد ما لا افهمه . البائع ذاك كنت اعرف احيانا انه نام على شرفات غير شرفة منزلنا مع اننا لم نحرمه منها مرة . لكنه كان رحلا ، ما همه على اية شرفة نام !

وتسالني ان اكتب رواية ! وان اتفلسف ابداعيا ؟ وان احلم وارى ابعاد الحلم يترامى معها ظلي الى اللامنتهى كظل شمس المغيب ؟

قلت في احدى رواياتي : « من لا يتسمح له بالحلم يموت » .

وانا اسال الان : من يبيعني حلما ؟

ريتشارد الثالث في مسرحية شكسبير نادى على مملكته بالبيع بحصان .

وانا انادي على رواية بالبيع بحلم ، فهلا من يبيعني حلما ؟

« ربي اوقعنا في التجربة . اوقعنا فيها حتى النزف » . هذه يجب ان تكون صلاتنا الجديدة نحن الكتاب . الصلاة القديمة : « ولا تدخلنا في التجربة » يجب ان ننساها . والتجربة التي مرت في حياتنا كالحريق والتي صمدناها في خزنة من الفولاذ ورمينا بمفتاحها ، يجب الا نفتحها ، لاننا ولو فتحناها لن نراها . فالتجربة لم تنته بعد . التجربة لم تاخذ الطريق الى فكرنا بعد . عانيناها ولكننا لم نبصرها ، فلا يمكن ان نستذكرها ولا يستذكر الا ما انتهى ولا يكتب الا عما يستذكر ، ساعة الرجوع اليه كما يرجع الى المخدة كل مساء ولو كان حشوها من شوك .

٣ — النقد والمجتمع الاستهلاكي

ويقول النقد :

اكتبوا ايها الروائيون . انتجوا . ابدعوا . اخلقوا الابعاد الجديدة ، الصيغ الجديدة . احلموا بما كان وما يكون . احملوا صلباتكم على ظهوركم وموتوا بعد غرسها ورفعكم عليها ، وبعدكم نصغرها نحن ونتغنى بها ونعلقها رموزا للزينة على صدورنا .

الصليب لا يتسمى اليه . بل من تلقائه ياتسي ويقرع الباب ، وعليه يرفع المختار .

وانا احدث النقد عن المجتمع الاستهلاكي واقول : انتم لا تستاهلون رواياتي وانا لا اريد ان اعطيكم رواية . وانا حر . وقد يعنى ببالي ان اقول انا من اجلكم طلقت الرواية . لكني اكون كاذبا . ان لا افعل شيئا من اجلكم ، انسا استعملكم فقط ، اذانا وافواها والسنة للاعجاب بي . اخلق واقول لكم مجدوا وسبحوا وبخروا فرخ الله . اقول فرخ الله تواضعا ، فمن اتضع ارتفع ، اليس كذلك ؟

واحدثه عن وقاحته :

كيف يسمح لنفسه بان يقول لي كيف يجب ان اكتب . قلت : احدثه عن المجتمع الاستهلاكي : انا لست فبركة صحون بلاستيك . انا صانع تراب ، يشتغل الفخار في مواسمه . نعم صانع ، اصيغ التراب فلا يتفسخ ويملس وياخذ لونه المحمر . انا لا احد يحدد لي صورة فعلي ، انا الخالق .

٤ — لمن اكتب ؟

بلزاك وزولا كتبا للمجتمع الباريسي ؟

وانا لمن اكتب ؟

استدراج حلو : « الانسان ابن بيئة » « قل لي من تعاشر اقل لك من انت » . « الكاتب مرآة المجتمع » الخ اليس كذلك ؟

لا ، ليس كذلك ، اذا كان بلزاك وزولا كتبا للمجتمع الباريسي فالحق عليهما . انا ارفض ان اكتب لمجتمع معين ولا يخيفني اسم بلزاك ولا اسم زولا . قد اكتب لانسان معين ، قد اكتب وامام عيني صفوف متراصة ، لكنها مبهمة ، لا وجوه واضحة لها ، تشبه تصاوير كهوف ما قبل الكتابة مجموعة الى بعضها البعض في مكان قد يكون مكان القيامة . اسمه وادي يوشافاط ؟ لا مانع عندي .

ان يكون لبنان ضائعا في رواياتي ما همني . ..هل ان الكاتب حارس لمجد لبنان الادبي فليكن ! لبنان يجب ان يهتم بي اكثر مما اهتم انا بلبنان ، وانا لا اقول اني ولدت من اجل العالم بل ان العالم ولد من اجلي . اما تعلمنا ان كل ما على الارض وجد من اجل الانسان ؟

قد يكون من المؤسف اني لم انس هذه الامثولة .

من المؤسف لي ، طبعا . انا الكاتب .

واعود الى الرواية : اني لا اكتب رواية الان ، ولا استطيع ان اكتب رواية ، اكتب قصة ، القصة لمحات حادثات ، انطباعات ، تقفز كالفراشة ، ترى من هنا وهناك ، تلمع كالبرق ، تكتب على طاولة سكاير ، تكتب على الواقف ، فيمشي مستشفى ، اكتب في مقهى . فرية تيكن في جذع شجرة .

فوق ذلك اكره ان اكون روائيا ليس الا واصبح بالتالي اختصاصيا بالدفاع عن الرواية ، كانني مسؤول عنها في المطلق .

انا لا استحي من ان اقول : انا كنت روائيا وبطلت : انا روائي ساعة اريد ، وارفض ان اسمى باسم او لقب غير اسمي الذي على الهوية . يكفيني اسم واحد قيد واحد ، ولن اشتري او ارضى بقيد اخر .

وطالما القضية قضية رفض ، ارفض اطلاقا ضرورة وجود اي فن معين ، او تعبير معين ، او ادب معين . الرواية ماتت ! رحمها الله ، يبقى الشعر . الشعر مات ! فلندفنه . تبقى السينما انا مطمئن انه سيبقى شيء بالنتيجة . يبقى ابو الزلف على الاقل او المعنى تبقى وسيلة تعبير اية كانت واية كانت هي قادرة ان تخرج المارد من القمقم او تدخله اليه . القضية قضية مزاج .

٥ — النقد والرواية

ثم من قال ان النقد يخلق رواية او يوجه او يساعد ؟ الشعب هو الذي يخلق الرواية تماما كما كان ينتخب القديسين في السابق . النقد كالبابا يبارك شعور الشعب . صوت الشعب هو صوت الله .

عندما يدير الشعب ظهره لرواية ، تسقط وعندما يدير وجهه اليها ، تقوم ولو بعد مئة سنة . والرواية الناجحة ليست الرواية التي تحرك . هذه قد تصبح رواية مشهورة فقط .

الرواية الناجحة هي التي تبقى ، والتي تبقى هي تلك التي تكتب بالقلب والعقل والدم

■ يوسف حبشي الاشقر : اكتب القصة ■

والمرونة معا .

اعجوبة ، وما اكثر الكتاب مجترحي العجائب .

واحدث النقد عن التجديد !

النقد حددني اني ذهني . هذا ايضا لا ارضى به . فاي تحديد يزعجني لانه خاطىء ، كذلك اي شعار ، واي اختصار . فلا شيء يحدد . مجرد ما نستطيع فعله هو ان نصف ، وان نصف مطولا . او ندل . ما يحدد : ورقة ، قطعة ارض ، او مثلها ، ومسالة حسابية مولودة من اصطلاح ، والباقي يبقى حرا والحمد لله .

انا اعرف ان كلمة ذهني ليست مسبة . من زمان كنت افخر بها . الان ، لانها تحاول ان تلزمني كالاطار انفلت منها .

الاختلاف مع النقد لا يمكن ان يكون افتراقا فهنالك نقاط لقاء ونقاط لقاء حول المرتجى كل المرتجى ، نقاط لقاء حول نظرة شخصية الى الاسلوب والمنطلق غير انه وعلى صعيد غير صعيد التدخل الضمني بالروائي هنالك نقطتا خلاف بيني وبينه :

اولا :

يستحيل تصوير روائي المستقبل . ممكن فقط تمنيه وهذا من باب الجزء . فقد يكون المستقبل للرواية البوليسية ، وقد يكون لرواية الريبورتاج ، وقد يكون المستقبل ، زوال الرواية كوجود شعبي والقصة ايضا وكل اساليب الحكايات لتقعد الصورة مكانها ، ولا يبقى للرواية سوى قراء مهووسين ضمن جمعية ، كراكبي الخيل اليوم . فقديما كانت الخيل وسيلة المواصلات المثلى فصارت وسيلة تسلية محصورة او لذة فردية . اي : تبقى موجودة ولكن في متحف محدود الزوار .

ثانيا : ان يقال اننا نبدا من حيث انتهى الغرب ، وان ندين لثقافتنا الغربية . فانا لا اؤمن ان هنالك ثقافة غير غربية لان الثقافة زهرة حضارة والحضارة اليوم غربية وعدا ذلك تفتيش عن النجوم في شمس الظهيرة . وقد افضل القول وقد يصير ذلك يوما ان ينتهي الغرب حيث نبدأ . ما المانع ؟ لاني لا اعتقد بانفصام بيننا وبين الغرب : انا شخصيا لا تخيفني الثقافة السائدة فانا لست من نتاجها وليس هنالك مثقف واحد بمعنى المثقف الاصلي من نتاج الثقافة السائدة لانها ستاتيكية معلومات متحجرة جامدة ، وانا اعتقد ان « المركيزة لن تخرج الساعة الخامسة » لانها انتحرت . ويبقى ان من يخلص يخلص لتنوعه فبصمات الاصابع لا تعد وليست هنالك واحدة مماثلة للاخرى .

٦ — الرواية والحرب

في كلامي عن نفسي شئت ان اكون معبرا عن عملية الخلق وانفلاتها ليس فيما يتعلق بي بل بالمطلق ، وبما اني ضد كلمة نحن فضلت الانا .

نهائيا اعتقد انه والحالة هذه لا يمكن ان تكتب رواية الان فمهما حاول كاتب ، لن يكون مخلصا مع نفسه وسواه الا اذا كتب من وحي الحرب ، الحرب التي عشناها في جسومنا لا نعرف الى ما صارت في عقولنا . لذلك اقول لن يكون هنالك رواية حسب المفهوم الذي تقصد والذي قد اتمناه معك قبل مرور زمن على المعرفة والتالم لها او الفرح معها . والمعرفة لم تتم .

ثم ، اليس الادب اجمالا والرواية خاصة متعة فكر وترف فكر واتراف فكر وحس ؟ عمل نحتي ، جمالي ، هندسي يحصل في حالات الاسترخاء التي لا توجد الا في ازمنة الصفاء الفكري الذي تنعكس عليه جميع المناظر الملونة بما فيها الوحل ؟

فاين الصفاء الفكري !

الان لن يكون عندنا سوى ادب اللمحة ، قصائد ، قصص ، انطباعات ، لوحات الى ما هنالك ويجب الا يكون عندنا غير ذلك ، لان غير ذلك سيكون حكاية تافهة عن غير الحرب او حكاية عجراء عن الحرب وما اغنانا عن التفاهة ، وما احوجنا الى النضج .

يوسف حبشي الاشقر

تجارب

من حياة الادباء السرية

كانت مدينة فولوغدا مقر اقامة باتيوشكوف ، احد اوائل الشعراء الروس (١٧٨٧ — ١٨٥٥) — كما انها مسقط راس غيلياروفسكي ، هذا الصحفي الذي اكتشف في مطلع القرن القوط الموسكوفية (الاقبية في موسكو) ، وهي حتى اليوم مركز ادبي يقيم فيها الكاتبان فكتور استافيف وفاسيلي بيلوف .

واما فكتور استافيف ، فهو من اصل سيبيري جاء الى المدينة وكان في الثامنة من عمره .

يقول استافيف « انني لا احسب الاشخاص الواثقين كثيرا من انفسهم ذلك انهم اما متعجرفون او بلهاء .

حياة فكتور استافيف صعبة للغاية فقد ولد عام ١٩٢٤ في كراسنويارسك لكنه ما لبث ان فر من المنزل الوالدي وتربى في العام ١٩٣٠ في احد المياتم في ايفاركا (اينساي العليا) وروى هذه الفترة من حياته في احد اشهر قصصه « السرقة » بعدها درس الهندسة ، ثم حارب خلال الحرب وجرح حيث فقد عينه اليمنى ، ونشرت قصصه الاولى عام ١٩٥١ .

وفي لقاء اخير تم مع مندوب وكالة الصحافة الفرنسية ، قال استافيف الاحظ ان الفلاحين يغادرون المقاطعة ويهملون الارض . هذا لايهم ، لكن ينبغي عدم بيع المنازل المهجورة الى اناس متقاعدين ياتون لافساد الفلاحين ، بعد ٢٠ سنة وعندما يصبح ذلك ضروريا سيعاد زرع تلك الاراضي .

تربية





لان عهد مذكرات النبيلات انتهى علماء الاجتماع ينصحون بعدم استعمال «الهاتف الاجوف»

عبثا نحاول العثور على اي اثر يدل على التلفون بعين تبحث في مذكرات السيدات النبيلات اللواتي كن يدون يومياتهن ، او مذكراتهن على تلك الاوراق الصغيرة ، او يرسلن رسائل الغرام التي تبث لواعج صدورهن الى احبائهن ذلك أن الهاتف لم يكن معروفا في ذلك العصر .

اما اليوم وبعد هذه الاهمية البالغة التي ترتديها الاتصالات الهاتفية ، يرى علماء الاجتماع ان هناك قواعد ينبغي السير عليها والالمام بها خلال تلك المكالمات .

المبدا الاول الذي تقوم عليه تلك القواعد هو الايجاز ، ذلك ان الوقت ثمين والناس بحاجة الى كل لحظة من لحظات عمرهم لينتفعوا بها ويجنوا منها ما يرجونه من الفائدة .

لذلك لا يجوز مطلقا اضاعة الوقت في الكلام الاجوف الذي يضر ولا يفيد .

الملاحظات التالية تهم اكثر ما تهم السكرتيرات اللواتي ينبغي عليهن اتقان الامور التالية :

١) عندما يطلب الى السكرتيرة معلومات ما ، عليها ان ترد بطريقة مفهومة وواضحة ومختصرة في آن واحد ، عليها ان تتكلم بصوت غير منخفض وايضا غير مرتفع ، لا تكثري من التفاصيل وبذلك تكون المكالمة قصيرة وناعمة في آن واحد .

٢) كوني سريعة . عندما تتصلين بحثا عن شخص ما ، تاكدي من ان المجيب هو الشخص الذي تسعين اليه ، تجنبي الحوار العقيم وادخلي مباشرة في صلب الموضوع بعد كلمة تقليدية . كما عليك ان تعرفي عن نفسك والغاية من المكالمة .

٣) عليك اعداد قلما ودفترا امامك فقد تحتاجين اليهما لتدوين ما يقال لك عبر الهاتف وعليك الا تطلبي ابدا الى محدثك ان ينتظر قليلا كي تبحثي عن قلم وورقة ، فاذا فعلت ذلك فانت سكرتيرة فاشلة ولاشك ، وينبغي على السكرتيرة الذكية ان تتجنب مثل هذا الخطاء .

٤) عليك ان تكوني كتومة فلا يجوز للسكرتيرة ولا باي حال من الاحوال ، ان تفشي اسرار رئيسها لا المهنية منها ولا الشخصية .

وتذكري ان عليك ان تصوني لسانك عن مثل هذه الهفوات التي يحدث احيانا ان تصل الى اذن رئيسك فيغضب ويثور امامك المتاعب بل قد يدفعه الغضب الى صرفك من الخدمة .

● الهاتف العمومي — عليك يا سيدي وعليك يا سيدتي ان تتذكري دائما عندما تتحدث ، او تتحدثين من الهاتف العمومي ان غيرك ينتظر دوره وقد يكون على عجلة من امره ، او انه ينتظر مخابرة بالغة الاهمية ، ولوتذكر كل واحد منا ذلك لما شاهدنا مطلقا هذا الحشد من الناس امام اكشاك الهاتف العمومي في الشوارع .

● هاتف الاصدقاء — هناك من الناس من لا يتذكر ان يتصل بالاخرين الا عندما يكون في منزل الاصدقاء ، فيتظاهر بالخجل ويعتذر ويطلب السماح له باستعمال الهاتف وتأدبا يسمح له اصحاب المنزل بذلك ، فيبدا حديثه الذي لاينتهي بينما ينتظره اصحاب المنزل اما لتناول بعض المرطبات ، والقهوة ، ولاستكمال الحديث ، وليس من المستبعد ان يكون اصحاب المنزل بانتظار مكالمة هاتفية خارجية من ابنهم الذي يتلقى العلم في احدى الدول الاجنبية مثلا . ولهذا ينبغي على الزائر الا يطيل الكلام ، واذا كان عليه ان يبحث في بعض الامور الهامة ، فلينتظر عودته الى منزله وليعاود الاتصال بالاشخاص الذين تهمهم هذه الامور .

● الى الاباء والامهات — ملاحظة هامة يوجهها علماء التربية الى الاباء والامهات ، وهي ضرورة عدم السماح لاولادهم التلاميذ الاستعانة بالهاتف للاستفسار من رفاقهم عن بعض الدروس او حل المسائل الحسابية المعقدة .

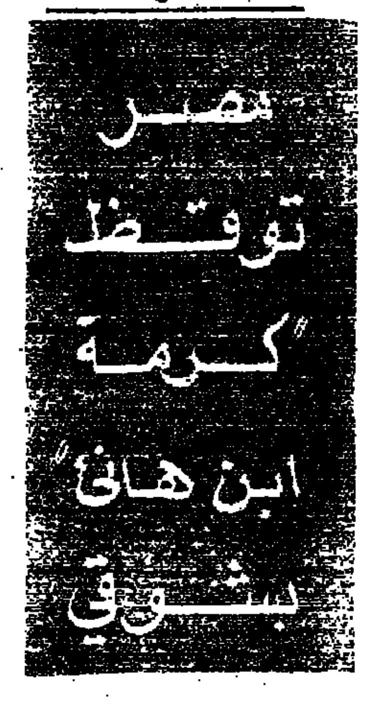
يقول علماء التربية ، انه يمكن للاهل التساهل مرة او مرتين ، اما اذا لاحظوا ان ابنهم تعود الاعتماد على رفيقه لحل المسائل الحسابية او استجلاء بعض النقاط لشرح الاستاذ ، فان عليهم بسبب عدم انتباهه لشرح الاستاذ ، فان عليهم ان يمنعوه من الاستمرار بالاتصال بهذا الزميل في الصيف ، ولا باس اذا ما عاقبه المدرس مرة على كسله ، فان ذلك سيدفعه الى تركيز اهتمامه على تفسير الاستاذ خلال الحصة .

شارلوت ريكس

وصف

هكذا عند الأصل

شعراء



■ الرئيس السادات امام تمثال شوقي في متحف « سحرمة ابن هاني » ، و بجانبه محمد عبد الوهاب وبعض الشعراء ■

أمير الشعراء المسافر من ٤٥ عاما يخرج نغما لجميع الناس

القاهرة — « مكتب الانوار » : اعادت مصر الى احمد شوقي اعتباره . وفي بيته « كرمة ابن هانىء » على النيل ، في الجيزة وبعد ان صدر قرار بتحويله الى صالون للفكر والفن والادب التقى الرئيس السادات مع شعراء جاؤوا من العالم العربي ، يشاركون القاهرة الاحتفال بذكرى امير الشعراء .

من عمان عبد المنعم الرفاعي ، من بيروت نزار قباني ، من السعودية عبد الله الفيصل ، ومن السودان محيي الدين صابر ، في حين اعتذر عمر ابو ريشة .

كان اللقاء تظاهرة شعرية قرأت فيه فاتن حمامة ، بالاشتراك مع محمود يس ومحمد شاكر ، قصيدة شوقي الاندلسية الاولى ومطلعها :

« يا نائح الطلح اشباه عوادينا
نشجى لواديك أم ناسى لوادينا .

ثم مختارات من الشوقيات ، بمصاحبة الموسيقار جمال سلامة .

وانهى الفنانون المصريون المختارات بقصيدة « ولد الهدى فالكائنات ضياء »

ومن الشعراء الذين عاصروا شوقي تليت قصيدة للشاعر محمود ابو الوفاء القاها نيابة عنه عبد الغني حسن الذي قرا قصيدته عن « كرمة ابن هانىء » وشوقي .

اليقظة الشعرية

وكرت السبحة ، شعراء ينشدون شعرا وشوقي الماثل في كرمته كان يصغي للمنى والرؤى والاحلام .

وفي جو من اليقظة الشعرية القى وزير الثقافة والاعلام المصري السيد عبد المنعم الصاوي ، كلمة قال فيها : هذه كرمة بن هانىء ، وهنا كان الشاعر يجلس وحوله عالم فسيح عريض من الاحلام والمنى ورؤى المستقبل حوله تتصارع فيه شخوص او تتصالح .. حوله عالم ينظر فيه الى المستقبل ويشعر انه مسؤول في بنياه عن حاضره ومستقبله ، عالم يختلط فيه عبق التاريخ باريج العصر ، عالم مليء بالخيالات والمنى وباحلام المستقبل ثم يعبر عن عالمه هذا في كلمات تحوي أعظم مضمون ليتلقاها جيل بعد جيل وتتوارثها هذه الاجيال تنشدها غناء .

« ومن هنا يستحق هؤلاء منا لحظة تامل نحني فيها الراس لما قاموا به وما سجلوه على صفحات الزمن ... »

واضاف مخاطبا الرئيس السادات :

« وجئت يا سيادة الرئيس بثورة الانسان بثورة مايو لتزيح عن الكلمة الغطاء الثقيل الذي حال بينها وبين الضمير العام لتنطلق طاقات الانسان طاقات الابداع والتفوق .. لتقول لكل شاعر قل كلمتك حرة في مواجهة الحضارة .. لتضيف الى الحضارة كل جديد .. لتقول لكل فنان اخرج نغما يتغنى به الناس .. لتقول لكل مصور ولكل مثال هذه الطاقات ينبغي ان تنطلق لتعبر عن حضارة جديدة .. هذه الثورة ثورة الانسان التي اطلقت هذه الطاقات ثورة لتربط الامة العربية كلها بالكلمة » .

شوقي المسافر

واذ يواجه شوقي الحضارة من جديد ، في « كرمة ابن هانىء » ، يتذكره نزار قباني في كلمة « اليوم ندخل بيت الوحي » قائلا فيها :

نحن مدعوون هذه الليلة الى بيت شاعر عظيم .

مدعوون للخروج من دائرة الحجر والاسمنت التي تحاصرنا ، والدخول في مملكة الحلم .

مدعوون للتعرف على انفسنا ، والالتقاء بانسانيتنا ..

فالانسان يحتاج من حين الى حين الى أن يتذكر انه انسان .

نحن مدعوون هذه الليلة الى بيت احمد شوقي .

الشاعر ليس هنا ..

انه مسافر منذ خمسة واربعين عاما
مسافر في ايامنا ..
مسافر في ضمائرنا ..
مسافر في لغتنا ..
مسافر في فرحنا وبكائنا ..
مسافر في حزننا ..
مسافر في كتاب حبنا .. وعيون حبيباتنا .

تستيقظ « كرمة ابن هانىء » بعد رقاد طويل ..

تعود الى العناقيد دورتها الدموية. وتمتلىء الكؤوس بالنار والعقيق ..

تسحب كليوباترا المصرية سيف العشق في وجه روما ، وتتحدى اساطيل قيصر . الم اقل لكم ان الحب هو قيصر القياصرة ؟

تستعيد « كرمة ابن هانىء » ذاكرتها الضائعة .

يتذكر الفم تاريخه حين كان وردة ..

وتتذكر الوردة اصلها حين كانت فما ..

ويبتدىء مهرجان الضوء والصوت في العيون الكبيرة التي لا اتذكر اولها .. ولا اتذكر اخرها ..

الليل في عيون المصريات ايقاع اسود .. مطر اسود .. كتابة سوداء قضيت عمري كله في فك رموزها .. ولم اجد الحل الصحيح ، ولا اتمنى ان اجده ..

لكن نزار الذي ينسج من كلماته عباءة شعرية ، يدخل الى بيت شوقي بملابسه العادية ، واضعا على صدر احمد شوقي رأسه المتعبة ، مستردا طفولته ، قارئا صلاته: « علنا بالشعر نقترب قليلا من ملكوت الله » .

احمد شوقي (١٨٦٨ — ١٩٣٢)

ولد شوقي في القاهرة من عائلة هي اصلا مزيج من عرب ، واتراك ، واكراد ، ويونان . تعلم في مدرسة الحقوق ، وعند تخرجه ارسله الخديوي توفيق في مهمة الى فرنسا ليتعلم الحقوق والادب الفرنسي . وفور عودته تسلم مركزا في قصر العدل . ولما تسلم الخديوي عباس الثاني مقاليد الحكم في مصر ، اصبح الشاعر المختار ولقب بامير الشعراء ، كما اصبح لسان حال الخديوي في الشؤون السياسية .

وعندما أطاح البريطانيون بعباس الثاني ونصبوا مكانه حسين كامل ، اظهر سخطه ونكرانه بصراحة شديدة ، فنفي الى اسبانيا ، حيث مكث حتى نهاية الحرب العالمية الاولى. وفي اسبانيا نظم شعرا وصف فيه اثار الحضارة الاسلامية .

وبعد انتهاء الحرب ، سمح له بالعودة الى مصر . ثم شعر بنفسه غريبا في عالم القضاء، اذ زاد اهتمامه كثيرا بقضايا الشعب المصري ومشاكله.

برغم كلاسيكيته يعتبر رائدا للمسرحية الشعرية ، التي كانت حديثة العهد في الشعر العربي . لكن مسرحياته كانت وجدانية وشعرية ، على وجه العموم، اكثر منها درامانية .

كتب ايضا قصصا نثرية قصيرة .

مصطفى بدوي

من « مختارات من الشعر العربي الحديث »

سينما

ميشال مورغان تألقت فبان سحرها "فأرا"



المرأة التي كانت واجهة السينما الفرنسية ، في ثلاثين سنة ، لم تفقد شيئا من سحرها . فاذا ضحكت ، واذا ابكت ، اعجبت اولئك الذين يحيطون بها .

ميشال مورغان ، في الخامسة والخمسين من عمرها ، عادت منذ سنتين بقوة الى الشاشة في فيلم كلود لولوش « الهر والفار »

« والهر والفار » قصة ارملة ثرية ، ربما قتلت زوجها ، وقاتلها على وجه التاكيد ، فبضحيتها التامين على حياته . يراقبها عن كثب مفوض شرطة له وسائله الخاصة .

الفار هو ميشال مورغان ، والهر فهو سرج ريجياني وهما يصفيان حساباتهما عن طريق الصفعات واحيانا الضحكات المجنونة .

تقول ميشال مورغان : لقد ضحكت خلال التصوير ، وضحكت اكثر عندما شاهدت الفيلم كمتفرجة .

منذ بدايتها الفنية عام ١٩٣٨ في فيلم « الرصيف » ، حيث ظهرت وهي ترتدي معطفا واقيا من المطر ، الى جانب جان غابان ، لم تظهر ميشال مورغان سوى وجه حزين في ادوارها العديدة .

وقد قررت ان تتخلى عن مهنة التمثيل عام ١٩٦٨ بعد نجاح فيلمها « بنيامين » من اخراج ميشال دوفيل.

فيسكونتي الابيض : "دخيل" عرّى الواقعية ومات في حسرة الخيانة



سنة عبرت وفيسكونتي غائب . انه من علامات القرن البارزة التي غيبها الموت ، ورائحت تسمع في العتمة .

لوكينو فيسكونتي ، المخرج الايطالي، ماذا كان يمثل ؟

كان رائد الاتجاه الواقعي . دخل الفن السابع متناولا حياة البشر العاديين .

هو من مواليد ميلانو ١٩٠٦ . حياته بدأت في المسرح كمصمم للديكور ، ثم كمساعد للمخرج الفرنسي جان رينوار . الا انه في العام ١٩٤٢ اخرج اول افلامه ، بعنوان « وسوسة » ، قصة عن الشبق الزوجة والعشيق الزوج .

قدم في السبعينات « لودفيغ ملك بافاريا » ١٩٧٢ ، « عنف وعاطفة » ١٩٧٤ ، واخيرا « الدخيل » الذي انتهى في اوائل العام المنصرم قبل وفاته بقليل .

في « الدخيل » يعود فيسكونتي الى موضوع العلاقة الزوجية المتفسخة ، التي بدأ بها رحلته الفنية في « وسوسة » ، غدر الزوج بخيانة زوجته مع عشيقاته .

وحين تخون المرأة زوجها تحمل في احشائها اثم الفعل ، لكنها لا تملك الا أن تعلن عنه لزوجها الذي يقتل الجنين .

كتب

حامل جائزة "بيوت الصحافة" يمشي على رأسه في حرب لبنان!

مقد رجليه وهو في العشرين من عمره . اجتاز العالم يحدم . من فنزويلا الى اوستراليا ، ومن الصين الى كاليفورنيا ، وهو « يمشي » على كرسي الشلل الدائر .

باتريك سيغال الذي يحمل جائزة « بيوت الصحافة » لعام ١٩٧٧ على مؤلفه الجديد : « الرجل الماشي براسه » ، يقفز في كتابه ، من التجربة الى الطرفة ومن التصوير الطبيعي الى التصوير المحرك للعواطف والشجي .

كان سيغال ترك شلله وراح يقفز من طائرة الى اخرى يصور « سينمائيا » ، الحياة في الصين والحرب في لبنان ويحضر بعثة الى الهملايا .

ضحكته العريضة تنير وجهه الفرح ، تحدى سيغال كرسي الشلل . وارادة الحياة لم تخنه . صراعه المستميت من اجل الحياة لم يتركه لحظة منذ حادثة الشلل التي فصلت « الروح » من رجليه .

للمرة الاولى خاف الموت . اراد ان يعرف لماذا يموت وهو في المستشفى . لكنه لم يمت . وعاش ماسي ولحظات فظيعة ورهيبة كالشلل .

وارتمى في حضن السفر الدائم . في سباق مع المغامرة الدائمة حول العالم . و « ركض » وهو على الكرسي المدور ليدور به حول العالم .

باتريك سيغال ذاته يقول : لقد نسيت قدمي . والقارىء وهو مشدود حتى نهاية الكتاب ينسى مع المؤلف شكل القدمين وهو يجول مع المؤلف في احداث عالمية ، حتى يقع ، في لحظة القضاء والقدر ، لنكتشف دواليب الكرسي المشؤوم يدفعها سيغال بمخيلته النافذة وروحه العالية .

الكتاب هو خلاصة حادثة الشلل التي مني بها وابتغاره وتجربته في اعادة تعليم نفسه ومغامراته الشخصية .

سيغال يريد ان يتقاسم نصره على الشلل مع بقية رفاقه المشلولين والمقعدين في العالم .

هل هو الثار من الطبيعة القاتلة ، ام انه تجاوز للحدود والسدود والمتاهات المشلولة ؟

مهما كان السبب والمسبب ، فالنتيجة هي ان باتريك سيغال يرمي كرسيه المشلول مؤقتا ليقول للناس ان القدمين ليستا باهمية الراس ، وان الانسان يمكنه ان يسير على راسه ، ويثبت على قدميه اذا زلزلهما الشلل .

هذه المرة ، ومع القول بان كل ذي عاهة جبار ، فقد مشى باتريك سيغال براسه .

ع . ع .

لقاء

من حوارات الحروف والفكر الانساني

الدكتور فؤاد أفرام البستاني : إن غابت شمسنا الثقافية تشتت الشمل وعظم اجرنا في الفقيد

■ انظروا الى التعددية في الغرب ■ (تصوير انطوان عواد)

■ المنطق العذب ومرأى الجميل ■

■ الدكتور فؤاد افرام البستاني : هذه هي ميزة الدائرة ■

لبنان المأساة الاخيرة لم يحرم من الفكر والخلق والابداع ، عملا برسالته الانسانية . فاستمرت الاقلام تنتج وتعمل ولو في الزوايا الهادئة ، فارسة بذور الفكر والانتاج والتاليف في شتى المجالات .

هذا كان شان الدكتور فؤاد افرام البستاني الذي اكمل انجاز وطبع الجزء الثاني عشر من دائرة المعارف .

دائرة المعارف ، في مجموعها ، تتالف من ٢٤ الى ٢٥ مجلدا ، وحرف الالف فيها ، كما يقول الدكتور بستاني ، يشكل من ٢ الى ٣ بالمئة من الدائرة ، ذلك للاعتبارات التالية :

اولا : لا يخفى ان الهمزة في متنوع حركاتها تمثل ستة احرف من الابجديات اللاتينية . يعني A - E - I - O - U ، واحيانا حرف الـ H التي لا تلفظ في بعض المفردات باللغات الاوروبية . وعلى هذا يمكن ان نعتبر حرف الالف بمثابة ستة احرف .

ثانيا :

من المعروف ان ثلاثة ارباع الاعلام بالعربية في تاريخ الادب واللغة والفلسفة ، وفي التاريخ اطلاقا تبدأ بـ « ابن » او « ابو » (ابن خلدون ، ابن رشد ، ابن سينا ، ابن عبد ربه) ... الخ . (ابو العلاء المعري ، ابو نواس) . وقد انتهينا من جميع هؤلاء الابناء والاباء ، فظهرت مادة دراستهم في خمسة مجلدات .

ثالثا : لا يخفى ان المصادر في اللغة العربية تبدأ بالالف ، وان اكثرها يتخذ معنى اختصاصيا في علوم الفقه والفلسفة والحقوق وسائر العلوم ، مثل : اجرام ، احتيال ، افلاس ، استعمار ، استقلال . الخ .

وبالنسبة الى هذا الامر ، نذكر ان المجلد الثاني عشر بدأ بكلمة « استشراق » وهي من المصادر التي اتخذت معنى خاصا ، فتناول البحث فيه نحو ٥٠ صفحة .

لهذه الاسباب ولغيرها من الاسباب الثانوية مثل ان اللغة العربية لا تبدأ بالساكن ، فكلما دفعت الى تعريب كلمة اجنبية ساكنة الحرف الاول ، وضعت اللغة العربية « الفا » في اولها مثل : افلاطون ، وافلوطين في اسماء العلم ، ومثل اسفنج في اسماء الجنس .

كل هذا جعل الالف اوسع حروف الابجدية مجالا، وجعل مواد الابحاث المبدوءة بالالف من اضخم مواد الدائرة .

اما سائر المواد بعد الالف فقد تتجاوز قليلا ثلث التاليف بكامله .

الاداة الثقافية

● ما هي ميزة دائرة المعارف اللبنانية على تماثل المصنفات العربية المماثلة قديما وحديثا ؟

□ يمكن ان نضيف الى سائر المصنفات العربية ، جميع المصنفات الموسوعية في مختلف اللغات ، لاننا لا نتردد في القول ان لدائرتنا ميزة على جميع دوائر المعارف في العالم باسره ، ولا نقول في العالم العربي فقط ، لانه لم يعرف حتى اليوم محاولة واحدة لانشاء دائرة معارف صحيحة ، الا ما باشره المرحوم المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٧٦ واستعدناه نحن في دائرتنا الجديدة .

اما هذه الميزات فخلاصتها ، ان دائرتنا ليست مجموعة معلومات وثيقة تامة وحسب على ما يظهر في الدوائر العالمية ، انما هي اداة ثقافة عامة تستند الى ادق الدروس العلمية ، واضبط نتائج الابحاث ، ولكنها لا تكتفي بها كما قلنا ، بل انها تنظر ، خاصة الى حاجة النشء العربي ، لا سيما من يجهل منه لغة اجنبية فتلبي حاجاته الى الثقافة العامة .

وتوضيحا لهذا الهدف ، نذكر مقابلة بين اي موضوع بحث في اية دائرة معارف اجنبية ثم بحث في دائرتنا .

لناخذ مثلا موضوع الاله اليوناني « ابولون » ، او موضوع الشعب المكسيكي العريق المعروف «بالاستيكا» اذا دفع المطالع الى تناول هذا الموضوع في اية دائرة اوروبية فيجد مثلا صفحتين او ثلاث صفحات على الاكثر ، في كل من هذين الموضوعين .

اما في دائرتنا فيرى ما لا يقل عن العشر صفحات مزدانة بالرسوم العديدة الملونة احيانا ، بينما تكون الدائرة الاجنبية قد اكتفت برسم او رسمين .

وسبب الفرق ان المثقف الاجنبي يكتفي بمعلومات مختصرة قليلة وسريعة المتناول في هذين الموضوعين وامثالهما ، حتى اذا اراد التوسع في الموضوع وجد في لغته لا اقل من عشرين الى خمسين كتابا في الموضوع نفسه . اما في اللغة العربية فيستحيل عليه ان يرى بحثا خاصا في ذلك ، فلا مندوحة له الا من هذه الدائرة التي يرى فيها وحدها ما يكفيه في اكمال ثقافته العامة . وهذه من اهم الميزات الخاصة بدائرتنا .

ومن ميزاتها ايضا ، ان ابحاثها يكتبها اختصاصيون لغير الاختصاصيين ، في منزلة وسطى بين المنزلتين من انواع التاليف والتعبير ، ذلك انه يمكن ان نميز في هذا الباب ثلاثة انواع :

اولا : ما يكتبه الاختصاصيون للاختصاصيين . وهو اسلوب علمي خالص محض لا يفهمه الا اربابه من المتزاملين في الفن الواحد ، كان يقوم احد كبار علماء الكيمياء فيدون خلاصة اكتشافه في تجربة ما في مختبره الخاص فيكتب ذلك بلغة تفيد زملاءه من علماء الكيمياء ، ولا تنشر الى من وراءهم من عامة المثقفين ، لانهم لا يفهمون اسلوبها .

ثانيا : ما يكتبه غير الاختصاصيين لغير الاختصاصيين وهو الاسلوب الصحفي عامة ، وهدفه ان ينور القراء على مختلف طبقاتهم وتحصيلهم في الشؤون العامة ، فيتناول اي موضوع كان دون ان يكون اختصاصيا فيه ويبسطه حتى يقرب من متناول القراء .

ثالثا : اسلوب ثالث يقع بين الاسلوبين المذكورين وتقوم به جماعة من العلماء الاختصاصيين ، كل في موضوعه مع الهدف القائل ، بانه يفرض على هذا الاختصاصي ان يكتب بحثه لا لزملائه الاختصاصيين ، بل لجمهرة القراء غير الاختصاصيين واذا فهو بحث علمي دقيق في موضوعه على غاية الضبط والاتقان في تاليفه ، انما يعرض باسلوب بسيط ولغة سهلة كي يفهمه جميع القراء ، وهو اسلوب الدائرة .

الهدف من النشر

● ما هو هدفكم من الدائرة ، والى من تتوجهون في نشرها ؟

□ اما الهدف فقد تقدمت الاشارة اليه عندما حددنا الدائرة بانها « اداة ثقافية في سبيل النشء العربي ». واما من نتوجه اليهم في نشرها ، فهم عامة القراء بالعربية ، سواء اكانوا في بلاد الشرق ، او في بلاد الغرب ، لان هناك في اوروبا كثيرا من المستشرقين يستفيدون من ابحاث الدائرة للاطلاع على شؤون الشرق في تاريخه المعاصر وتطوراته ، وفي الاطلاع خاصة على مظاهر نهضة اللغة العربية ، لا في ادابها فقط ، بل في ابحاثها العلمية كذلك .

كما انهم يستفيدون من مقالات دائرتنا في اعداد بعض الابحاث من دائرة المعارف الاسلامية ، كما سبق ان استفادوا من مواد دائرتنا المبدوءة بكلمة « ابن » .

اما المنطلق لدائرتنا فهو لبنان ، وتسهيلا لفهم المقاييس التي نتخذها في اعداد المقالات وتقدير حجمها ، يمكننا ان نشبه هذه الدائرة بعدة دوائر مركزية متتابعة ، يكون مركزها لبنان تحيط به الدائرة الاولى، يلي ذلك دائرة ثانية تتناول منطقة العالم العربي باسره . ووراءها دائرة ثالثة تتناول منطقة العالم الشرقي واخيرا دائرة رابعة تتناول العالم باسره .

وهكذا تتدرج الابحاث حتى تحيط بكل ما يمكن ان يكون موضوعا للدرس في مختلف انحاء العالم شعوبا وحضارات .

يتضح تحديدنا الثاني للدائرة بقولنا انها « قاموس عام لكل فن ومطلب » ، وهو ما جعله المعلم بطرس البستاني عنوانا ثانيا لدائرته ، وما اتخذناه رمزا لذكرى المعلم ، ولسيرنا على هدفه الواسع ، وهذا الامر دفعنا الى ان نتوج مقدمتنا للمجلد الاول بالقول : « باسم الله المبدىء المعيد » .

الاستفادة العامة

● هل تنفرد بوضع هذه الاجزاء ، ام ان هناك استعانة ببعض الشخصيات المختصة في هذا الحقل لبنانية او عربية ؟

□ لا يمكن اليوم ان ينفرد احد من الناس بوضع اي تاليف من هذا النوع ، لان المشاركة في العلم من اعظم الشروط في تحقيق كل تاليف علمي ، وقد عاونتا حتى الان في الاجزاء الاثني عشر ٢٦٧ كاتبا اختصاصيا من مختلف انحاء العالم ، اكثريتهم ، بالطبع ، من لبنان اما من تبقى فقد توزعوا على البلدان الاتية :

سورية ١٠ ، فرنسا ١٠ ، العراق ٧ ، الاردن ٥ ، مصر ٤ ، ايران ٥ ، ارمينيا ٥ ، اسبانيا ٤ ، ايطاليا ٤ ، المانيا ٣ ، بولونيا ٣ ، الارجنتين ٣ ، تركيا ٢ ، روسيا ٢ ، اليابان ٢ ، المملكة السعودية ١ ، المغرب ١ ، اليونان ١ ، تونس ١ ، قبرص ١ ، انكلترا ١ ، المكسيك ١ ، استونيا ١ .

وقد حرصنا على ان نعهد الى كل عالم في الابحاث التي تدخل في اختصاصه ، والقينا على كل الابحاث ، سواء اكانت موضوعة راسا بالعربية ، او مترجمة من الاصل الذي وضعه كاتبها بلغته الخاصة ، القينا نظرة اخيرة في سبيل تقريب الاسلوب من الاسلوب العام الذي اتخذناه هاديا لدائرتنا . وهكذا اصبح المطالع لا يستغرب تعبيرا ولا يتردد في فهم جملة .

واما صفحات المجلدات الاثني عشر فهي ٥٩٠٠ صفحة و ١٧٧٠٠ عمود و ٧٠٨٠٠٠ سطر و ٤٨٥٦٠٠٠ كلمة و ٩٩٦٤ صورة ورسما وخارطة. وتناولت ٩٤٢٩ بحثا.

لولا الكارثة

● هل من مشروع لمؤلف جديد غير ما سبق الاشارة اليه وفي اي حقل ؟

□ عندي عدة مؤلفات جاهزة للطبع ، ولولا الكارثة التي المت بلبنان لكان ظهر منها كتاب بعنوان « ساحة الملوك » ، وهو في نقد الشعر الحديث الظاهر في لبنان منذ اوائل القرن العشرين حتى اواخر الحرب العالمية الثانية ، وقد بتسميته « ساحة الملوك » اشارة الى قول الاصمعي في شعر ابي العتاهية انه « كساحة الملوك » يقع فيها الجوهر واللؤلؤ والتراب والحصى والنوى . ذلك ان شعرنا العصري هو في مجمله من هذا القبيل .

هناك كتاب اخر سيظهر قريبا هو ترجمة حياة القديس انطونيوس الكبير ابي الرهبان . وسيكون حلقة ثالثة من سلسلة خصصتها بسير بعض القديسين والانبياء ، وقد ظهر منها اولا : مار مارون ، ثانيا : ارميا النبي ، والثالث سيكون القديس انطونيوس ، كما انني في سبيل اعادة طبع كتاب « احاديث الشهور » و « خمسة ايام في ربوع الشام » و « رصافة هشام » و « رقة الرشيد » . هذان الاخيران من نوع الرحلات ، وقد ظهرت مؤخرا طبعة خامسة لكتاب « على عهد الامير » وطبعة ثالثة لقصة « لماذا » . اما في سلسلة الروائع فقد ظهر من الاجزاء الجديدة السابع والخمسون بعنوان « ابن حمديس » الشاعر الصقلي الاندلسي الشهير ، وقيد الاعداد الجزء الثامن والخمسون بعنوان « ابن هانىء الاندلسي » . اما الاجزاء السابقة فطبعتها تتجدد دائما .

رفض الاجابة

ورفض الدكتور البستاني الجواب عن سؤال حول الجامعة ، وكيف السبيل لتصبح الجامعة التي يطمح اليها اللبنانيون بقوله : دعني من هذا السؤال . لقد قيل الكثير حول الجامعة . ولا اريد ان ادخل في متاهاتها .

ورأيت نفسي اساله اخيرا عن ركائز التربية الوطنية الصحيحة في لبنان ؟

فاجاب : لا ارى في الجواب عن هذا السؤال الطف من نادرة قرويتها كما رواها غير عدة مرات، خلاصتها انه عقد اجتماع يوما ما بين وزير المعارف في فرنسا ووزير المعارف في بريطانيا . ولا يخفى ان فرنسا معروفة بدقة انظمتها التربوية وبهمها المتصب على مركزية التعليم وتوحيد الاساليب في المناهج والبرامج ، والتسلسل الدقيق في الدرجات والرتب .

حتى ان نظام التعليم في فرنسا ، في مختلف انحاء فرنسا ، كان يشبه بالساعة المضبوطة المركز نبضها في باريس ، والمنتشرة عقاربها في جميع مدن وقرى فرنسا ، متشابهة متماثلة حتى لا يختلف فيها اي عقرب عن نظيره ، سواء أكان المتحرك في ستراسبورغ ، او في مرسيليا ، او غيرها .

هذه الصفة جعلت الوزير الفرنسي يشيد باسلوب التعليم والتربية في بلاده ، وبافضليته على اي اسلوب اخر قد تدخله « التنوعية » و « التعددية » و « الاقليمية » التي كان ينسبها الى الفوضى ، وقد قال لزميله الانكليزي تاييدا لرايه بعد ان كشف عن ساعته : نحن اليوم نهار الخميس الساعة العاشرة قبل الظهر يمكنني ان اؤكد ان في هذه الساعة في جميع مدارس فرنسا المعلمون يدرسون الفصل الفلاني من مادة « القرامطيق » مثلا ...

فابتسم زميله الانكليزي وقال : اعترف باني لا اعرف ماذا يدرس المعلمون الانكليز في مختلف مدارسهم لا في الساعة العاشرة ، ولا في الحادية عشرة ، لا نهار الخميس ، ولا نهار الجمعة ، ولكنني واثق مؤمن ايماني بالله ، بان جميع المدرسين الانكليز ينشئون المواطن البريطاني الصالح .

نقول هذا لمن يعني في لبنان ضرورة الاحتفاظ بالافضلية اللبنانية والسبق اللبناني في سبيل الحضارة الصحيحة الانسانية ، وفي العمل على متابعة نشرها في العالم القريب وفي العالم البعيد ، اسوة بالاساتذة اللبنانيين من « قدموس » الى معلمي القرن التاسع ، فمن له اذنان سامعتان فليسمع ، وليستفد من انوار هذه الشمس الثقافية اللبنانية المشعة منذ العصور العريقة ، منذ ان انارت بلاد اليونان في فجر التاريخ، الى ان بددت ظلمات الجهل في انحاء العالم العربي .

اما اذا انتظر وترك شمسه تغيب ، فقد يصح فيه قول سليمان البستاني :

ان انفت بالعبور عم الظلام
ونمت عاري الشعور بين النيام
وفاتك الحس وسمع الكلام
والمنطق العذب ومراى الجميل

عندئذ فالسلام على الحضارة اللبنانية ، والسلام على لبنان . وعظم الله اجركم في الفقيد !

جوزف أبو زيد

رجولة وانوثة

نظرة جديدة لمشكلة العلاقات الحضارية بين الشرق والغرب ، يقدمها لنا جورج طرابيشي في كتابه الجديد (دار الطليعة ٥٠٠ ص. ٨ ل.ل.) والذي يحمل عنوان « شرق وغرب رجولة وانوثة » .

يتناول الكتاب المشكلة التي انعكست في اكثر من كتاب منذ مطلع هذا القرن ، والتي تناولها اكثر من كاتب عربي ، وعولجت في اكثر من نوع ادبي او فني . في الشعر والقصة والرواية والرسم والكتابات الفكرية والسياسية وما الى ذلك من فنون وانواع ادبية . والتي يمكن ان نعتبرها المشكلة ، أو القضية المفتاح في فهم الفكر العربي ، خلال القرنين الماضيين . أي منذ مطلع ما نسميه النهضة العربية حتى ايامنا هذه .

اما التجديد الذي يقدمه جورج طرابيشي هنا ، فهو يرى هذه العلاقة من منظور جنسي ، اذا صح التعبير ، أي انه يقرأ هذه العلاقة كأنها علاقة جنسية بين رجل وامرأة . اذ يرى الشرق في صورة رجل ، والغرب في صورة امرأة . أي انه « يجنس » بمعنى الجنس « العلاقات الحضارية » .

يعالج جورج طرابيشي هذا الموضوع من خلال الرواية العربية ، ويرى انه ، ليس من قبيل المصادفة ان تكون جميع الروايات العربية التي عالجت العلاقات الحضارية بين الشرق والغرب قد طرحت هذه المشكلة من منظور جنسي .

اما الروايات التي يتناولها الناقد لتوضيح وبلورة نظرته فهي : « عصفور من الشرق » لتوفيق الحكيم ، و«احلام بلاد» لفؤاد الشايب ، و « الحي اللاتيني » لسهيل ادريس، و«السنفونية الناقصة » لصباح محيي الدين ، و «الرصيف الصفراء السوداء» لعبدالسلام العجيلي ، و « موسم الهجرة الى الشمال » للطيب صالح ، و «الاشجار واغتيال مرزوق » لعبدالرحمن منيف .

في الوقت الذي يسعى فيه جورج طرابيشي ليؤكد صحة نظرته في حصر هذه العلاقة المشكلة في اطار التحليل الجنسي ، يتناول من جهة ثانية ، هذه الروايات بالنقد والتحليل كاشفا ضيق النظرة او الرؤية السياسية والفكرية والتحليلية لمعظم هؤلاء الروائيين .

من قتل «لورنس العرب»؟

ت.أ. لورنس ، « لورنس العرب » شخصية تكاد تكون اسطورية . اثارت من الجدل والآراء المتضاربة، في بريطانيا والولايات المتحدة ما لم تثره اية شخصية من شخصيات الحرب العالمية الاولى .

وما زالت سيرته تستهوي كتاب المغامرات ، وعباد الابطال ، وطلاب الشهرة ، او غيرهم من الكتاب المدفوعين الى زيادة البلبلة حول شخصيته، وتشويه الحقائق الثابتة في وقائع حياته ، لاغراض سياسية خاصة ...

وما زالت تصدر ، بين الحين والحين ، كتب لبعض الباحثين أو المستشرقين ، من انكليز واميركيين ، تحاول تحليل شخصية « البطل » ، من جوانب مختلفة ، واستنتاج الآراء والنظريات في حقيقة تصرفاته ونتائجها وذلك بعد مضي اكثر من اربعين سنة على وفاته ..

وربما شجع اولئك الباحثين وغيرهم ، على خوض سيرة لورنس ، ما تزخر به هذه السيرة من اعمال المغامرة ، التي تفوق في الواقع مغامرات « جيمس بوند » الخيالية . وقد انتجت السينما فيلما كبيرا عن بعض وقائع سيرته .

ثم أن ميدان التأليف والبحث في سيرة لورنس، ما زال خاليا ، ينتظر المؤلف « الحقيقي » الذي يروي قصة حياته استنادا الى الوثائق والمستندات من مخلفاته ومقتنيات اصدقائه وزملائه السابقين . وهذا المؤلف تتولى اعداده الآن « جمعية الامناء على تراث لورنس » ، وقد عهدت بكتابة سيرته « الرسمية » الى الكاتب جيريمي ويلسون . وستتولى طبعه وتشره مطبعة جامعة أوكسفورد .

حول مصرع لورنس

احدث كتاب عن لورنس بلاد العرب ، تناقلت اخباره الصحف ووكالات الانباء الاجنبية وبعض المجلات العربية ، كتاب « لورنس بلاد العرب ، الاسطورة والواقع » ، لمؤلفه دزموند ستيوارت الذي يوصف بانه باحث في شؤون المشرق اي الشؤون العربية ، أو ما يسمى بالمستشرق .

لم اطلع على نص الكتاب بعد ، ولكن ما نشر عنه في بعض الصحف الاميركية والبريطانية والمصرية ، يدل على أن المؤلف يطلق كتابه من منطلق بدا له مثيرا . وهذا المنطلق ، في تقديره ، لا بد أن يثير الكثير من الاهتمام بكتابه ، في هذا العصر ، عصر الاغتيالات السياسية ، والعمليات الخفية لوكالات الاستخبارات القوية .

ان دزموند ستيوارت يرجح ان يكون لورنس قد قتل لاسباب سياسية . وانه لم يمت ، قضاء وقدرا ، في حادث الدراجة النارية التي انقلبت به في احد شوارع مورتن (مقاطعة دورست البريطانية) ذات يوم من سنة ١٩٣٥ .

يقول المؤلف ، ان السلطات البريطانية حجبت الدليل الذي تقدم به عريف في الجيش البريطاني، اقسم وقتئذ على انه شاهد سيارة سوداء تقترب من لورنس وهو منطلق بموتوسيكله ، في مكان تحطمه. وكان ذلك العريف الشخص الوحيد الذي شهد موت لورنس ، ولكن لم يسمح له بان يدلي بشهادته .

ويمضي المؤلف قائلا : « لقد اجري التحقيق في حادث موت لورنس في الصباح . ودفن جثمانه بعد الظهر . وكان ان انتحر العريف باطلاق النار على راسه سنة ١٩٤٠ » .

لماذا ارادت السلطات البريطانية « او اية جهة اخرى » ، قتل لورنس ؟ يتساءل دزموند ستيوارت ، ثم يجيب على سؤاله بان الحكومة البريطانية « أعتبرت لورنس منحرفا جنسيا ومغامرا غير مسؤول » . و « ان الملك جورج الخامس ، مثلا ، كان مقتنعا بان لورنس يمكنه ان يحمل السلاح ضد بريطانيا ، بعد الحرب ، من أجل العرب » .

على طريقة المخابرات

اني اتفق مع المؤلف ، على التفسير التاني ، وان يكن اعلان رأيه هذا ، قد جاء متأخرا كثيرا . ذلك بان الفكرة التي كان متفقا عليها ، بين اكثر المهتمين بسيرة لورنس ، من الشباب العربي في الاربعينات ، هي أن لورنس قد « أزيل » من الوجود بطريقة محكمة التدبير ، تشبه الطرق المعروفة التي تتبعها وكالات الاستخبارات او منظمات «المافيا» وما شابهها من منظمات الجريمة الخفية .

كانت طريقة « ازالة » لورنس ، تقليدية كلاسيكية . كان الرجل يهوى ركوب الدراجات النارية . وكانت تسليته في وحدته الانطلاق بدراجته في بعض الشوارع النائية . وكانت حركاته وسكناته محسوبة عليه وقتئذ . فكان من السهل تدبير حادث قتله بصدمة من سيارة تلاحقه ، ثم تختفي السيارة وينتهي كل شيء ...

العنصر الجديد الذي استحضره المؤلف ، للتدليل على صحة استنتاجه ، هو روايته عن عريف الجيش الذي كان الشاهد الوحيد لمقتل لورنس .

كانت الفكرة الثابتة لدى أكثر الشباب العربي المهتمين بسيرة لورانس ، أن الرجل قتل بيد صهيونية ، أو ديرت قتله « خدمة الذكاء البريطانية » — التي كان هو ابرع خدامها — بتحريض من المؤسسة الصهيونية — (التي كان مقرها لندن وقتئذ ، ولم تنتقل الى نيويورك الا بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد ان اقتنعت بان سفينة الامبراطورية البريطانية توشك ان تغرق) .

الدوافع الى قتله

أما الدافع الى قتله ، فتوضحه الوقائع التاريخية الثابتة التي قامت عليها هذه الفكرة وهي :

● ان لورنس لم يكن مجرد جاسوس عادي . بل كان صاحب رسالة ، واثبت انه قادر على اقتحام مختلف الصعاب من اجل تنفيذها . وكان على صلة مباشرة بصانعي ستراتيجية الحرب البريطانيين على الجبهة البريطانية التركية . وكان يدخل على اولئك القادة والساسة متى اراد ، ليبدي مشورة أو ينتقد او حتى يسب معارضته ، أو معرقلي خطته .

● انه احرز نجاحا كبيرا في تنفيذ رسالته من اجل انتصار بلاده ، وذلك بتحطيم خطوط المواصلات والتموين الخلفية للقوات التركية ، واحداث حالة من الارتباك والقلق بين القوات التركية المرابطة في مواقع مختلفة من البلاد العربية ، من جزيرة العرب حتى الشام .

ومن خلال ذلك اكتسب صورة البطل الاسطوري في بلاده . وكانت صورة بطولته اكثر توهجا من صور اكبر القادة العسكريين في الحرب العالمية الاولى .

● ان ذلك الانتصار الكبير ، ما كان ليتحقق ، باعترافه ، لولا اقبال المواطنين العرب ، على طول المنطقة — من الحجاز حتى الشام مرورا بفلسطين — على محاربة القوات العثمانية . ولم يكن الدافع لهم على ذلك مجرد كسب المال وانتهاب الغنائم ، بل كان هناك الدافع القومي الحقيقي الرامي الى التحرر من عبودية الاحتلال العثماني .

● أن لورنس ، وهو الجندي الشاعر الحالم ، قد اكتسب ثقة العرب وزعمائهم ، ليس بالعواطف وليس بالذهب ، بل بتقديمه اليهم تصريحات واضحة من حكومته ، تؤكد لهم مساندة بريطانيا لهم في اقامة دولة عربية مستقلة ذات سيادة ، فور الانتصار في تلك الحرب .

وكانت هذه الوعود للعرب أهم بكثير من « تصريح بلفور » الخاص بالوطن القومي اليهودي .

● انه اصيب بخيبة أمل شديدة ، عقب انتهاء الحرب ، اذ تبين ان حكومة بريطانيا المنتصرة قد تنكرت لجميع الوعود التي قطعتها له ، ونقلها الى الزعماء العرب . بل ان كبار المسؤولين البريطانيين اخذوا يتجنبون لقاءه . وقد اثاره ، بعد ذلك ، ما شهده من تواطؤ البريطانيين والفرنسيين على اقتسام المشرق العربي ، تحت ستار الانتداب او معاهدات الدفاع المشترك .


■ لورنس العرب ■

ولم يكتم لورنس خيبة امله في صدره ، بل اخذ يتهم حكومته ، جهارا ، بالخيانة ، ونكث وعدها للعرب واقسم على محاربتها وفضحها والدفاع عن الحق العربي — تجاه بريطانيا — بجميع ما يملك من وسائل ، على ما أكده صراحة في مقدمة كتابه « أعمدة الحكمة السبعة » .

● ان مثل هذا الموقف من جانب بريطاني مشهور ، كانت له شعبيته الكبيرة ، كان لا بد ان يزعج المسؤولين البريطانيين كثيرا ، ويسبب لهم كثيرا من المتاعب . وكان مسلك الحكومة البريطانية — على ما تؤكده جميع الدلائل — يقوم على اعتبار أن لورنس قد قام بدوره فعلا على خير وجه، في خدمة صاحب الجلالة والامبراطورية، ولكن دوره انتهى . وان استمراره في محاولة متابعة هذا الدور ، من شانه ان يسيء الى سياسة ما بعد الحرب التي اعدتها بريطانيا للمنطقة . وبعبارة اخرى ان وجوده (وهو في السادسة والاربعين أي في أوج شبابه) بات لا يخدم مصالح الامبراطورية .

بقلم : الياس بدوي

وهناك امثلة أخرى من وقائع حديثة ، تدل على كيفية تخلي الدولة القوية عن المع سياسييها ومحاربيها ، متى قررت أن دورهم انتهى . واقرب مثل على ذلك هنري كيسينجر في اميركا . ولكن من حسن حظ كيسينجر انه لم يزل من الوجود ..

● ان موقف لورنس الواضح في الدفاع عن حقوق العرب ، كان لا بد ان يثير عليه غضب المحافل الصهيونية البريطانية القوية . فقد كان رأيه المعلن أن العرب قد ادوا لبريطانيا وحلفائها في الحرب خدمات عظيمة القيمة ، ولم ينالوا حقوقهم الموعودة ، في حين ان اليهود نالوا مكافآت ووعودا لخدمات اقل بكثير من الخدمات العربية . وكان منطقيا ان يعد الزعماء الصهيونيون وجود لورنس عقبة في طريق تنفيذ المخطط الذي اتفقوا عليه مع الحكومة البريطانية، وهو المخطط الذي ادى الى اقامة دولة اسرائيل لحظة اعلان انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين ، بعد ٣١ سنة من وعد بلفور .

لماذا التركيز على عيوبه ؟

اما ، ما ينسب الى لورنس من صفات الانحراف الجنسي ، وانه كان « مازوكي » الغريزة — أي انه كان يحب أن يضربه الغير بالسوط أو بالفلقة — فلا يغير من الحقائق الجوهرية في القضية .

وابرزها واثبتها ان الحرب التي شنها العرب على خطوط المواصلات الخلفية للقوات التركية في الحرب العالمية الاولى ، كان لها الاثر الاكبر في انتصار القوات البريطانية وحلفائها ، على الجبهة الشرقية . وهذه الحقيقة مرتبطة ارتباطا وثيقا بنشاط لورنس .

في ضوء ذلك ، فان اية محاولة ترمي الى التهوين من شان لورنس ، استنادا الى الصورة الشائنة التي رسمت لشخصيته ، يمكن ان تفسر ايضا بانها محاولة ، في الوقت نفسه ، للتهوين من شان الخدمة الكبيرة التي قدمها العرب الى بريطانيا في الحرب العالمية الاولى .

ولقد كانت خدمة ذات مغزى بعيد من حيث انهم حاربوا القوات العثمانية التي كانت تحتل اراضيهم ، رغم رابطة العقيدة الدينية المشتركة ، وناصروا قوات الحلفاء . وقد كان ذلك الموقف العربي الانساني المتحرر ، يتناقض والموقف الصهيوني العنصري الذي اصر على اقامة دولة عنصرية دينية على ارض شعب عربي ، دون اعتبار لاية قيمة انسانية او خلقية .

ومثل هذا التهوين من شان لورنس ، والخدمات التي قدمها العرب على يديه الى بريطانيا ، وهي في احرج أوقات الضيق ، يمكن أن يفسر ايضا بانه محاولة لتبرئة بريطانيا من تهمة خيانة عهدها للعرب . وقد كان ابلغ شاهد على هذه الخيانة لورنس نفسه

لا ليس هناك ما يؤيد تفسير المؤلف دزموند ستيوارت ، لمقتل لورنس بانه يرجع الى ان الحكومة البريطانية اعتبرت لورنس منحرفا جنسيا « مازوكيا » ومغامرا غير مسؤول . فان مثل هذا الاعتبار لا يسوغ التخلص منه، خصوصا اذا روعيت حقائق اعماله ونتائجها الثابتة . وانما التفسير الذي يمكن ان يسوغ رغبة الحكومة البريطانية في التخلص منه هو اقتناعها « بان لورنس يمكنه ان يحمل السلاح ضد بريطانيا ، من اجل العرب » على ما اوضحه المؤلف وابنتاه انفا . هذا بالاضافة الى « الجهات الاخرى » الراغبة في التخلص منه .

التشكيك في منجزاته

وقد ابدى المؤلف نفسه اعتقاده بان لورنس لم يتعرض مطلقا لحادث الاغتصاب والتعذيب على ايدي الاتراك في درعا ، على ما وصفه في كتابه « اعمدة الحكمة السبعة » . واكد المؤلف ان تلك القصة كانت من نسج خيال لورنس . وقال « اني معجب بلورنس من بعض النواحي — فقد كان حاد الذكاء ، وكانت له آراء واحلام ، كما كان على قدر كبير من اليقظة الفكرية والثقافية، ولكنه كان حالما جسديا . ولم يكن باستطاعته ان يمنع نفسه من رواية الحكايات الخيالية » .

ومثل هذه العبارات للمؤلف قد يكون لها مرمى آخر ، وهو التشكيك في اعمال لورنس ومنجزاته وما يتصل بها من اعمال وخدمات عظيمة القيمة قدمها العرب لقضية الحلفاء ، املا في الحرية التي ادعى هؤلاء انهم خاضوا الحرب العالمية من اجلها .

ومما يدعو الى التفكير أن من « المفاجآت » الاخرى التي تضمنها كتاب دزموند ستيوارت ، في تبرير احتمال رغبة الحكومة البريطانية ، في التخلص من لورنس ، ادعاءه ان آراء لورنس السياسية كانت قد انحرفت الى اقصى اليمين، في حين كانت بريطانيا تتحول الى موقف مناوئ للفاشستية . اذ يقول ان « المؤلف البريطاني هنري وليامس الذي كان على صلة بالاتحاد الفاشستي البريطاني بقيادة أوزوالد موزلي ، كتب الى لورنس قبيل وفاته مقترحا عليه الذهاب الى برلين ومقابلة هتلر في محاولة لمنع الحرب » .

ان مثل هذا الكلام ينطوي على تهمة كالتي توجه عادة الى أعداء الصهيونية ..

وسيلة للنيل من العرب

ان اكثر الكتب التي وضعها كتاب بريطانيون واميركيون ، عن سيرة « لورنس العرب » ، تسرد مواقف وحكايات ثانوية عديدة ، ربما كان الغرض الرئيسي منها اعطاء انطباع نسيء عن المجتمع العربي بوجه عام ، مع التأكيد مثلا على ان افضل لغة للتفاهم مع العرب هي لغة المسدس والسوط، على ما تحاول ابرازه تفاصيل ثانوية في مثل هذه الكتب .

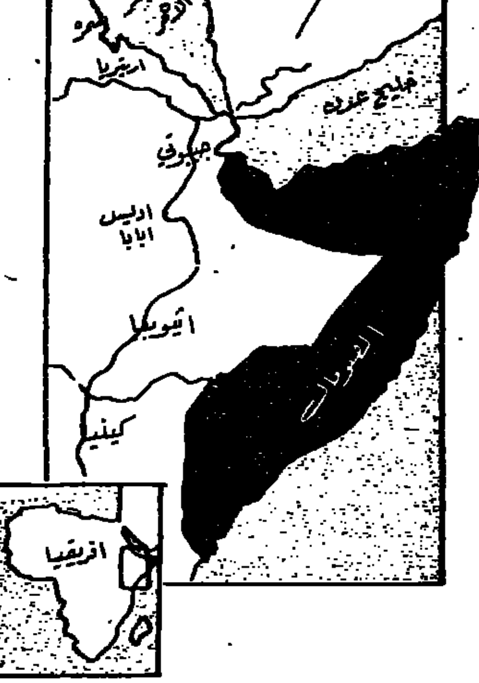
ان سير البطولة والابطال ، مثل روايات الحب والغرام ، يمكن ان يحملها المؤلف ما يريد من افكار وآراء ، أو توجيهات وتفسيرات سياسية بحسب ما تقتضيه الاغراض والاهداف

وليس من شك في ان مما يسهل مهمة مثل هؤلاء المؤلفين الغربيين ، ارتباط اسم لورنس بالعرب وبلاد العرب . كما يسهل مثل هذه المهمة ما بدا حتى الان من صمت وعدم مبالاة ، من جانب العرب ، تجاه سيرة لورنس والمرحلة التي عاشها في المنطقة العربية ، كانهم يخجلون من ذكر تلك السيرة .

ولكن في الجانب الاخر قوما لا يخجلون من ملاحقة « اعدائهم » حتى بعد مماتهم ، ولا يتورعون عن نبش قبورهم وتدنيسها . وقد حاولوا ان يفعلوا ذلك ، وما زالوا يحاولون ، ضد وليم شيكسبير بقصد التشكيك في كونه الكاتب لجميع مسرحياته ... السبب ؟ انهم لم يغفروا للكاتب الشاعر المؤلف المسرحي الكبير مسرحيته « تاجر البندقية » ، لانها المسرحية التي اطلقت اسم « شايلوك » اليهودي كمرادف للمرابي الجشع الذي يصر على استيفاء دينه ولو في شكل رطل من لحم المدين ...

الصومال بين النمو الاقتصادي والاطماع الاستراتيجية





تشيع في الصومال اليوم قناعة وهي ان بامكان افقر الدول ان تتطور وتنمو اذا سخرت كل طاقاتها وقدراتها البشرية والطبيعية .

وانطلاقا من هذه القناعة ، وضع الصومال نفسه في ورشة عمل . ومن خلالها تحاول الحكومة تسخير طاقات ٤ ملايين مواطن لتحريك عجلة الاقتصاد منذ زمن بعيد .

ومن ضمن هذه الخطة ، استطاعت الحكومة ، حتى الان ، ان تحقق مشاريع جمة كشق الطرق حتى بناء متحف ومسرح وطني في هارغيزا في شمالي البلاد .

يقول الخبراء الاقتصاديون في الامم المتحدة ، واميركا ان تكاليف حماية الاراضي الزراعية من كثبان الرمل تفوق ملايين الدولارات . لكن ، وعن طريق العمل الطوعي بغرس الاشجار والتحريج في مختلف مناطق البلاد ، استطاعت الحكومة ان تتخطى اعباء الملايين .

ومنذ سنتين تقريبا تم نقل ١٠٠ الف من البدو مسافة الف كيلو متر جنوبا ، وحولوا الى الزراعة، وصيد الاسماك ، بعدما تعرضوا لسنوات ثلاث من الجفاف .

وفي حين تتكلم الدول الافريقية ، والاشتراكية منها بنوع خاص عن « الاكتفاء الذاتي » ، وضرورة تحريك الجماهير ، فان فئة قليلة بين هذه الدول استطاعت تحقيق هذه الشعارات ، وتجسيدها في اعمال انمائية شعبية .

والصوماليون يعملون يوميا بعد الظهر ، وحتى خلال عطلة الاسبوع ضمن برامج تطوعية للبناء ، فتمكنوا بخلال السنوات القليلة الماضية من انجاز مئات المدارس والمستوصفات والمباني العامة .

وعلى كونه بين افقر الدول في العالم ، الا ان الصومال استطاع ان يحوز على تقدير البنك الدولي لنجاحه في دمج كافة القطاعات الشعبية والمواطنين من الحكام حتى البدو والمزارعين ضمن برنامج انمائي واحد لبناء الامة .

بعد شهادة البنك الدولي حظي الصومال باهتمام وثقة عدد كبير من الدول النفطية المحافظة، والدول الشيوعية كالاتحاد السوفياتي والصين . وتدفقت عليه المساعدات الى حد لم يعد باستطاعته امتصاصها ، كما قال احد الدبلوماسيين الغربيين.

بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ حصل الصومال على وعود بقروض بلغت قيمتها ٦٣٠ مليون دولار ، خصص الجزء الاكبر منها للطرق والمرافئ والقطاع الصناعي . واهم المساهمين في هذه القروض كان البنك الدولي والصين والدول العربية النفطية كالسعودية والكويت والعراق وليبيا .

اما الاتحاد السوفياتي فوجه الجزء الاكبر من مساعداته لبناء القوات المسلحة ، وجعلها افضل جيش في افريقيا السوداء ، بالاضافة الى توسيع مرفأ « بربرة » وبناء مطار جديد في « كيسمايو » ، والعمل على تطوير صيد الاسماك .

اما الولايات المتحدة وبريطانيا فقد تأخرتا في فهم حقيقة الوضع في الصومال ، وهما ساعيتان الان لتوثيق صلاتهما بالصومال عن طريق المساعدات .

بالنسبة للبلدان العربية يعتبر الصومال شبيها للسودان من حيث كونه ارضا زراعية غنية غير مستغلة وقادرة على تغذية البلدان العربية المجاورة .

وابدى المسؤولون العرب استعدادهم لتقديم قرض بقيمة حوالي ٣ ملايين دولار لاستصلاح الاراضي الزراعية على ضفاف نهر « جوبا » في جنوب البلاد تبلغ مساحتها ٦٠٠ الف فدان ، الامر الذي يجعلها بلدا زراعيا مصدرا للمواد الغذائية.

والصوماليون فخورون بالمنجزات الضخمة التي تحققت بعد استيلاء العسكريين على الحكم عام ١٩٦٩ ، والقضاء على النظام السياسي المتفكك الذي كان يضم ٨٤ حزبا ، في حين كانت البلاد تشكو من الفقر والجوع .

والصومال ، عند استقلالها عن ايطاليا ، وبعد الانتهاء من الانتداب البريطاني عام ١٩٦٠ ، لم يكن الصومال يملك غير طريق واحدة معبدة في العاصمة ، وثلاث مدارس لا يتجاوز عدد طلابها الخمسة والخمسين ، وحوالي عشرين شخصا بثقافة جامعية . وفي عام ١٩٦٩ لم يكن الصومال يملك سوى اربعة معامل .

اما اليوم فيملك الصومال ٢٥ مصنعا بزيادة عشرة سيتم انجازها في العام الحالي ، وجامعة يبلغ عدد طلابها الالفين ، اضافة الى ٢٢٠ الف تلميذ تضمهم المدارس الابتدائية . اما طول الطرق المعبدة فيبلغ حوالي الف ميل ، في وقت تضاعفت عملية صيد الاسماك عشر مرات .

بالرغم من هذا النمو ، فان الاقتصاد الصومالي لا يزال متعثرا ضعيفا لا تتجاوز قيمة وارداته المئة مليون دولار . ويعاني الميزان التجاري من عجز يبلغ ١٢٦ مليون دولار يتم تسديدها بالمساعدات الخارجية .

في سياسة التنمية التي ينتهجها الصومال ، وفي نظامه العسكري ، يظهر واضحا التأثير الصيني . اما في الامور الامنية فهناك نهج مشابه للنهج السوفياتي . ويسعى حكام الصومال ، بقدر معين ، الى فصل الشعب الصومالي عن الغرباء ، الامر الذي اثار تساؤلات وشكاوى متعددة بين الاجانب المقيمين من الصومال . فالمراقبة على البعثات الدبلوماسية متشددة ، بحيث لا يتسمح لها بالابتعاد اكثر من ٢٥ ميلا عن العاصمة .

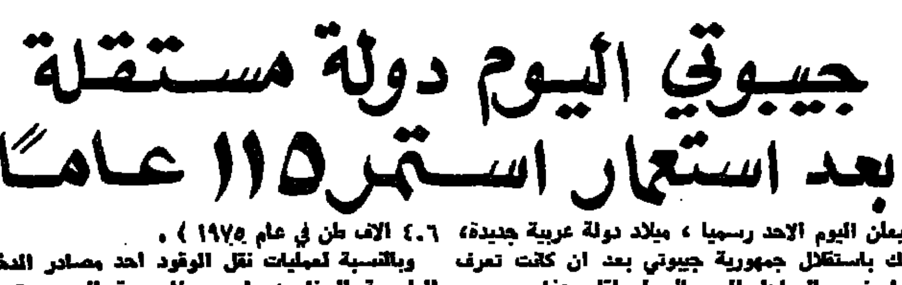
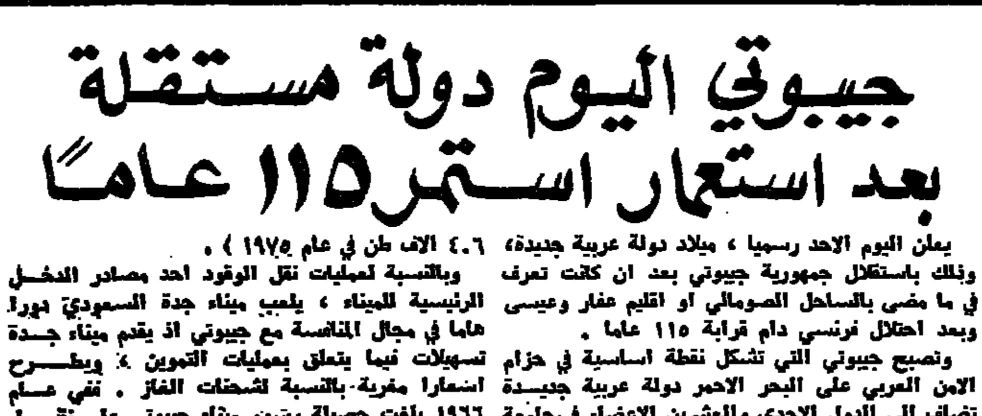
كما ان السلطات الصومالية تمنع هذه البعثات من الاحتكاك بالمواطنين . وكثيرا ما يفاجأ اعضاؤها بمخابرات هاتفية ليلية للتأكد من وجودهم في منازلهم، كما تتعرض هذه المنازل احيانا كثيرة للمداهمات والتفتيش .

وواحدة من هذه المداهمات حصلت لمنزل السفير الاميركي « جون لوفلان » في ١٩ نيسان الماضي ، وجرى تفتيش ملفاته . واعيد ترتيب الامور بعد ذلك داخل المنزل ، حتى يبدو الامر وكانه حادث سرقة عادية ، لا عملية اقتحام .

اخيرا ، يطرح سؤال نفسه : هل ان مجهودا انمائيا كالذي ينهض به الصومال الان سيظل بعيدا عن استغلال القوى الاستعمارية الخارجية ، والقوى المادية الضاغطة . وهل ان قيام حكم اشتراكي عسكري ، بالاضافة الى الحيوية والنزعة الفردية لشعب كشعب الصومال ، ستكون كافية لتثبيت الحركة الانمائية ، ودفع عجلة الاقتصاد الصومالي الى الامام والمتوقفة منذ زمن بعيد .

ام ان النزاعات الدولية ، والمخططات الاستراتيجية ستظل تستخدم وتستغل المشكلات الاقتصادية في بعض الدول الافريقية على طول شاطئ البحر الاحمر ، فتتركها بدون حل نهائي لغايات بعيدة عن الاقتصاد ، وتشكل تهديدا خطيرا لامن الشعوب في هذه المنطقة .

على كل حال فالصراع لا يزال في بدايته...

جيبوتي اليوم دولة مستقلة بعد استعمار استمر ١١٥ عاما

يعلن اليوم الاحد رسميا ، ميلاد دولة عربية جديدة، وذلك باستقلال جمهورية جيبوتي بعد ان كانت تعرف في ما مضى بالساحل الصومالي او اقليم عفار وعيسى وبعد احتلال فرنسي دام قرابة ١١٥ عاما .

وتصبح جيبوتي التي تشكل نقطة اساسية في حزام الامن العربي على البحر الاحمر دولة عربية جديدة تضاف الى الدول الاحدى والعشرين الاعضاء في جامعة الدول العربية وتصبح الدولة رقم ١٤٩ في منظمة الامم المتحدة .

وتتألف جمهورية جيبوتي المستقلة من خمسة اقاليم رئيسية هي جيبوتي وتاجورا ، ودخيل ، وعلي صبيح، وابوخ ، تسكنها القبيلتان الرئيسيتان قبيلة عفار وتشكل ٤٠ في المئة من السكان البالغ عددهم حوالي ربع مليون نسمة ، وقبيلة عيسى وتشكل ٦٠ في المئة . والى اسم القبيلتين ترجع التسمية القديمة للاقليم .

ويرتكز اقتصاد جيبوتي اساسا على اوجه نشاط ميناء جيبوتي الذي انشئ عام ١٩٠٠ .

ويضم هذا الميناء الذي يتمتع بموقع جغرافي ممتاز ١٣ رصيفا يبلغ طولها ٢٧٠٠ متر ومواقع للجرافات البحرية يبلغ عمقها ١٢ مترا وبامكانها استقبال السفن التي يبلغ طولها نحو ٣٠٠ متر . وهناك كذلك نحو عشرة مراسي .

ويضم الميناء كذلك مساحة ١٨ الف متر مربع تستخدم المخازن التابعة للسلطة او للقطاع الخاص و٧٠ الف متر مربع في الهواء الطلق ومنطقة حرة تبلغ مساحتها ١٤ هيكتارا . وللشركات البترولية مستودعات سعتها ١٩٠ الف طن .

والميناء مزود باربع قاطرات وبجتبر عائم ورافعتين متحركتين ، ويستخدم نحو الفين من عمال الشحن والتفريغ . وتنحصر اوجه نشاطه الرئيسية في شحن الوقود (٤٨٠ الف طن في ١٩٧٦) والامداد بالمياه (٧٦ مليونا والفا طن في عام ١٩٧٦) ونقل البضائع من سفينة لاخرى ، واستقبال واردات اقليم عفر وعيسى وصادرات وواردات اثيوبيا .

وفي عام ١٩٧٦ استقبل الميناء ١٧٧٣ سفينة و١٨٣٠ مركبا ، وفرغت في الميناء ٢٥٠ الف طن من البضائع، كما شحنت ٣٧٦ الف طن وتم نقل ١٠٥ الاف طن من مركب لاخر .

وقد ابرز العديد من الاحداث اوجه نشاط ميناء جيبوتي خلال الاعوام العشرة الماضية وبصفة خاصة اغلاق قناة السويس للملاحة عام ١٩٦٧ ، وتطوير موانئ البحر الاحمر (جدة والاصبع) واحلال ايدي عاملة غير مدربة محل العمال الصوماليين عقب حوادث ١٩٦٧ .

وخلال اقفال قناة السويس اعتبارا من عام ١٩٦٧ وحتى حزيران ١٩٧٥ ظلت عملية مرور السلع قائمة بسبب عمليات التبادل مع اثيوبيا بصفة خاصة ، بل لقد شهد نشاطا اكبر (من ٣٧٢ الف طن عام ١٩٦٦ الى ٤٠٦ الاف طن في عام ١٩٧٥) .

وبالنسبة لعمليات نقل الوقود احد مصادر الدخل الرئيسية للميناء ، يلعب ميناء جدة السعودي دورا هاما في مجال المنافسة مع جيبوتي اذ يقدم ميناء جدة تسهيلات فيما يتعلق بعمليات التموين ، ويطرح اسعارا مغرية بالنسبة لشحنات الغاز . ففي عام ١٩٦٦ بلغت حصيلة رسوم ميناء جيبوتي على نقل مواد الوقود ٤٦ بالمئة من اجمالي دخل الميناء ، في حين لم تتجاوز عام ١٩٧٦ ١٦ بالمئة فقط .

نقص في المنشآت

وفي مقابل ذلك ، كان للنقص في مجال منشآت الخدمة في الميناء السعودي دوره الذي لعبه لصالح ميناء جيبوتي ، فقد كان الميناء لفترة من الوقت مستودعا للبضائع المتجهة الى المملكة العربية السعودية ،ولكن الموقف عاد اليوم الى طبيعته وبسرعة لم تكن متوقعة، ولكن ذلك جاء على حساب ميناء جيبوتي .

وفي ما يتعلق بميناء الاصبع الاثيوبي ، فقد تطور مؤخرا بصورة نافست جديا حركة الملاحة بين جيبوتي واثيوبيا حيث ان اديس ابابا تحبذ الى اقصى درجة الملاحة عن طريق هذا الميناء . غير ان المشكلات الداخلية الاثيوبية وخاصة الموقف السائد في اريتريا تلقي بظلالها حتى الان على جيبوتي الى حد ما ، لا سيما ان المرور في الطريق البري الذي يصل ما بين اديس ابابا وميناء الاصبع ، اصبح محفوفا بالمصاعب الان .

اما ميناء عدن في اليمن الجنوبية الذي دخل نطاق المنافسة منذ بضعة اعوام والذي يعد اهم مركز لحركة مرور في المنطقة ، فانه لم يعد يهدد اليوم ميناء جيبوتي .

وفي ما يتعلق بمشكلة عمال ارصفة الموانئ ، فان عملية احلال ايدي عاملة غير مدربة ومتوفرة محلهم ، قد ادت الى انهيار معدل العمل وزيادة رسوم تفريغ البضائع ووجود تكدس في حمولات السفن ، وانخفاض عمليات الترانزيت . وقد تحسن الوضع منذ عام ١٩٧٠ غير انه لا يزال يطرح عدة مشكلات .

وقد ادى هذا الموقف العام الى خلق متاعب مالية للميناء الذي كان لديه في عام ١٩٧٦ فائض يتراوح بين ٨٠ و١٣٠ مليون فرنك جيبوتي (الفرنك الجيبوتي يساوي ٢٨٨ فرنك فرنسي) واصبح الان يعاني من عجز قدره ١٢٠ مليون فرنك جيبوتي وصل الى ٦٠ مليون فرنك جيبوتي في عام ١٩٧٦ ومن المقرر ان يصل الى ١٠٠ مليون فرنك جيبوتي خلال العام الحالي .

عجز غير مقبول

وقد وصف حسن جوليد رئيس الوزراء والرئيس المحتمل لجمهورية جيبوتي هذا العجز في خطاب القاه يوم ٢٤ ايار الماضي بانه غير مقبول .

ولمواجهة هذا الموقف يجري بحث حلول كثيرة .




فبالنسبة لنقل الوقود التي انخفضت كمياتها من ٢ مليون طن سنة ١٩٦٦ الى ٤٨٠ الف طن سنة ١٩٧٦ ، يتعين توفير ظروف افضل لشحن الغاز تتيح بالقدرة على المنافسة مع تلك التي توفرها جدة .

ويرى الخبراء ان جيبوتي توفر ظروفا افضل لتلك العمليات اكثر مما يوفرها الميناء السعودي ، وبصفة خاصة في ما يتعلق بالسرعة ونوعية المنتجات المعروضة.

وسوف يمكن سد هذا العجز واعادة التوازن الى ميزانية الميناء اذا ما ارتفعت الكمية التي يتم شحنها من ٤٠ (حاليا) الى ٧٠ الف طن .

واعرب الخبراء عن اعتقادهم بانه لا ينبغي الاقتصار على نشاط واحد للميناء ، اذ انه يتعين من جهة اخرى القيام باعمال في مجال منشآت الخدمة وبصفة خاصة لتزويد الميناء بالمعدات اللازمة للشحن والتفريغ . وتعد جيبوتي في واقع الامر ميناء تخليص بالنسبة لموانئ المنطقة التي تتكدس فيها البضائع ، وربما جعل موقعه في مفترق الطرق الكبرى التي تصل بين اوروبا والشرق الاقصى ، واستراليا وافريقيا ، ميناء رئيسيا .

ومن جهة اخرى يرتبط تطوير الميناء بصورة كبيرة بالتقدم الاقتصادي لاثيوبيا وبتطورها السياسي . كما انه يتعلق ايضا بالعلاقات التي ستقام بين العسكريين في اديس ابابا والسلطات الجديدة في جيبوتي .

وجدير بالذكر ان معاهدة كانت قد وقعت مع امبراطور اثيوبيا في اذار سنة ١٨٩٧ تؤكد اهمية التطور الاقتصادي الاثيوبي بالنسبة لجيبوتي وذلك بجعلها سوقا رسمية للتجارة الاثيوبية .

جيبوتي — وصف



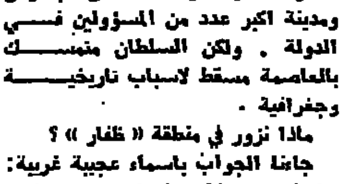
العرب

رحلة الى بلاد الجبال الرمادية ٢

« صلاله » في « ظفار » الخضراء افضل عاصمة للسلطنة

ماذا يحدث عندما يصطدم البدوي بالتكنولوجيا ؟!

بقلم : عزت صافي



عندما دعينا لزيارة منطقة « ظفار » في جنوب سلطنة عمان حاولت التخلص، خصوصا بعدما علمت ان المسافة ١٧٠٠ كيلومتر والوقت ساعة ونصف الساعة بالطائرة .

ولكن كان لا بد من التعرف على « ظفار » . فهذا الاسم شغل العالم العربي حوالي ١٢ سنة . حتى في اوروبا وفي اميركا وفي بلدان العالم الثالث كانت الصحافة ترسل مبعوثيها الى تلك الجبال لملاحقة اخبار الثورة .

وكانت صورة « ظفار » في ذهني تمثل منطقة يابسة حارة اختار اهلها الموت في القتال ضد السلطان سعيد بن تيمور لان الحياة باي شكل اخر ليست افضل .

وقررت ان البي الدعوة على سبيل اثبات الزيارة لعمان . حتى اذا سئلت عن « ظفار » يكون لدي جواب .

وتوجهنا الى مطار « السيب » في مسقط لنركب الطائرة الى مدينة « صلاله » عاصمة « ظفار » .

وفي قاعة الرحلات الداخلية بدات اتعرف على تلك المنطقة من خلال اهلها المسافرين اليها . وكان اول من تعرفت اليه شاب نحيل يرتدي دشداشة طبعا . فقد حدق بي طويلا قبل ان يتقدم نحوي ليهمس في اذني : « انا زعلان منك » !

وفوجئت بهذا « الزعلان » الذي ليس بيني وبينه لقاء ولا كلام. وتصورت اني اسات اليه دون انتباه او انه اخطأ بيني وبين رجل اخر يقصده . ولكنه حل المشكلة عندما قال : لم تقبل امس ضيافتي في « النايت كلوب » . وكان يسرني ويسعدني جدا ان تقبل خصوصا عندما عرفت انك صحافي لبناني تزور بلادنا .

وعرفته . وكان من الصعب علي ان اعرفه فورا ، لان العمانيين متشابهون باللباس والوجه والاسم والطبع واللهجة . وانا من الذين لا يحفظون الاسماء ولا يتفرسون في الوجوه بل يكتفون بسماع الاصوات وتسجيل الملاحظات في الذاكرة .

وتذكرت ان ذلك الشاب كان بقربي في « النايت كلوب » في الليلة السابقة وكان يرقص بانسجام وبراعة دون عائق من انسيال دشداشته . وكان يتكلم الانكليزية بطلاقة مع ضيوفه الاجانب . وعندما صفقنا له باعجاب اصر على ان ننتقل الى طاولته فاعتذرنا وكان الزعل والعتاب في اليوم التالي اثناء اللقاء في قاعة الرحلات الداخلية الى « ظفار » . وقلت له : على كل حال نحن ضيوف الدولة هنا . اي ضيوفكم .

قال : صحيح .. ولكن دعنا نزاحم الدولة على تكريمكم .

وسالته : الى اين ؟

قال : الى صلاله .. فانا من اهل ظفار .

قلت باستغراب : لم اكن اتوقع ذلك ..

وفهم معنى كلامي . فقال : سهرتنا في « النايت كلوب » البارحة كانت مناسبة لتكريم ضيوف اجانب : عاشا مثل شركة عالمية هنا . وحياة البارحة ليست حياتنا ، رغم اننا نستطيع ان نعيشها احيانا . ولكن لنا تراثنا وتقاليدنا التي نحافظ عليها ونعمق جذورها . ثم اننا ما نزال في بداية نهضتنا ونمونا ، وعلينا واجبات كبيرة نتصدى لها في كل الميادين .

في انتظار الطائرة التي ستحملنا مسافة ١٧٠٠ كيلومتر فوق جبال قاحلة . كان المشهد حولنا مجموعة لوحـات انسانية فولكلورية : امرأة يمنية تلف بالعباءة السوداء وفي انفها حلقة فضية ومعها ابنتها الصبية ببنطلون « جينز » . ثلاثة رجال يتزنرون بالخناجر الفضية العريضة والمعقوفة . رجال اعمال اميركيون وانكليز ويابانيون وكوريون . وكل هؤلاء الناس وقفوا في صف واحد منظم لعبور بوابة التفتيش .

... وفجاة ظلمت الصرفة !

ماذا حدث ؟

الرجال الثلاثة المزنرون بالخناجر الضخمة رفضوا تسليم خناجرهم لرجل الامن الذي ابلغهم انه ممنوع على ركاب الطائرات ان يصعدوا اليها وهم يحملون اي شيء جارح ، والواقع ان من يشهر خنجرا عمانيا في الطائرة يثير رعبا اخطر من اشهار قنبلة او مسدس .

واقتنع الرجال الثلاثة بتسليم انصال الخناجر واحتفظوا بالاغماد الفارغة على زنانيرهم . وصعد احد رجال الامن الى الطائرة وهو يحمل مجموعة من انصال الخناجر ووضعها في كابين قائد الطائرة لتسلم الى اصحابها عند الهبوط في مطار صلاله .

اصطدام البدوي بالتكنولوجيا !

.. في الطائرة اكتشفت ان اصحاب الخناجر الثلاثة يجلسون في المقاعد الامامية التي تليني .

المشهد غريب .

الثلاثة هم من البدو . اسماؤهم : سالم واحمد وعلي . نادرا ما ركبوا في سيارة ، ويقفزة واحدة وجدوا انفسهم في طائرة ..

واخذت اراقب المشهد . فامامي عمليـة اختبار لاصطدام البدوي بالتكنولوجيا .

احدهم قذف نعله من قدميه وتربع في المقعد .

الثاني ، خرج غليونه المصنوع من الطين وكيس التبغ والقداحة فاسرعت المضيفة الانكليزية ترجوه ان يضب العدة وهي تؤشر له بيدها ان هذا ممنوع . فابتسم وامتثل ، وهو يبرم راسه مستغربا .

الثالث كان يحاول ان يعقد حزام مقعد الطائرة على وسطه وكانه يعقد حبلا . وكان هذا مستحيلا . فقد شاهد من يربط الحزام في المقاعد الاخرى وحاول ان يفعل مثله فلم يوفق . ولماذا الاستغراب . ان نسبة المسافرين بالطائرات في بلدان العالم الثالث ضئيلة جدا . وحتى الان ما يزال هناك اعداد كبيرة من اساتذة ومحامين ومهندسين لم يصعدوا الى طائرة .

قبل ان تقلع الطائرة وزعت المضيفة كالعادة على الركاب المحارم الصغيرة المعطرة المغلفة بالنايلون ، فاخذ كل من سالم واحمد وعلي اثنين ، ثم اخذوا





■ شيخ ظفاري على مدخل بيته ■



■ كوخ في قرية « اريزوم » ■

يتاملون هذه الاشياء . وتصورت انهم سياكلونها . وهذا ما حصل . فقد وضع سالم المحرمة بين اسنانه ونتشها فسال العطر الممزوج بالسبيرتو في فمه فبصق المحرمة وقذف بالاخرى ، وهكذا فعل احمد وعلي وهم يلعنون هذا « الطعام » الذي تقدمه الطائرات!

ووجدت الفرصة مناسبة لاتحدث مع البدو الثلاثة الذين اصطدموا فجاة بالتكنولوجيا والمدنية فسالتهم : لماذا تحملون هذه الخناجر ؟

ومد سالم يده الى ربطة عنقي وشدها قليلا وسالني : لماذا تعلق هذه انت في رقبتك ؟

وكان الجواب ذكيا ومختصرا .

وسالتهم : لماذا تسافرون بالطائرة الى صلاله ؟

اجاب احمد : لو ذهبنا على الجمال لكان علينا ان نمضي شهرين على الطريق . وقد قالوا لنا ان الطائرة توصلنا في ساعة ونصف فجئنا نجرب .

● ولكن لماذا لا تسافرون في السيارة؟

□ لا نحب ركوب السيارات !

والواقع ان صلاله في ظفار كانت معزولة تماما عن مسقط وعن العالم . فلم يكن لها طريق . وكانت وسائل النقل ، اما الجمال التي تسير شهرين او المراكب الصغيرة التي تبحر بين المدينتين في مغامرة لا ينجو منها الا طويل العمر .

● ولماذا يذهب الاخوان الثلاثة الى صلاله ؟

سالم قال انه يشتغل في الصباغ . واحمد يقطف « الرطب » ، اي البلح، وعلي يحمل حجارة « الطوب » في ورش البناء . والثلاثة كانوا قبلا يرعون الماشية وقد قيل لهم ان في صلاله رزقا وفيرا فباعوا بعض ما يملكون واستدانوا حتى اشتروا تذاكر سفر ليركبوا هذا الشيء الغريب الذي اسمه طائرة ، وليتكلوا تلك الطعام المر . ولكنهم غيروا رأيهم في الطعام بعدما قدمت لهم المضيفة صينية عليها قطعة لحم وحلوى وفواكه .

وحصلت حادثة اخرى ابرزت صفات الانسان القبلي الذي يتميز بامالته يقول بها على اسنان التكنولوجيا . فقد وجدت المضيفة في الممر بين مقاعد الطائرة اوراقا نقدية منتثرة من فئة العشرة ريالات (الريال العماني حوالي ٩ ليرات لبنانية) فجمعتها ووقفت تسال الركاب: من فقد نقوده ؟ ولم يجب احد.

وسالنا سالم واحمد وعلي اذا كانوا فقدوا رياليهم ، فهزوا رؤوسهم بالنفي.

وللتاكد اخرج كل منهم من طيات دشداشه الداخلية صرة صغيرمربوطة باحكام وفيها بعض الريالات لا ناقصة ولا زائدة .

واستعانت المضيفة بمكبر الصوت في الطائره لتسال عن صاحب الريالات المتناثره فتقدم احد ابناء القبائل وقال « انا » فناولته اياها . ولكنه رفض استلامها قائلا لها بلهجته البدوية : مبروك عليك !

ولم تفهم الانكليزية فترجم لها احدهم ما قاله صاحب الريالات فرفضت هي وقالت له : شكرا .. خذ رياالاتك !

ورفض الرجل قائلا : كان نصيبي ان افقد رياالاتي ، وكان نصيبك ان تجديها !

ووقعت مشكلة كان لا بد من عرضها على قائد الطائرة لو لم اتدخل واقول لصاحب الريالات : يا اخي ان المضيفة الانكليزية تعتبر تقديم هذه الريـالات لها بمثابة اغراء منك . فهل يليق بك ذلك ؟

هنا انتفض الرجل واخذ ريالاتـه معتذرا ومؤكدا حسن نيته . وانتهت المشكلة !

وقد كانت هذه المشكلة مفيدة لانهـا

■ مدخن غليونه ■

جعلت الركاب يصرفون تفكيرهم عن اسباب اضطراب الطائره واهتزازها فوق الجبال البشعة التي كانت نجتازها .

« شتورا » من فوق !

عندما اعلن قائد الطائرة اننا نهبط في مطار « صلاله » اخذت اتطلع من النافذة الى الارض لارى اين يقع هذا المطار فلم ار شيئا يدل على وجود مطار . وبعد لحظات كانت الطائرة تدرج على مدرج مزفت ثم تتجاوزه الى مدرج ترابي مرصوص . هذا هو المطار القديم في صلاله المؤلف من كوخ يعبره المسافرون الى « قاعة انتظار » مكشوفة ومسقوفة بالواح التوتياء .

ولكن هناك مطارا حديثا لم يفتتح بعد ومن المقرر افتتاحه في تشرين المقبل خلال فترة الاحتفالات بالعيد الوطني لعمان . وستجري احتفالات هذا العام في « صلاله » حيث ولدت حركة التغيير .

الاتي من مسقط الى صلاله لايصدق انه ما يزال ضمن بلاد واحدة اسمها عمان . فهذه المدينة تشبه « شتورا » اللبنانية مضافا اليها البحر .

انها مجموعة واحات من اشجار جوز الهند التي تسمى « النرجيل » . وصورة هذه الشجرة بحد ذاتها تشكل لوحة جمالية باغصانها وثمارها . ووسط هذه الواحات تتشابك اشجار « البابايا » والموز والليمون .

وهناك بني « فندق صلاله » الجديد الذي سيفتتح ايضا في احتفالات العيد الوطني .

وكل ما في صلاله يدل على انها هي الاصلح لتكون عاصمة سلطنة عمان

خصوصا انها مدينة السلطان قابوس ومدينة اكبر عدد من المسؤولين في الدولة . ولكن السلطان متمسك بالعاصمة مسقط لاسباب تاريخية وجغرافية .

ماذا نزور في منطقة « ظفار » ؟

جاءنا الجواب باسماء عجيبة غريبة: حاسك . مرباط . ارزات . مغسيل . ريسوت . رخيوت . طاقة . اما اللغات المحكية وغير المكتوبة فهي : الشحرية والجبالية والبطحرية والمهرية.

وطلبنا زيارة الجبال التي كانت فيها مواقع للثوار ، فصحح المسؤول في وزارة الاعلام طلبنا قائلا : « مواقع كانت للمتمردين » . ثم التفت نحو جبل قريب وقال : نصف ساعة ونكون هناك .

وراحت السيارة تعبر بنا السهل الخصب والبساتين المثمرة التي تجري فيها اقنية المياه. ثم سلكت طريق الجبل تماما كطريق شتورة — المريجات — ضهر البيدر .. كل الارض خضراء . والمناخ لطيف . والاودية عميقة، والتلال مغطاة بالغابات . ولذلك استطاع المسلحون ان يتحركوا ويصمدوا ..

وعلى الطريق اللولبية صعودا تسير الورش .

● الى اين نذهب ؟

قال المسؤول في وزارة الاعلام الذي كان يرافقنا :

— الى قرية جحيف .

● وماذا في هذه القرية ؟

□ انها قرية نموذجية تبنى حديثا لسكان الجبال في هذه المنطقة . فيها مدرسة ومستوصف ، ومكتبة وملعب رياضي . وفيها فرقة شعبية مسلحة .

وفي صلاله يشاهد افراد الفرق الشعبية المسلحة وهم يحملون بنادقهم القديمة في الشوارع وفي المتاجر . ولا شيء يميز لباسهم عن الاخرين : شبه تنورة ملفوفة على الجسد ابتداء من الوسط الى تحت ، وعلى الراس شال ملفوف او قبعة صغيرة مطرزة .

في الطريق الى قرية « جحيف » لاحظنا اكواخا تشبه الاكواخ الافريقية. فالبيت عبارة عن قبة من اغصان الاشجار . وطلبنا التعريج على هذه القرية فلم يمانع المسؤول .

.. ٥٠ متر في ارض بور ووصلنا . الجماعة مؤلفة من ستة رجال يبنون كوخا جديدا يضاف الى الاكواخ الخمسة الاخرى . وهناك ثلاث نساء يفترشن الارض . احداهن ترضع طفلها . غنم وماعز . وسيارة « بيك اب » .

كان الرجال المتجالسين القرفصاء على جدار صغير . وقفت سيارتنا بالقرب منهم فلم يتحرك احد لاستقبالنا. المسؤول الذي يرافقنا خاطبهم بلغة لم نفهمها .

● ما هذه اللغة يا اخ ؟

□ انها اللغة الجبالية . لغة اهل هذه القرية التي اسمها « اريزوم » .

وهم اهل اريزوم اننا جئنا لنتعرف عليهم .. ولم يتحرك احد من مكانه .

وتطلع الى كبيرهم ، وهو شيخ لا يرتدي شيئا من الزنار وطالع ، ثم مد يده قائلا : خمسك .. !

واستفهمت من مرافقنا ماذا يعني فقال : انه يدعوك الى الاقتراب لمصافحته .

واقتربنا ، وصافحناهم جميعا ، دون ان يتحرك احد من مكانه .

وسالناهم : ماذا تعملون وكيف تعيشون ؟ فكلم كبيرهم بلغة عربية واضحة : كما ترون . صار لنا بيت وسيكون لنا بيت افضل ، وهذه سيارة لنا . ونحن مطمئنون بعد القضاء على حركة التمرد التي كانت تقتال شبابنا الذين يرفضون التعاون معها .

● وغير ذلك ؟

□ صرنا نشتغل ونربي اولادا يقرأون هنا في الليل الصحف والمجلات .

ومن « اريزوم » الى « جحيف » القرية النموذجية التي تصلح مصيفا . والواقع ان سلطنة عمان تستطيع ان تحول الجبال القريبة من صلاله الى مصايف ، كما ان شاطىء المدينة هو من افضل الشواطىء للسباحة . ولكن هل يمكن ان تقوم مشاريع من هذا النوع ؟ المسؤولون العمانيون يتوقعون ذلك .

استقبلنا في قرية « جحيف » قائد الفرقة الشعبية واسمه احمد بخيت فرج ، شاب متمرس في القتال . يتكلم بطلاقة واتزان . اختصر قصة الوضع في ظفار بكلمات : لقد ثرنا على الحكم السابق في ظفار نحاول البعض توسيع اهداف الثورة لتشمل الخليج بكامله . وتخللت بيننا الاحزاب والايديولوجيات الغريبة فانقسمنا على بعضنا . وعندما قام السلطان قابوس بحركة التغيير ووجه نداء العودة جئت اليه مع ستة من القادة الثائرين وجلسنا نحاوره حتى الصباح فاقنعنا بندائه وحولنا اسلحتنا من القتال ضد الحكم الى القتال ضد المتمردين على الحكم . وها نحن نبني مجتمعنا ووطننا .

■ استراحة المسلحين ■

■ مجموعة من رجال الفرق الشعبية في ظفار ■

شؤون الانماء وشجون التنمية

هل تحل زيادة الرواتب مشكلة الغلاء ؟

نظام المناقصات واثره في رفع تكاليف المشاريع

لندن — من وجيه عبدالله :

ما يزال نبأ توقف مصرفين عن الدفع في دولة الامارات العربية المتحدة ، حديث الاوساط العربية في العاصمة البريطانية .

وفي جلسة ضمت نخبة من الزوار العرب في لندن ، تطرق الحديث الى هذا الامر وتشعب فشمل امورا كثيرة وتفرع الى بلدان عربية عدة ، حتى استقر على استعراض شؤون الانماء ومشكلة التضخم والدور الذي ينبغي ان تلعبه المصارف في تنمية المملكة العربية السعودية .

والحديث عن المملكة طويل فمشاريعها ضخمة ، ودورها مهم في تقرير سياسة المنطقة . وهي تعتبر قدوة لبلدان مجاورة كثيرة ، كما انها برزت على الساحة الدولية كاحد المحاورين الاساسيين باسم العرب .

ومن حديث عابر ، تحولت الجلسة الى ما يشبه الندوة ، ادلى فيها كل من الحاضرين بدلوه ، وكلهم ذو خبرة واطلاع ، مقرونتين الى غيرة صادقة ومحبة اكيدة .

ولاهمية ما بحث ودار حوله الحديث ، فقد رأيت ان الخص الحوار على ان يكون ما فيه ، او بعضه ، ذا نفع وفائدة .

لم يجمع الحضور على شيء اجماعهم على اطراد مناخ الحرية السائد في المملكة الذي يتيح جوا ملائما للنقاش المسؤول الهادف ، ولمقارعة الراي بالراي والحجة بالحجة . يقابل ذلك التفاؤل الناس حول الوضع ، وتقديرهم للجهود الكبيرة التي تبذل من اجل اعمار البلد وتنميته ومن اجل تطوير الانسان ورعايته .

لكن شؤون التنمية والاوضاع الاقتصادية ، كانت موضع نقاش ، واخذ ورد يمكن تلخيصها بالملاحظات التالية :

١ — التضخم

وقد استاثر بقسط وافر من مناقشات الحضور. فنسبته ، حسب تقدير بعض الجهات الرسمية ، تناهز ثلاثين بالمائة في السنة . وهي نسبة مرتفعة جدا . ومع ان بالامكان تبرير التضخم اساسا بضرورات الانفاق على مشاريع كثيرة في وقت واحد وفي فترة زمنية قصيرة جدا ، اضافة الى ارتباط التضخم في بلد ما بالتضخم في العالم ككل ، الا ان استمراره بهذه النسبة يخلق مصاعب متجددة للبلد تستدعي ايجاد حلول بصورة مستمـرة . والمطلوب ، في راي المجتمعين ، ايجاد حلـول جذرية تخرج البلد من دوامة التضخم المرتفـع التي تصيب باذاها ، اول ما تصيب ، ذوي الدخل المحدود ، سواء من كان منهم في القطاع العـام ام من كان في القطاع الخاص .

ومن هذه النقطة بالذات انتقل الحديث الى الزيادات التي اقرت مؤخرا على رواتب موظفي الادارات الحكومية .

بعض الحاضرين تحفظ كثيرا بالنسبة للفوائد التي يمكن ان يجنيها الموظف من زيادة راتبـه لمجابهة ارتفاع الاسعار . فالتجارب في بلدان العالم المختلفة تعلمنا ان كل زيادة في الرواتب مخصصة لمواجهة غلاء المعيشة يرافقها او يسبقها احيانا ارتفاع في اسعار المواد والخدمات ، بحيث يعطل مفعولها ، ويذهب بجدواها . وكثيرا ما فاقت نسبة الارتفاع في الاسعار ، نسبة الزيادة على الرواتب .

ورد البعض الاخر بان قرارات حكومية قد اتخذت تحسبا لهذا الامر . وقد تضمنت عقوبات رادعة شديدة بحق المحتكرين ورافعي اسعار السلع تصل الى حد السجن . لكن هل بالامكان حقـا وعمليا ، منع الاستغلال كلية وضمان الحمايـة اللازمة للمستهلك ؟.

التجارب تقول ان ذلك امر بالغ الصعوبة . وانه من المتعذر تامين الحماية الكاملة من قبـل الاجهزة الادارية ، علاوة على ذلك فان الكثيرين من المواطنين يفضلون تحمل فروقات الاسعار علـى تكليف انفسهم عناء مراجعة الاجهزة المختصة وتقديم الشكاوى !

حل اقترحه البعض يقول بانه كان من الافضل لو ان الزيادة قد اتت على شكل منحة تقـدم للموظف في نهاية كل عام . والحكمة في ذلك ، ان المنحة الكبيرة يصعب صرفها دفعة واحدة . بل ان الكثيرين قد يجدون فيها المدخل والبداية لعمليـة ادخار ، يضيفون اليها منحا اخرى لاستخدامها فيما بعد في مشروع ما ، من دفع ايجار المسكن عـن سنة كاملة او جعلها دفعة اولى من قيمة مسكن يشترونه . وهكذا يصاب عصفوران بحجر واحد : من جهة تحجب عن السوق كمية جديدة من النقـد المتداول شهريا ، ومن جهة ثانية يتم توفير الدفعة الاولى التي يحتاجها كل راغب في شراء مسكن .

وهذه النقطة الاخيرة استدعت اهتمام احـد الحضور ، معلق قائلا : « صحيح ان كل مواطـن في المملكة يتمتع بحق الحصول على قرض بمثـل سبعين بالمائة من قيمة المسكن الذي يبغي شراءه او بناءه ، ولغاية حد اقصى يصل الى ثلاثماية الف ريال . وصحيح ان المواطن يسدد في النهاية ، وعلى مدى ٢٥ سنة ، خمسين بالمائة فقط من قيمة المسكن بدون اية فوائد ، اي ان الدولة تمنحه في الواقع هبة تبلغ عشرين بالمائة من قيمة بيتـه الجديد . لكن الصحيح ايضا ان مشكلة الكثيرين من الدخل المتوسط او ما دون المتوسط ، تكمن في توفير الثلاثين بالمائة الاولى . فلو ان الزيـادة على مدى سنتين او ثلاث سنوات دفعت كل مرة دفعة واحدة على شكل منحة نهاية السنة بل وربما جمدت لصالح الموظف طوال هذه المدة — اذن لامكن الموظف تامين الدفعة الاولى من قيمة مسكنه ، وحجب عن السوق كمية جديدة من السيولـة النقدية .

ومضى الرجل يقول : نحن نعلم ان من عاداتنا في الشرق ان لا ننظم موازنات البيوت ، وان نصرف ما في الجيب « حتى ياتينا ما في الغيب » . وزيادة مئتي ريال او الف ريال في الشهر تستطيع ربـة البيت وافراد العائلة ان يجدوا لها فورا ابـوابا جديدة لانفاقها .

٢ — المصارف

من السيولة والكتلة النقدية المتداولة انتقـل الحديث بالضرورة الى دور المصارف وعلاقتـه باقتصاد المملكة .

الكل اجمعوا على ان المصارف لا تلعب اي دور بناء في انماء الاقتصاد السعودي . بل ان مصارف كثيرة — ان لم يكن جميعها — قد ساهمت فـي ارتفاع نسبة التضخم ، وارتفاع الاسعار ، ولا سيما اسعار الاراضي والعقارات عموما .

فهذه المصارف تعمل في التجارة ، وتنشط في المضاربات العقارية ، مستفيدة من الاموال الكثيرة المودعة لديها . والبنوك في المملكة محظوظة جدا ، وتكاد تنفرد بميزة تحسدها عليها مصارف العالم . ذلك ان كثيرين من المودعين — وبعضهم مـن كبار المتمولين ، يرفضون تقاضي اية فوائد على ودائعهم لدوافع دينية . اما المصارف فانها تقوم باستثمار هذه الاموال لصالحها ، دون مشاركـة احد .

وقد اجمع الحضور على القول انه كان بمقدور المصارف ان تلعب دورا مؤثرا في التنميـة الاقتصادية . كان تساهم في الشركات مثـلا ، صناعية كانت ام عقارية ، او ان تمول مشاريع الاسكان الخاصة ، او تشترك في تامين الدفعة الاولى من قيمة المسكن الذي يحتاجه الموظف . الى غير ذلك من النشاطات الاقتصادية . والكل يعرف الدور الكبير الذي لعبته المصارف في اعمار الولايات المتحدة الاميركية وبناء نهضتهـا العمرانيـة والصناعية .

وفي هذا المجال اجمع الحضور على وجـوب قيام وزارة المال ومؤسسة النقد بلعب دور اكبر في تنظيم الحياة المصرفية والمالية في البلاد .

فمع تقديرهم لتشدد مؤسسة النقد في منـح الرخص لبنوك جديدة — ولو ان البعض قال انـه تشدد يفوق اللزوم — فهم يجدون ان امورا كثيرة ينبغي عليها التدخل فيها كي تمارس فعلا وبصورة كاملة دور المصارف المركزية . فمن مراقبة نشاط المصارف ، الى التحكم بحجم الكتلة النقدية المتداولة الى غير ذلك من الشؤون المتصلة بتنظيم الحيـاة المالية ، بالتعاون والتنسيق مع الوزارات ، ولا سيما وزارة المال .

٣ — المشاريع والشركات

من المال الى المشاريع والالتزامات ، وارتفاع اسعارها قياسا على ما يماثلها في بلدان اخرى ، لا يتطلب الانتقال في هذه الجلسة — الندوة .

الكل اتفقوا على ان تكلفة المشاريع في المملكة اكبر بكثير من تكلفتها في بلدان اخرى ، حتـى بعد الاخذ بعين الاعتبار ارتفاع كلفة اليد العاملة وسعر المعيشة ، وتعويضات الانتقال ، وازدحام المرافىء (حينما وجد ذلك ، اذ ان هذه المشكلة اوشكت ان تحل تماما) . فما هي الاسباب اذن ؟ امور كثيرة ردها الحضور باعتبارها مسؤولة عن ارتفاع هذه الاسعار ، اهمها :

١ — عدم قدرة الجهاز الاداري على استيعاب الحاجات الحقيقية للبلاد ، وبالتالي عدم قدرته على توجيه الشركات التوجيه السليم وتحديد الاحتياجات الحقيقية وتقرير ما يطلب من هذه الشركات بدقـة ووضوح . فكثيرا ما يقال لمستفسر عما ينبغي ان يتضمنه مشروع معين : « اننا نريد الافضل ، والاحسن والاكثر تطورا » . فما يكون من المناقص الا ان يقدم جميع ما يخطر له من منجـزات التكنولوجيا وافضلها . حتى ان بعض المناقصين يقدمون ادوات ومعدات لا تستعمل في البلاد التي تنتجها لتطورها الكبير ، وارتفاع كلفتها ، بالنسبة للحاجة المحلية .

٢ — نظام المناقصات ، ويعزون اليه الكثير من المسؤولية في ارتفاع اسعار المشاريع . فهـو نظام وضع منذ سنوات عدة ، روعيت فيه حماية الدولة حماية كاملة . فهو يضمن ان يكون كل شيء في صالحها . اضف الى ذلك ان غموضـا كبيرا يكتنف بعض بنوده .

فهو مثلا يشدد على ان تكون الاسعار المقدمـة ثابتة حتى تسليم المشروع كاملا . ولا يخفى ان التضخم النقدي في العالم يجعل من المستحيل على الشركة ضمان تقلبات اسعار المواد الداخلية في تنفيذ المشروع . كذلك تضمن الشركات اسعارهـا في البلاد المنتجة وقضايا الشحن والتامين. وتقلب اسعارهما وما الى ذلك .

والشركات عندما تتقدم للفوز بمناقصة ما ، فانها تتقدم ابتغاء لربح تجنيه . لذلك نجدها تعمد الى تضخيم اسعارها بالقدر الذي تتصـور ان الاسعار العالمية ستبلغه خلال الفترة التي يتطلبها تنفيذ المشروع . كذلك تضمن الشركات اسعارها الضريبة التي يفترض بها دفعها على ارباحهـا المتوقعة .

وهذه نقطة حرية بالاهتمام لانطوائها علـى بعض المفارقات .

فالمعروف ان السعوديين لا يدفعون ضريبـة دخل — اللهم الا الزكاة — لكن الشركات الاجنبية ملزمة بدفع ضرائب تصل الى اربعين او خمسة واربعين بالمئة على صافي الربح عندما يزيد عـن مليون ريال . والمفارقة هنا ان الشركة تدخل هذا الامر في حسابها عند وضع اسعارها ، فاذا رست عليها المناقصة تكون حكومة المملكة هي التي تدفع الضريبة في الواقع ، اذ ان الشركة تكون قـد تقاضتها من اصل قيمة المشروع . وتزداد القيمة التي تدفعها الحكومة ، عندما تكون الشركـة المنفذة تابعة لدولة لا تربطها بالمملكة معاهـدة تبطل ازدواجية التكليف الضرائبي .

وحتى عهد قريب كان يطلب الى الشركـات تقديم سندات ضمان حسن التنفيذ بنسبة عشرة بالمئة من قيمة المشروع (خفضت مؤخرا الـى خمسة بالمئة) . وبالطبع فان الشركات تدخـل تكاليف هذه الكفالة ضمن تسعيرة المشروع .

٣ — البطء في البت في امر المشاريع . وينتج عن ذلك عادة ارتفاع في اسعار المواد في بلاد المنشأ ، قياسا على ما كانت عليه عند وضـع تسعيرة مشروع معين .

حلول مقترحة

اقتراحات كثيرة طرحت ، بعضها سقط قبـل مناقشته ، وبعضها جدير بان يردد ، لعل فيـه شيء من فائدة . منها :

١ — حث المصارف على المساهمة بشكل فعال في التنمية الاقتصادية . فهي تستطيع ، اذا وجدت التنظيمات والتشريعات المناسبة ، ان تلعب دورا مؤثرا بالتعاون مع الافراد والشركات . عند ذلـك يستطيع هؤلاء الافادة من قروض التنمية لبنـاء المساكن والفنادق والمستشفيات وتوسيع القاعدة الصناعية . فقروض الاستثمار التي يمكن ان تصل الى خمسة عشر مليون ريال ، يجب ان يقابلهـا مبلغ مماثل من المقترض . وكثيرا ما يصرف النظر عن مشروع ما وخاصة في مجال الاسكان لعدم توفر المبلغ الكافي لدى صاحب المشروع ، حتـى عندما تتوفر لديه الارض للبناء . ولا ريب فـي ان البلاد بحاجة الى مساهمة الافراد والشركات لحل مشكلة السكن ، على الرغم من ان الخطـة الخمسية توصي ببناء مائة وخمسين الف وحدة سكنية .

٢ — تنظيم العمل المصرفي ، وتقليص دوره في المتاجرة والمضاربات العقارية وجعله اكثر تجاوبـا مع الخطط الرامية الى الحد من التضخم في الكتلة النقدية المتداولة .

٣ — تعديل نظام المناقصات المعمول به حاليا بحيث يكون اكثر انسجاما مع الحقائق العملية التي افرزتها تجارب السنوات الاخيرة .

٤ — تعزيز الاجهزة الاحصائية في دوائر الدولة كي يصبح في مقدورها تقديم المعلومات الدقيقـة الواضحة .

٥ — توحيد دوائر تصنيف الشركات التي تتقدم للاشتراك في المناقصات الحكومية . ويفضل لـو اعتمدت دائرة مركزية لتصنيف الشركات في فئـات تتناسب مع طاقاتها وخبراتها . عند ذلك تحدد في كل مناقصة الفئة المقبولة للاشتراك فيها . واعتماد هذه الطريقة يوفر على الشركات وقتا ثمينا ونفقات كثيرة ، لا بد من ان تدخلها فيما بعد في حسـاب اسعارها ، ويريح في الوقت نفسه الـوزارات المختلفة من مشاغل هي بغنى عنها .

٦ — اعتماد نصوص خاصة في عقود المناقصات حول ارتفاع الاسعار او انخفاضها (Escalation - Descalation clauses) استنادا الى جدول تسعير (Indexing) متارن مع اسعار بلد صناعي متطور .

٧ — تجربة عقود « السعر — الهدف » (Target price contract) والذي بموجبه يحدد السعر مع الزيادات المحتملة وكذلك الارباح باتفاق صاحب العمل والمقاول . ثم يشجع المقاول على تخفيض الكلفة النهائية باعطائه نسبة مئوية من الوفر الذي يحققه بالنسبة الـى السعر الاساسي المتفق عليه . او يغـرم نصف الزيادة اذا زادت الكلفة النهائية عن السعر الذي اتفق عليه .

٨ — الاستعانة بالخبرات المشهود لها عالميا . والمملكة قادرة بامكاناتها على جلب اهم الخبراء العالميين المشهود لهم بالكفاءة ليؤلفوا نوعا مـن « صنـدوق للافكـار »

والمقصود بالخبراء هم اولئك الذين حققـوا انجازات فعلية في مجالات اختصاصهم ، وليس فقط اصحاب الشهادات والالقاب العلمية .

ومع ان تقدير العلم وتكريمه امر مشكور ، الا ان المرونة الاكاديمية المفرطة تظل تشكو مـن فقدان الخبرة والتجربة والمعاناة على الطبيعة . والخبرة تقصر فترة التعلم « بالتجربة والخطا » وتمكن من تنفيذ المشاريع الانمائية في فترات زمنية اقصر وباقل كلفة ممكنة . فتتحقق عند ذلك منفعتان في وقت واحد : وفر للخزينة وتلبية لحاجـات المواطنين .



اميركا تندفع الى بناء اجيال جديدة من الاسلحة اذا فشلت محادثات «سالت»

ارتفاع اسعار الاسلحة الحديثة

اسعار اسلحة الحرب العالمية الثانية* — اسعار الاسلحة المتطورة

الدبابة شيرمان م ٤ (٢١٥٠٠٠ دولار) = الدبابة اكس ام - ١ (٧٣٨ الف دولار)

القاذفة ب ٢٩ (٣/١ مليون دولار) = القاذفة ب - ١ - (٨٤٦ مليون دولار)

الغواصة اس اس ٤٣٥ كورسير (٢٤،٤ مليون دولار) = الغواصة ترايدنت (٩٤٩ مليون دولار)+

* باستثناء كلفة الدراسات
+ السعر المنتظر عند انجازها عام ١٩٧٨

لاحدى الغرف في الطابق الثاني من «البنتاغون» اهمية كبرى وخطيرة .

على بابها تنعقد احتياطات مشددة ، وفي داخلها جهاز تلفون احمر يربطها مباشرة بالبيت الابيض ، واخر يمكن شاغليها من الاتصال باي مسؤول عسكري اينما وجد . وعلى جدرانها لوحات مضيئة (٦ x ٨) اقدام ، تنبىء عن حالة القوات المسلحة الاميركية .

انها مركز القيادة العسكرية حيث يعمل كبار ضباط الاركان الاميركيين .

وفي الاسابيع القليلة الماضية ظهرت على شاشة اللوحات المضيئة الارقام التالية :

— ١٠٥٤ صاروخا برؤوس حربية مخزونة في مستودعات محصنة في جوف الارض ، وموزعة في انحاء البلاد .

— ٢١ غواصة نووية تجوب البحار ، بحيث تبقى الاهداف السوفياتية ضمن مرمى ٦٣٦ صاروخا تحملها .

— ٩٠ قاذفة من طراز ب ٥٢ جاهزة للاقلاع بمدة ١٥ دقيقة .

— ٦ حاملات طائرات مع اساطيلها .

— ٥ فرق جاهزة للقتال متمركزة على الحدود الالمانية .

طبعا ، لم تشكل هذه الارقام سوى جزء من القوات الاميركية . لكن قدرة هذه القوات على حماية امركا ومصالحها تحولت الى سؤال مقلق طرح نفسه . وهو الان يحظى باهتمام متزايد من قبل جهاز متعاظم من الخبراء العسكريين بشؤون الدفاع في واشنطن ، وبعض العواصم الغربية .

وتطوير القوة الاميركية ، وتوضيح صورتها لاخر هذا القرن ، هما هاجس واشنطن الان .

فمن اجل بحث وسائل تقوية حلف شمال الاطلسي اجتمع وزير الدفاع الاميركي هارولد براون بحلفاء امركا في بروكسل .

وللحد من الاسلحة الاستراتيجية ذات التأثير الكبير على مستقبل العلاقات الاميركية السوفياتية، كان لقاء سيروس فانس وزير الخارجية الاميركي مع نده السوفياتي اندريه غروميكو .

والادارة الاميركية ، وان لم تتوقع نتائج هامة لاجتماعات بروكسل او جنيف ، الا ان مجرد بحث المواضيع المطروحة ، في رأيها ، يساعد واشنطن في تقرير ميزانيتها الدفاعية (بلايين الدولارات) ، واتخاذ مجموعة من القرارات الهامة في العام المقبل ، بشأن اسلحة جديدة بالغة التكاليف .

وقد اعلن الرئيس كارتر انه : « اذا ما اظهر السوفيات اي سوء نية في محادثات « سالت » ، وبدا لنا ان الاتفاق غير وارد ، فانني مرغم على الاستمرار في تطوير ونشر اسلحة جديدة » .

ويؤيد الرئيس كارتر في تحذيره هذا وزير دفاعه هارولد براون . لكن صعوبات وعقبات بدأت تظهر في وجه الحفاظ على مستوى معين لقدرة امركا القتالية ، منها : ان انتاج بعض انواع الاسلحة الجديدة قد يتوقف ، او يحدد نظرا لارتفاع التكاليف .

فبناء وتجهيز حاملة طائرات نووية من طراز « نيميتز » (٩١ الف طن) يكلف ٢،٢ مليار دولار، دون الاخذ بثمن ١٠٠ طائرة تحملها ، ويعادل ستة اضعاف ثمن حاملة الطائرات من طراز «ليكسينغتون» التي استعملت في الحرب العالمية الثانية .

لكن العامل الاساسي الذي يواجه خبراء « البنتاغون » العسكريين هو في كيفية صهر هذه الاسلحة لتؤدي دورها مع باقي الاسلحة في اداء مهمات يحددها هؤلاء الخبراء بثلاث :

١ — صد هجوم نووي سوفياتي :

يقول هارولد براون وزير الدفاع الاميركي ان الولايات المتحدة سترد بعنف على اي هجوم سوفياتي، بحيث تحدث اضرارا جسيمة وبالغة في الاتحاد السوفياتي .

ويجمع الخبراء على اهمية الاسلوب المثلث في الهجوم النووي المؤلف من صواريخ « مينيوتمان — ٣ » الارضية التي تحمل ٣ رؤوس حربية ، وصواريخ « بوسيدون » و« بولاريس » التي تطلق من الغواصات ، والقنابل والصواريخ التي تطلقها طائرات ب ٥٢ .

بالاضافة الى « اجيال » الاسلحة الجديدة التي ستبدأ الولايات المتحدة بانتاجها في حال حدوث ، او ظهور اي ثغرة في نظام الدفاع ، كان تطور الحكومة الاميركية نظاما اقل تعرضا وانكشافا من صواريخ « مينيوتمان — ٣ » .

٢ — القتال في حرب تقليدية

ويلفت براون الى انه لا يمكن تجاهل خطر تجدد الحرب في كوريا في حال وقوع اي هجوم روسي .

وفي هذا المجال يتزايد اهتمام اوروبا الغربية، لان القوات داخل حلف شمال الاطلسي غير قادرة على رد هجوم تقليدي . ويعتبر براون هنا ان من واجبه اقناع « الناتو » بزيادة استعداداتها، لانه في حال توازي القوات النووية لدى المعسكرين، فلن يعود ممكنا الاعتماد على الاسلحة الاستراتيجية وحدها .

وبالفعل زادت الولايات المتحدة ميزانية قواتها التقليدية ٦٠٠ مليون دولار لاغراض عدة تشمل بناء ملاجىء وقواعد لطائراتها في اوروبا .

وهكذا في حال وقوع حرب في اوروبا ، فان مسؤولية تموين قوات حلف شمال الاطلسي بالمعدات والامدادات تقع على عاتق الولايات المتحدة . وستتم العملية بواسطة جسر جوي من طائرات « سي — ٥ — أ غالاكسي » التي يمكنها نقل ٢٤٥ جنديا بكامل معداتهم او ١٦ شاحنة .

ولكن الجزء الاكبر سينقل بواسطة السفن ، لذلك يكون على الاسطول الاميركي حماية الخطوط البحرية في الاطلسي من خطر الاسطول الروسي .

٣ — الرد على اي احتمال باشعال الحرب :

ويزيد براون بقوله ان على الولايات المتحدة الاخذ دوما بعين الاعتبار امكانية خوض حروب خارج حدودها ، وخارج نطاق بلدان حلف شمال الاطلسي كمناطق الشرق الاوسط ، والخليج العربي ، والبحر الكاريبي .

وهذه العمليات تتطلب سرعة في التنفيذ ووجود قوات متأهبة في قواعد ارضية في الخارج ، او على متن الاساطيل . ويكون مجرد ارسال قوة باتجاه منطقة نزاع معينة ، كافيا لحماية المصالح الاميركية فيها .

امركا غير قادرة ؟

لكن بعض محللي سياسة « البنتاغون » يعتقدون بان الولايات المتحدة لم تعد قادرة على القيام بهذه المهام الثلاث ، وبنوع خاص رد هجوم نووي .

ويعترف الماجور جنرال جورج كيغان رئيس مخابرات القوات الجوية المتقاعد : « ان السوفيات قادرون على الشروع في هجوم نووي ، والنجاة من عواقبه بنجاح » .

والواقع ان الروس يملكون ١٥٤٩ صاروخا ارضيا و ٨٤٢ صاروخا تطلقها الغواصات . في حين ان العدد المقابل في الولايات المتحدة هو ١٠٥٤ و ٦٥٦ .

كما ان الاتحاد السوفياتي متفوق في عدد الدبابات (٤٥ الفا مقابل ١٠ الاف لاميركا) ، وفي عدد المدافع (١٩ الفا مقابل ٥ الاف) ، وفي الرجال (٣،٩ ملايين مقابل ٢،١ مليون اميركي) وهي ادنى نسبة منذ ١٩٥٠ .

لكن وزير الدفاع الاميركي هارولد براون يتحدى الجنرال « كيغان » باعلانه : ان الاميركيين والسوفيات في وضع متعادل » .

ويلاحظ « ريتشارد بورت » المدير المشارك للمؤسسة الدولية للبحوث الاستراتيجية ، ان القاعدة التكنولوجية الديناميكية ، والمتجددة للقوات الاميركية تعطيها تقدما نوعيا يقابل التفوق العددي للسوفيات .

فباستطاعة السوفيات مثلا اطلاق صواريخ ذات قوة تدميرية هائلة، لكن الاميركيين يركبون عددا اكبر من الرؤوس في صواريخهم ، وهي اكثر دقة .

اسعار الاسلحة الحديثة

الدبابة اكس — ام — ١ (٧٣٨ الف دولار) .

القاذفة ب — ١ (٨٤،٦ مليون دولار).

الغواصة « ترايدنت » (٩٤٩ مليون دولار)

اسعار الاسلحة المستعملة في الحرب العالمية الثانية بالنسبة للقيمة الحالية للدولار:

الدبابة م — ٤ — شيرمان (٢١٥ الف دولار)

القاذفة ب — ٢٩ (٣،١ مليون دولار) .

الغواصة اس اس كورسير ٤٣٥ (٢٤،٤ مليون دولار) .

ويقدر المسؤولون العسكريون وخبراء البنتاغون ان القاذفة ب — ١ ستكلف ٨٤،٦ مليون دولار ، موزعة على الشكل التالي :

الهيكل : (٣٧،٦ مليون دولار) بما في ذلك الاجنحة والذيل والمقاعد .

الاجنحة : (١٨،٦ مليون دولار للزوج) .

المحرك : (٧،٥ مليون دولار) وقوته الدافعة ٣٠٠٠٠ رطل لكل من الاجهزة التوربينية الاربعة .

التجهيزات : ٩،٥ مليون دولار للرادار ، وجهاز ضبط الارتفاع ، ومؤشرات السرعة ، واجهزة الراديو .

التجهيزات الارضية : ٢،٣ مليون دولار .

قطع الغيار : ٤،١ مليون دولار وتشمل كل القطع من البراغي حتى الدواليب .

البحوث والدراسات : ٢٢،٦ مليون دولار للطائرة باعتبار ان عدد الطائرات المنوي بناؤها ٢٤ طائرة .

ومع ان السوفيات يملكون عددا اكبر من الغواصات النووية (٦٢) ، فان الغواصات الاميركية هي اكثر فعالية ، ويصعب كشفها من قبل السفن الحربية او غير الحربية .

وفي حين يتفق معظم الخبراء على التوازن العسكري الحالي ، الا انهم لا يثقون ببقاء هذا التوازن ، اذ ان تقارير وكالة الاستخبارات المركزية تعيدبان الروس لا يسعون لمعادلة الاميركيين فحسب ، بل انهم يتطلعون الى تفوق استراتيجي .

ويقول « باري بلكمان » احد مسؤولي مؤسسة « بروكينغز » في واشنطن التي قيل ان الرئيس الاميركي كارتر يستوحي استراتيجيته السياسية من مضمونها ، ان القوات الاميركية سحبت من جنوب شرق اسيا ، وخفضت ميزانيتها الدفاعية، بينما زاد الروس ميزانيتهم في السنين الثلاث عشرة الماضية بنسبة ٣ بالمئة سنويا .

كما ان الدراسات اظهرت ان ميزانية الدفاع الاميركية انخفضت بنسبة ١٨ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٦٤ ، بعد لحظ قيمة الدولار بالنسبة لهذا العام .

التسلح الروسي ورضوخ البلدان الضعيفة

وتزيد التقارير قولها بانه اذا لم تواجه الولايات المتحدة تزايد التسلح الروسي ، فان البلدان الضعيفة سترضخ للضغوط الروسية عند حدوث ازمات .

واذا لم تحاول الولايات المتحدة اللحاق بالقوة السوفياتية ، فان السوفيات سيسعون للاستفادة من هذا الوضع لتوسيع مناطق نفوذهم .

ويقول الجنرال « دافيد جونس » رئيس اركان القوات الجوية الاميركية : « ان السوفيات متفوقون من جهة الاسلحة التقليدية في اغلب بلدان العالم ، فان لم يحصل تعادل في القوى الاستراتيجية ، اصبح السوفيات اكثر مغامرة وتهجما » .

اما احد اختصاصيي العلوم السياسية في جامعة « يال » فيقول : « واضح ان السوفيات قد زادوا قواتهم الاستراتيجية ، لكن التقدم الاميركي كان اسرع . والروس يحاولون اللحاق بنا ، لاننا ما زلنا في المقدمة » .

ان عددا كبيرا من المسؤولين الاميركيين ، وبينهم الرئيس كارتر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الجديد « ستانسفيلد تورنر » يعتقدون بان ميزان القوى مائل لصالح السوفيات .

غير ان وزير الدفاع الاميركي براون يرى في ان ردة فعل عنيفة قد تؤدي الى قفزة جديدة في سباق التسلح ، لا يمكن ضمان نتائجها .

وهو يقول : ان التفوق العسكري السوفياتي، سواء كان حقيقيا ام زائفا ، ليس وضعا يفرض على الولايات المتحدة القبول به . والهدف هو في تثبيت الميزان الحالي للقوى والابقاء على حاله عن طريق المحادثات . والصواريخ الاميركية الجديدة لن تكون ضرورية اذا تخلى السوفيات عن بعض صواريخهم الضخمة .

ولان المراقبين لا يتوقعون نتائج فورية في « سالت » ، فان الترسانة الاميركية ستتوسع . ولن تكون هناك حاجة لاستعجال الدراسات . لان هناك دوما اجيالا جديدة من الاسلحة قيد الاختبار والتطوير . والمشكلة الان هي في اختيار النوع المناسب من الصواريخ والسفن والدبابات التي تحتاج اليها القوة الاميركية ، والكمية الواجب انتاجها .

ويبقى على هارولد براون ، اضافة الى ذلك، تجنب اختيار الاسلحة التي من شأنها اعاقة محادثات « سالت » في المستقبل .

الاسلحة الجديدة والمناقشات البرلمانية

ومن بين الاسلحة الجديدة التي تنتظر موافقة هارولد براون وزير الدفاع الاميركي ، والمناقشات البرلمانية اللاحقة :

القاذفات ب — ١

لقد طلبت القوات الجوية الاميركية ٢٤٤ طائرة من هذا الطراز الذي تفوق سرعته سرعة الصوت لتستبدل بها طائرات ب — ٥٢ القديمة .

ويعتقد الخبراء بضرورة وجود سلاح يمكن استعادته ، حتى في عصر الصواريخ العابرة ، في حال التأكد من عدم صحة الانذار .

والمشكلة هنا في قيمة الطائرات البالغة ٢١ بليون دولارا ، دون الاخذ بعين الاعتبار ثمن الاسلحة التي تحملها .

كما يطرح البعض الان فكرة تطوير مئات من طائرات ب — ٥٢ ، وتزويدها بصواريخ تستطيع اختراق الدفاعات الجوية السوفياتية ، والوصول الى اهدافها .

وبذلك يمكن التفكير في التسعينات بطائرات اكثر فعالية من طائرات ب — ١ .

وقرار براون النهائي مرتبط بحالة نظم الدفاع الجوي في روسيا بعد عشر سنوات .

وهو سيقرر على ضوء هذه الاستنتاجات الحل الانسب . والارجح ان براون سيوصي على ١٠٠ طائرة ب — ١ ، مع تطوير قاذفات ب — ٥٢ .

الصاروخ الجوال

وفي مخطط هارولد براون لتطوير الترسانة الاميركية يأتي « الصاروخ الجوال » في الدرجة الثانية الذي لا تزيد كلفته على مليون دولار .

لكن مراقبي الاسلحة يعترضون عليها لانه يصعب احصاؤها والتمييز بين الصواريخ التقليدية القصيرة المدى ، والنووية الطويلة المدى .

اما المدافعون عن « الصاروخ الجوال » فيرون فيه سلاحا فعالا بعد حدوث هجوم مفاجىء ، لانه يصعب تحديد مركزه .

ويبقى على براون تقرير كيفية انتاج الصاروخ، وتحديد مداه بعد محادثات « سالت » .

صاروخ ام — اكس

وينتظر الخبراء ان يكون لهذا الصاروخ الجديد ركن هام في الترسانة الاميركية في الثمانينات . اذ ان باستطاعة هذا الصاروخ حمل ١٥ رأسا حربيا. وان تتمكن الصواريخ الروسية من ضربها لانها تطلق من داخل انفاق محصنة بطول ١٢ الى ٢٠ ميلا ، وفي داخلها مراكز الاطلاق .

ويستلزم النفق لتدميره من ٢٠ الى ٤٠ من الرؤوس الحربية، اي حوالي ٦٠٠٠ الى ١٢٠٠٠ رأس لشل ٣٠٠ صاروخ ينتظر بناؤها .

اما المشكل الوحيد في بناء هذا الصاروخ ، فهو في سعر المجموعة منه ، اذ تبلغ كلفة انتاجها ٣٤ بليون دولار ، وتبلغ قوتها ٣ ميغاطن للصاروخ الواحد .

وتطوير هذا الصاروخ من شأنه ان ينكر السوفيات بقدرة الولايات المتحدة .

غير ان الرئيس كارتر اعلن ان الولايات المتحدة على استعداد لوقف مشروع الصاروخ ام — اكس، اذا ما الغى السوفيات برنامج صاروخ اس — اس — اكس ١٦ المشابه .

قرارات اقل كلفة وتعقيدا

غير ان لدى هارولد براون مجموعة من القرارات اقل كلفة وتعقيدا : فالقوات الجوية تطور طائرة ف — ١٦ . والبحرية تجري تجارب على ف — ١٨. وهما طائرتان خفيفتان ستدخلان في الخدمة في الثمانينات .

وفي هذا الوقت يكون الجيش الاميركي قد تسلم ٤٠٠٠ دبابة (اكس — ام — ١) (كلفة الواحدة مليون دولار) وحوالي ٣٠٠٠ آلية مصفحة (٣٧٠ الف دولار للواحدة) .

في حين تكون البحرية تقوم بمحاولة رفع عدد سفنها من ٤٦٤ الى ٦٠٠ بما فيها حاملتا طائرات نووية من طراز « نيميتز » ، بعد ان الغت الحكومة الاميركية بناء حاملة ثالثة .

لكن الضغوط قد تؤدي بالحكومة الى سحب قرارها ..

هذا وكان هارولد براون قد طلب ١٢٠،٤ بليون دولار للسنة المالية ١٩٧٨ . وتفيد التوقعات ان هذا الرقم سيبلغ ١٤٦ بليونا عام ١٩٨٠ ، و١٦٧ بليونا في عام ١٩٨٢ . لكن الرئيس الاميركي كارتر يسعى لابقاء الميزانية دون هذا المستوى .

وتوفيرا للمال ، فان براون ساع الان وراء حلول عدة هي :

١ — تقوية بعض القواعد واقفال البعض الاخر من ٤٠٢٨ قاعدة عسكرية موزعة في انحاء البلاد .

٢ — خفض التشكيلات المكلفة في صفوف الضباط.

٣ — خفض كلفة التدريب والاعداد .

٤ — تغيير اجور العسكريين لانها تشكل الجزء الاعظم من مصاريف البنتاغون (٥٥ بالمئة) في حين لا تشكل الاسلحة الاستراتيجية سوى ١٠ بالمئة.

هذا ومن المستبعد العودة الى نظام الخدمة الاجبارية ، مع ان نظام التطوع الحالي زاد النفقات من ٤٧ الى ٦٠ بليون دولار .

وقد توصلت القوات المسلحة الاميركية الى تخطي المشاكل النفسية التي واجهتها خلال حرب فيتنام ، وانتشار المخدرات والهيرويين . واستعاد السلك العسكري بعض الاحترام والتقدير الذي فقده خلال تلك الحرب .

يبقى ان الولايات المتحدة لا يمكنها القبول بغير الاولوية في مجال القوة العسكرية ، لذلك فنفقات الدفاع ستزداد .

وكما يقول هارولد براون : « يبدو اننا قد تأخرنا بعض الشيء ، وعلينا الاسراع للحفاظ على مركزنا » .

جوزف صادق

فكتور صباح : البائع اللبناني المتجول اصبح صاحب امبراطورية مالية

ولد في شقة باردة في بروكلين — نيويورك . لم ينجز الا دراسة الهاي سكول ، ثم حمل الكشة واخذ يدور على الابواب عارضا بضائعه التي كانت تتألف حينا من الموسوعات ، وحينا من السراويل والثياب . حاليا يملك فكتور صباح اللبناني الاصل سيارة رولز رايس وطائرة لير نفاثة ، ومكتبا انيقا مساحته ١٦٠٠ قدم مربع . اما عمره فلا يتجاوز بعد ٤٥ عاما .

في العام ١٩٧١ كان صباح قد اصبح مالكا مع عدد من شركائه وكالة تامين في شيكاغو تقدر ارباحها بمليوني دولار . قبل عامين استخدم هذه الارباح للسيطرة على شركة هولدن كوربوريشان اوف اميركا . حاليا تضم امبراطورية صباح ٥ شركات تامين يبلغ مجموع اموالها ١٤٠ مليون دولار ، وتقدر بوليصاتها بمليار و٥٠٠ مليون دولار ٠٠٠٠ بتعبير اخر امبراطورية صباح تكونت من لا شيء لتحتل المرتبة ١٢٠ بين شركات التامين الاميركية البالغ عددها ١٦٥٠ .

ميزة صباح الاساسية هي معرفته الدقيقة بقوانين الولايات الاميركية التي تحدد كيفية عمل شركات التامين ، وهكذا يمكن تفسير استيلائه على مؤسسة اخرى هي شركة بنسلفانيا لتامين الحياة .

بدأ بشراء ٨ بالمئة من اسهم شركة بنسلفانيا لتامين الحياة عبر شركة هولدن في تلك الاثناء كانت ممتلكات بنسلفانيا تزيد باربعة اضعاف ممتلكات هولدن . ولكن لم يتمكن اصحاب بنسلفانيا تاكيد سلطتهم قانونيا ، ذلك ان القانون كان يفرض ان يكون احد بائعي الاسهم من سكان الولاية . صباح كان قد حرص على شراء جميع اسهمه في بنسلفانيا من اشخاص من خارج الولاية .

مع ذلك اصدرت لجنة الولاية قانونا انتهت فيه الى التقرير بان لدى هولدن خطة للسيطرة على بنسلفانيا ، كما تقدمت بنسلفانيا بدعوى اخرى على هولدن لاسترجاع اسهمها ، وبدأت باطلاق الشائعات ضد صباح . رد صباح بسرعة ، باقامته دعوى مضادة على لجنة الولاية لاصدارها تقريرها خاطئا وعلى بنسلفانيا بتهمة الذم والقدح .

سحبت جميع الدعاوى في العام المنصرم بعدما وافقت بنسلفانيا على شراء اسهم صباح . تقول بنسلفانيا ان الشراء لم يتم ثمنا لسحب صباح دعاويه ، ولكن تبين بانها دفعت ثمنا للاسهم يزيد عن ٥٥ بالمئة عن سعرها في السوق ، وهو الامر الذي جعل صباح يزيد قدرته بكسب ٤ ملايين و ٧٠٠،٠٠٠ دولار .

لصباح ميزة اخرى هي قدرته على تعقب الشركات الضعيفة ، وابتكار معادلات مالية وادارية للتغلب على عجزها . مثال على ذلك شركة توماس جفرسون للتامين . هي احدى الوحدات الرئيسية العاملة لشركة هولدن . موجوداتها كانت تقدر بـ ٨ ملايين دولار ، ولديها موارد تجعلها قادرة على اقراض ١٠٠ مليون دولار ، ولكن وارداتها لم تكن تتجاوز مليونين و٧٠٠،٠٠٠ دولار عندما تولى صباح امرها في العام ١٩٧٥ . بدأ بتوسيع عمليات الشركة . في العام الماضي قفزت وارداتها الى ١٧ مليونا و ٤٠٠،٠٠٠ دولار .

مثال اخر هو شركة اتحاد المصرفيين للتامين . الشركة كانت تعاني عجزا رئيسيا ، وتسيطر عليها شركة منهارة اخرى ويسترن امبيار فايننشال . تمكن صباح من السيطرة على شركة الاتحاد باقراض شركة ويسترن ٣ ملايين ونصف مليون دولار ، مقابل رهن اسهمها في الاتحاد . في الشهر الماضي اعلنت شركة اتحاد المصرفين عن فائض مالي يبلغ مليونين و ٤٠٠ الف دولار .

شركة ماساشوستس كانت تعاني من خسائر ضخمة في السنوات الماضية . تمكن صباح من اقناع مدرائها ببيعه اكثرية الاسهم في الخريف الماضي فور انجاز الصفقة عمد الى بيع قسمي التامين على الصحة والتامين الجماعي اللذين كانا يسببان النزيف المالي الدائم . حاليا استعادت الشركة عافيتها بصورة كاملة .

ذلك هو الجانب المضيء لنشاطات صباح . ولكن هناك « صباحا » اخر لا يتورع عن استخدام القوة الجسدية ، وهو ملاكم سابق ، اذا دعت الحاجة لتحقيق اهدافه . فلدى محاولته تصحيح اوضاع شركة اتحاد المصرفين اجبر احد المستثمرين في الشركة على بيع عدد من صكوك الرهونات التي تملكها الشركة . في وقت لاحق شهد المستثمر امام المحكمة بان صباح قد هدده بقوله :

— انت رجل ميت اذا لم تعطني الاموال الان .

واعترف المستثمر انه اضطر الى سرقة ٥،١ الاف دولار وارسال المبلغ الى صباح . القاضي كان لبناني الاصل ويدعى الفريد عراج ، وقد علق على الدعوى بقوله : كلاهما مشبوه ، وكان على المحلفين تبرئة احدهما لتضارب افادتيهما ، ويبدو ان المحلفين قرروا تصديق صباح .

صباح ينفي اتهامات منافسيه وخصومه بانه يلجأ الى اساليب ملتوية ومخالفة للقانون في انجاز صفقته . ويؤكد انه بريء . فوكلاؤه من اشهر المكاتب الحقوقية في الولايات المتحدة ومعروف عنها نزاهتها .

فهذا اللبناني الاصل يثير اللغط في كل عملية او على الاصح في كل مغامرة مالية جديدة يقوم بها ، وتتعدد التفسيرات وتتناقض بشأنه ، ولكنه يخرج دائما نظيف اليد ، واكثر ثراء ، كما تؤكد مجلة بزنس ويك الذي اختارته كشخصية العدد قبل اسبوعين ....

■ فيكتور صباح ■



روزالين كارتر : آليس جديدة في ارض العجائب اللاتينية

■ زوجة كارتر ■

استغرقت جولة روزالين كارتر في الدول اللاتينية ١٣ يوما ، قطعت خلالها ١٤٠٠٠ ميل ، وزارت ٧ دول وعقدت سلسلة اجتماعات مع رؤساء هذه الدول ... ولكن التساؤل يبقى : ما هي حصيلة هذه الجولة ؟

— هل تشعرين ان بقدرتك ان تكوني رئيسة ؟

السؤال طرحته مجلة نيوزويك على روزالين كارتر زوجة الرئيس الاميركي عشية قيامها بجولتها في اميركا اللاتينية . ردت السيدة الاميركية الاولى قائلة :

— كلا لا اريد ان اتحمل مسؤولية العالم باسره .

اعادت محررة النيوزويك جين ويتمور طرح السؤال بقالب اخر :

— ولكن هل تشعرين انك جديرة بتبوأ منصب الرئاسة ؟

السؤال كان مناسبة لروزالين لتشيد بزوجها وتمتدحه فردت بقولها :

— ليس الى هذه الدرجة ... جيمي يعمل كل الوقت ، ولكنه دائما كان هكذا . انت تعلمين ان الامور لم تختلف بالنسبة اليه هنا . ام ار جيمي مطلقا يمضي ليلة مؤرقة . انه يعمل ويقوم بكل ما يعتقد ان بامكانه القيام به ثم يذهب الى فراشه ويستسلم للنوم فبقدرته ان ينسى كل شيء . لا اعتقد انه باستطاعتي القيام بذلك .

انه يتشاجر معي احيانا لانه كما يقول : « لماذا القلق حول امور ليس باستطاعتك القيام باي شيء بشأنها ، اذا كنت تعلمين بانك تقومين بافضل ما يمكنك القيام به ، فانسي الامر لدقيقة . ولكنني لست املك انضباطيته . لقد عاد من رحلته الى اوروبا ، وكان قد كتب جميع بطاقات الشكر قبل هبوط طائرته في المطار .

وسئلت روزالين كارتر اخيرا

— ماذا تعتقدين ان بامكانك انجازه في الرحلة ؟

وردت :

— اعتقد ان بامكاني تمثيل جيمي ، اعتقد ان بامكاني جعل الاخرين يتحسسون جيمي، يتحسسون سياسته الخارجية ومشاعره تجاه العالم .

السؤال الاخير كان موضع لغط قوي في واشنطن وسواها من العواصم العالمية . كثيرون تساءلوا: اليس امرا معيبا للولايات المتحدة ومهينا للدول التي قامت روزالين بزيارتها بتكليفها بالقيام بهذه الزيارات بينما الرئيس او نائبه زارا قارات اخرى ؟ اخرون ابدوا امتعاضهم من ظاهرة الزيارات التي بدأ افراد عائلة كارتر القيام بها . الام ليليان ذهبت الى الهند . الابن شيب ذهب الى ولاية نيويورك والصين . الابنة امي زارت المدارس الحكومية ... الخ .

على هذه الانتقادات ردت النيويورك تايمس في مقال افتتاحي قالت فيه : « للسيدة الاولى مركز مميز وخاص في الحكومة الاميركية . زوجة الرئيس لا يمكنها ان تتجنب الخدمة العامة ، او ان يكون مكانها في المطبخ فقط . في هذا النطاق لا تختلف الشؤون الخارجية عن الشؤون المحلية . لماذا تشجيع السيدة الاولى للباليه والرقص الحديث في نيويورك امر مقبول ، وغير مقبول اثارة قضية الحريات الانسانية في البرازيل مثلا ؟

وتضيف النيويورك تايمز : بسبب تجربتها في اعمال طابور السلام الاميركي في الهند ، كان اختيار والدة الرئيس لتمثيله في الهند موفقا ، ولكن لا نرى ميزة مماثلة في انضمام تشيب الى الوفد الاميركي الى الصين او في جولته على ولاية نيويورك بعد ان ضربها الاعصار . ومن هنا فان التساؤل ليس : « هل يحق للسيدة الاولى القيام بجولتها ، وانما: هل هي كفوءة للقيام بها ؟ . الرئيس كارتر رد بالاعجاب بقوله : « سيندهش رؤساء الدول وسيسرون لما تعرفه » .

روزالين كارتر ليست دبلوماسية محترفة ، ولكن لوحظ انها لم تستقبل بتظاهرات شعبية صاخبة في اي بلد ، (باستثناء الاكوادور) مشابهة للتظاهرات التي استقبلت في الماضي ريتشارد نيكسون عندما كان نائبا للرئيس او نلسون روكفلر. ولكن بعض المراقبين ينسب هذا النجاح الى عوامل خارجة عن شخصية روزالين ، وهي ان حملة كارتر في سبيل الحقوق الانسانية قد قوبلت بارتياح بالغ في صفوف الطلاب الذين كانوا يشكلون العمود الفقري باي تظاهرة ، كما ان تعدد الانظمة العسكرية في هذه البلدان ليس منفصلا عن غياب اي ردود فعل شعبية معادية .

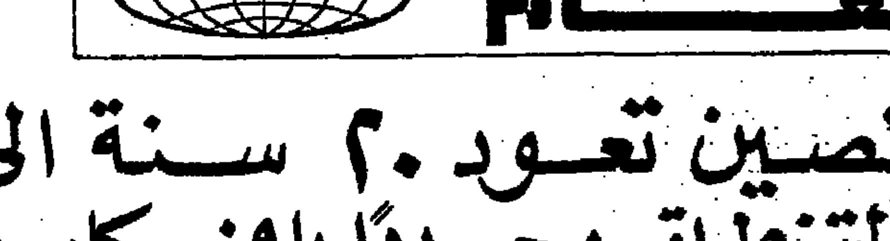
مراسل التايم ستانلي كلاود الذي رافق السيدة كارتر في رحلتها قال بانها كانت تنتقل بسرعة وبسهولة الى المحادثات حول مسائل متوترة مثل العلاقات الاميركية — الكوبية ، والسياسة الاقتصادية والتسلح .

من اهم محطات الرحلة كانت البرازيل ، ففيها تلقت رسالة من طلبة مجهولين قالوا فيها : ان النظام الذي يحكم بلادنا منذ العام ١٩٦٤ قد حقق بعض الاستقرار الذي يعتبر مفيدا للمصالح الاميركية ، ولكن ذلك قد تم على حساب الحريات في اعقاب تسليم الرسالة قامت السلطات البرازيلية بحملة اعتقالات تعسفية في صفوف الطلاب ، واعتبرت ان وكالة الاستخبارات المركزية وراءها . اما روزالين فقد وعدت بتسليمها الى الرئيس كارتر .

في البرازيل ايضا قامت روزالين بمقابلة الكاهنين الاميركيين لورانس روزبوخ وتوماس كابوانو وكان

— البقية على الصفحة ١٣ —





الصين تعود ٢٠ سنة الى الوراء لتنطلق مجدداً بافكار ماو

هوا كيوفانغ



الزعيم الصيني هواكيو فانغ مع عمال احد المصانع في بكين

مرة اخرى ، حركت الصين كل قواها من اجل التوصل الى الوقوف في مصاف الدول المتقدمة مع نهاية القرن الحالي ، في دعوة صارخة الى « العمل الجدي ، المتواصل والافضل » . فالهدف الذي اطلقه الرئيس هواكوفينغ ، بعبر « قفزة جديدة الى الامام » كانما الصدى الصارخ « للقفزة العظيمة الى الامام » التي اطلقها ماوتسي تونغ لعشرين سنة خلت .

وتقول مجلة « نيوزويك » انه سعيا وراء اصلاح الاقتصاد الصيني المتعثر الذي سببته الحركة السياسية التي تبعت وفاة الزعيم ماو في العام الماضي ، دعا الرئيس هوا الى عقد محاضرات مع ٧ الاف مندوب طيلة ٢٤ يوما من اجل اعتماد حل صناعي لاستصلاح الاراضي تمثلا بالاراضي الزراعية الواسعة التي تعطي كميات هائلة من محاصيل الزيت والتي اطلقها ماوتسي تونغ كافضل مثال للنهضة الصناعية .

فالتركيز في الحملة الجديدة التي بداها هوا ، يقوم على دفع التحرك بعمل اكثر تواصلا ، وخلق المؤسسات او المصانع الواحد تلو الاخر بغية مضاعفة الانتاج ، والتوصل الى تطوير وتحديث تلك المصانع حتى سنة ١٩٨٠ ، لمضاعفة انتاجها الصناعي . فالمدراء في المصانع والعمال والعلماء والتقنيين ، كلهم مدعوون الى تطوير الوسائل التكنولوجية . كما ان على زعماء الحزب مسؤولية التوجيه بوجودهم المثمر لدفع عجلة الانتاج .

ويبدو ان الهدف من وراء هذه الحملة هو اعادة تكوين هيكلية النظام الصناعي الصيني ، الذي انهار نتيجة الفوضى التي عانت منها الصين في العام الماضي .

هذا الاندفاع من قبل الزعيم الصيني الجديد ، نهجا لوجه التشبه مع الاسلوب الذي اعتمده ماوتسي تونغ ، يشكل بحد ذاته في الحقيقة ، نهجا « نصف ماوي » نظرا للانقسام السياسي الذي يواجهه والمتمثل بشخص تنغ هسياو بنغ .

عودة تنغ الثانية

وقد يترك السابع من نيسان ، بصماته على بداية المرحلة الجديدة لما يسمى بالانعتاق الصيني من « ماوية الصين » . فالطريق لذلك يمهد شيئا فشيئا نظرا لعودة تنغ هسياو بنغ المظفرة . حتى ان مجلة « الاكسبرس » الفرنسية قالت انه قد كتب على جدران جامعة « بيتيا » في بكين عبارة تقول : « تنغ هسياو بنغ ، نطلب منك المغفرة ».

هذه « القيامة » ، هي الثانية لتلميذ شو ان لاي فبعد ان اقصي من قبل ماوتسي تونغ في نيسان ١٩٧٣ خلال الثورة الثقافية (١٩٦٦ — ١٩٦٩) عاد تنغ وظهر على الساحة . وفي نيسان ، السنة الفائتة ، وقع من جديد ضحية ماو وزوجته شيانغ شينغ .

في السابع من نيسان ١٩٧٦ ، بعد ان جرد من تاجه المثلث كنائب لرئيس الحكومة ونائب لرئيس الحزب وقائد اعلى لجيش التحرير الشعبي ، اعيد تنغ الى رتبة مناضل عادي واصبحت الهواية المفضلة لكل من السيدة شيانغ شينغ واصدقائها وانغ هونغ ون ، وشانغ شانشياو وياو ون يوات ، اتهام تنغ ورميه بوابل من السهام الايديولوجية .

منذ وفاة ماو ، في التاسع من ايلول ١٩٧٦ ، غيرت الريح اتجاهها . حتى ان الاحداث اذا اتت مطابقة لما يشاع في بكين ، فان السيد تنغ سيستقبل على الرحب والسعة من الد اعدائه السيد هوا كود — فينغ .

المنافسة بين هذين الرجلين ، قد تؤدي الى مفاجآت كثيرة . ويبدو هوا هزيلا امام تنغ الذي عرف المسيرة الطويلة وعايش النصر في « تيات » . حتى ان راديو مقاطعة « هونان » اضطر من اجل التدليل على مزايا هوا ، الى الاشادة باندفاعه يوم كان يعمل كبائع لمعجون الاسنان في محل تجاري سنة ١٩٥٩ ، في الوقت الذي كان يشغل فيه تنغ منصب الامين العام في الحزب .

لكن اعادة الاعتبار ، لهذا الاخير ، اذا حصلت، لن تحول دون بقاء هوا الذي عين رئيسا للحزب بعد وفاة ماو ، « الرجل الاول » في الصين .

الى جانب هذه الخصومة بين هوا وتنغ ، يبقى على الصين ان تواجه في نفس الوقت الفوضى التي لحقت بها من جراء التطهيرات والتبديلات العنيفة التي تتالت منذ عشر سنوات .

وتحت عنوان : « بكين : يقظة الصينيين » ، كتبت مجلة « الاكسبرس » تقول : في الخامس من نيسان ١٩٧٧ وضع عشرات الشيوعيين الصينيين في هونغ كونغ اكاليل الزهر في مركز وكالة الصين الجديدة ، التي تعتبر بوق حكومة الجمهورية الشعبية داخل المقاطعة البريطانية .

اتون لتكريم ذكرى رئيس الحكومة الراحل شو ان لاي ، قام موظفو الوكالة بطردهم ، دون ان تضطر الشرطة البريطانية الى التدخل حسب ما نقلته احدى وكالات الانباء .

في بكين نفسها ، احتفل بالعيد السنوي الاول لاضطرابات سنة ١٩٧٦ ، ساحة السلام السماوي (٢٠٠ قتيل و ٢٠٠ الف موقوف) بعد ان الغيت كل المراسيم المعتادة .

التضامن الشعبي

وبالرغم من ان الموقوفين قد اطلق سراحهم ، بعد ابعاد زوجة الزعيم ماو وحلفائها ، يبقى على السلطة ان تواجه الرغبات الشعبية في العودة الى الديمقراطية والغاء الاساليب العسكرية القديمة .

والجدير بالذكر ان قوة هذه الحركة الشعبية ، لم تعرف لها الصين الشعبية مثيلا اقلقها طيلة هذه الحقبة الاخيرة .

وبات من الصعب جدا على الحزب الشيوعي الصيني ، ان يحل هذه المشكلة باعتماد اسلوب جديد من خلط الاوراق وتبديل الاسماء على مستوى القيادات ، خاصة وان ما يرفضه الشعب هو دكتاتورية البيروقراطية على الطبقة الكادحة .

المهم في الامر ، ان اسئلة بدات تظهر حول شخصية الزعيم ماو ، تحمل في طياتها علامات استفهام حول مواقفه وقراراته . هذه الاسئلة ، تنتظر اجوبة من الرئيس هوا واللجنة المركزية على السواء .

— ما هي مكانة ماوتسي تونغ في التاريخ ؟ فالرئيس ماو لم يكن معصوما عن الخطأ بعكس الصورة التي اعطتها الدعاية حول شخصه . فالشعب قادر على التمييز ويعرف جيدا في قرارته حسنات الرئيس الراحل ماو . فالخطورة هي في ان تستمر اللجنة المركزية في تغطية او اخفاء مساوىء واخطاء الرئيس ماو ، الامر الذي من شانه المساس بهيبة الحزب وبعفوية المنطلقات الاشتراكية .

— حملة التشكيك التي رافقت اقتراع هوا لزمام السلطة لان انظمة الحزب ودستور الجمهورية ، تحدد دون اي التباس طرق تعيين قائد الجيش وزعيم الدولة ورئيس الحزب .

— اعادة النظر في الاحكام القديمة التي تبناها ماوتسي تونغ وعمد من خلالها الى اقصاء كل الرفاق الذين تجراوا على ابداء ملاحظات او اعتراضات على مواقفه وتصرفاته .

علامات الاستفهام هذه ، تكمن وراء الهوة الكبيرة التي سادت طيلة عهد ماوتسي تونغ بين الشعب والحكم .

شروط تنغ هسياو بنغ

وقالت مجلة « لونوفيل اوبسرفاتور » ان التفاهم بين زعيمين صينيين لن يكون سهلا : السيد الجديد والزعيم العائد .

حتى شهر اذار ، لم يكن العد العكسي قد انتهى بعد ، بانتظار نتائج الاجتماع الاستثنائي الذي عقده زعماء الصين للموافقة على تسمية هوا كوو فينغ في رئاسة الحزب وتاليف لجنة تنفيذية جديدة . حتى خيل للبعض ان الاجتماع يشكل دورة اضافية للمؤتمر العاشر والذي انهى اعماله في آب ١٩٧٣ .

المعلوم في المقابل ، ان قدرة الحزب الشيوعي الصيني قد شلت عمليا منذ اقصاء زوجة الزعيم ماو واعوانها ومن ناحية اخرى ، لم يعد خافيا على احد ، ان التاخير في اعادة تكوين الطبقة الحاكمة للحزب ، يعود الى الصعوبة التي يعاني منها هوا كوو فينغ في حل « قضية تنغ هياو بنغ » الدقيقة .

منذ سنة تقريبا ، عاد تنغ الى الظلمة مجددا ، بعد ان انتقد بشدة اثناء الثورة الثقافية واعيد اعتباره في حمله الى ذروة السلطة سنة ١٩٧٥ .

على اثر مظاهرة اقيمت على شرفه ، في الخامس من نيسان ، بمناسبة العيد التقليدي لذكرى الاموات ، اقصي تنغ من مركز المسؤولية بتهمة التحريض على احداث ساحة تيان — ان — من ، وقد اصدر الحكم بحقه الزعيم ماو شخصيا .

خلال بضعة اشهر ، بعد وفاة ماو ، انقلب فجاة ميزان القوى السياسية في الصين لصالح «الوسط» اولا ومن ثم لصالح « اليمين » . ووجد اخصام تنغ انفسهم معزولين بدورهم عن المسرح السياسي بعد ان تبنت الصحافة الرسمية العديد من المبادىء الواردة ضمن برنامج تنغ مما يشكل اعادة اعتبار « معنوية » حتى « سياسية » لصاحبها .

ازاء هذا الوضع ، اعتقد اصدقاء تنغ انه سيتسلم مهامه من جديد في الخامس من نيسان موعد العيد السنوي لتظاهرة تيان — ان — من والتي كانت ذريعة لعزله واقصائه . ولكن سرعان ما ضاع الامل المنشود ، لانه تم الغاء كل احتفال في بكين .

في هونغ كونغ ، وزع منشور مختصر لحوار دار مؤخرا ، بين هوا كوو فينغ من جهة وتنغ هسياو بنغ من جهة ثانية — جاء فيه ان رئيس الحزب الشيوعي الصيني طلب من تنغ . الانضمام اليه ، شرط ان يقوم هذا الاخير ، باعلان نقد ذاتي لتصرفاته واخطائه السابقة . لكن تنغ رفض الانصياع لهذا الطلب مصرا على مواقفه معلنا ولاءه لمحدثه .

هذا المستند ، بغض النظر عن صحته او عدمها ، يختصر الخلاف القائم بين الرجلين . فان هوا كووفينغ يعتقد بشرعية وجوده على راس السلطة استنادا على وصية الزعيم ماو بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩٧٦ ، كما ان تنغ هسياو بنغ يرى بدوره انه اولى بهذه السلطة من غيره نظرا لخدماته السابقة وتمرسه القديم في الحكم ، مما يجعل الخلاف بينهما على اشده . وما التقارب الذي يبديه هوا كوو فينغ نحو تنغ واستعداده لتطبيق البرنامج الذي طرحه هذا الاخير ، الا محاولة منه لكسب جهاز الحزب المتعاطف مع النهج الذي طرحه تنغ سنة ١٩٧٥ من اجل « تحويل الصين الى دولة اشتراكية حديثة عظمى قبل نهاية هذا القرن ، تقف في مصاف الدول الكبرى في العالم .

موقف اميركا

العلاقات بين الولايات المتحدة والصين ، كانت منذ القدم في غاية الدقة لدرجة ان التوصيات التي حصل عليها الرئيس كارتر من سكرتير الدولة سايروس فانس وبريجنسكي معاونه في الامن القومي ، حرصت اول الامر على عدم الاندفاع والتسرع في معالجة الموضوع الصيني ، مركزة على ان الاهتمام الاميركي يجب ان يتوجه في البداية نحو الشرق الاوسط والحد من الاسلحة الاستراتيجية وباناما وقبرص واوروبا واليابان والانتشار النووي واخيرا حوالي منتصف العام ١٩٧٧ نحو الصين .

ليس فقط ، ان هذا الوقت قد حان ، بل هناك عوامل اخرى تدفع الولايات المتحدة والصين الى اقامة مفاوضات مغلقة على مختلف المستويات والحلول . وهذا ما يسميه الدبلوماسيون « بحركة التجاذب » . فالطريق نحو علاقات طبيعية طويل ولكن الظاهر انه اصبح سالكا .

ومن بين التطورات التي دفعت هذين البلدين الى التقارب ، بروز المشاكل والخلافات مع الاتحاد السوفياتي خاصة بعد الفشل الذي لقيه فانس في موسكو حول مسالة الحد من الاسلحة مما جعل الاتصال بالصين اكثر الحاحا في نظر العديد من الرسميين .

ولكن اذا اصبحت الاجواء الصينية — الاميركية جيدة وظلت العلاقات السوفياتية — الاميركية تعاني من بعض القيود ، فان فرصة التقارب بين بكين وواشنطن لن تكون سهلة في الوقت الحاضر ، لان الادارة الاميركية لم تقرر بعد الموقف الذي ستتخذه فالرواسب التاريخية حسب صحيفة الـ « هيرالد تريبيون » هي التالية : سنة ١٩٥٠ سيطر الشيوعيون فعليا على الصين مما اضطر حكومة شانغ كاي تشيك الى اللجوء الى تايوان والسيطرة عليها بالقوة منذ ذلك الحين ، وانتقلت السلطة الى ابن شانغ بعد وفاته سنة ١٩٧٥ . اما مساعدات الولايات المتحدة « لجمهورية الصين » في تايوان ضاعفت من الحقد على بكين الذي خلفته حرب كوريا .

سنة ١٩٥٤ وقعت واشنطن وتايبي معاهدة امن متبادل تم تجديدها سنة ١٩٥٥ وهي تضمن تغطية عسكرية اميركية لتايوان بعد الاعتداء العسكري الشيوعي .

سنة ١٩٧١ ، كسرت ادارة نيكسون الجليد في العلاقات مع بكين ، وفي شباط ١٩٧٢ ، حان الوقت للقول : « انهم يؤمنون ان العلاقات الطبيعية بين البلدين ليست فقط في مصلحة الشعبين الصيني والاميركي بل انها تساهم في اشاعة الارتياح في اسيا والعالم .

ويبقى على الولايات المتحدة ان تختار الان الطريق من اجل الوصول الى علاقات طبيعية مع الصين ، لان فكرة وجود دولتين للصين ، الصين الشيوعية والصين الوطنية المتمثلة في تايوان مرفوضة من بكين .



■ ضريح الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونغ في بكين . وقد انتهى تشييد الضريح الضخم مؤخرا ■ (صورة من ا . ب .)

مع الاحداث

كارتر وبيغن ... والجنوب

في معلومات شخصية اميركية ذات صلة وثيقة بالاوساط الاميركية الحاكمة مرت مؤخرا في العاصمة اللبنانية ، ان الوضع في لبنان قد هدأ .

هذه المعلومات تصطدم بمعلومات شخصية لبنانية كبيرة مقيمة حاليا في الخارج بان المؤامرة ما زالت مستمرة .

وتقول معلومات من مصادر اخرى يدقق بها ان وصول بيغن الى الحكم ، ايا كانت التركيبة الحكومية التي سيتولاها ، لن يكون له تاثير على مجرى الامور ، وانما ستنحصر هذه التاثيرات في نطاق التفصيلات .

فكارتر هو وحده الذي يملك خطوط اللعبة، وهو وحده الذي يشد هذه الخيوط ، ومن هنا يصبح التساؤل الى اي مدى انفصل الرئيس الاميركي الجديد في تصوراته وخططه عن تصورات وخطط وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر .

في هذا المجال تبرز جملته الصغيرة بحق الفلسطينيين باقامة وطن لهم . الجملة الصغيرة تمثل نقطة تحول كبرى في الاستراتيجية الاميركية ويتوجب بالتالي الالمام بكل مراميها وابعادها ، وخاصة معرفة اين سيقام الوطن الفلسطيني الموعود ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ .

ويبقى السؤال الاول ، بين الاسئلة الثلاثة، من وجهة نظر لبنانية على الاقل السؤال الاهم.

من المعروف ان الرئيس كارتر لا يميل الى الخوض في التفصيلات ، او على الاصح لا يكشف التفصيلات الا في وقت لاحق . انه يرسم اولا الاساس ، ويضع القاعدة ، ثم يقبع في زاوية اخرى يراقب التفاعلات والمضاعفات ويطلق جملا صغيرة اخرى في موضوعات مختلفة ، ثم يعود ويدفع بالمزيد حول الموضوع الاول .

ازمة الشرق الاوسط كما هو معروف ما زالت دون حل . ومن هنا يصبح التساؤل هل ان استراتيجية كارتر الجديدة غير المعروفة بعد بصورتها المتكاملة ستمر في الجنوب او خارجه؟ اي هل ستستمر ازمة الشرق الاوسط دون حدوث ازمة لبنانية ؟ ام ستستمر ازمة الشرق الاوسط وازمة لبنان قلبها وقالبها ؟

عبر هذه الازدواجية يمكن فهم التناقض بين التقييمين بان الوضع في لبنان قد هدأ ، وان المؤامرة خلافا لذلك ما زالت مستمرة .

وورلد كل ذلك يكمن السؤال المعضلة هل ان الجنوب ورقة لبنانية ؟ ام فلسطينية ؟ ام اسرائيلية ؟ ام عربية ؟ ام دولية ؟

الاحداث الاخيرة كشفت ان الجنوب يحتوي على تشكيلة كاملة من هذه الاوراق غير المنتقية تصلح لاكثر من لعبة.

فعلى ضوء اللعبة الفلسطينية — العربية يمكن تفسير عملية المد والجزر الاخيرة فيه ، كما اكد الرئيس حافظ الاسد ان الجنوب مسؤولية عربية مشتركة .

وعلى ضوء اللعبة الاسرائيلية — الدولية يمكن فهم احجام اسرائيل من التدخل ، وذلك لتذكير من يهمهم الامر ان الاعتبارات المحلية لا يمكن ان تضع دولة في مواجهة دولة اخرى ، وان هذا الامر يجب تركه للدول الكبرى .

وهكذا طالما ان كارتر ما زال يكتفي باطلاق الجمل الصغيرة ، وطالما انه لم يطلق بعد جمله الكبيرة ، فان الوضع في الشرق الاوسط، وخاصة في الجنوب سيبقى مبهما وغامضا وتتعدد وتتناقض النظريات والتفسيرات بشانهما.

حسان الخوري

روزالين كارتر — تتمة

قد اعتقلا سابقا وتعرضا للتعذيب دون ان توجه اليهما اي تهمة ... بعض المراقبين يبدون تخوفهم الان من مصير بقية المعتقلين السياسيين في السجون البرازيلية ، حيث يعاملون ، كما قال الكاهنان ، كالحيوانات ، ويضربون على رؤوسهم وبطونهم ، ويوضعون عراة في الزنزانات الملاى بالحشرات والتي تضيق عن استيعابهم . مراقبون اخرون يبدون خلافا لذلك تفاؤلا في اعقاب اللقاء ، انطلاقا من اعتقادهم ان بقدرة الراي العام العالمي . كما اثبتت تجارب سابقة — على تحسين اوضاع المعتقلين السياسيين .

في المقابل بدا ان روزالين قد فشلت في اقناع المسؤولين البرازيليين بالتخلي عن مشروعهم بشراء مفاعل نووي من المانيا الديمقراطية .

في الاكوادور فشلت روزالين ايضا في اقناع الترويكا العسكرية الحاكمة بالتخلي عن شراء الطائرات الاسرائيلية المطاردة ذات المدى الطويل « كفير » فهذه الطائرات قادرة على الوصول الى عاصمة البيرو ، العدوة التقليدية للاكوادور ، الامر الذي سيؤدي الى قيام تسابق الى التسلح ، ويدفع البيرو الى زيادة مشترياتها من الاسلحة من الاتحاد السوفياتي .

في البيرو كانت المواجهة اكثر حدة . المسؤولون لفتوا نظر السيدة كارتر الى ان السفير الاميركي الجديد في ليماهاري شلودومان قد شارك في التدخل الاميركي العسكري في سانت دومينيك وفي الانقلاب في تشيلي الذي اودى بحياة الرئيس اليندي ... وبالتالي فانه اخر من يحق له اعطاء الدروس والشروحات عن سياسة كارتر الجديدة بعدم انتشار السلاح في اميركا اللاتينية .

احد كبار موظفي البيت الابيض قيم الجولة قائلا : اراد الرئيس كارتر ان يظهر لهذه الدول بانه مهتم بها وبمشاكلها . وكان في رايه ان افضل طريقة للقيام بذلك هو ارسال روزالين ، اذا لم يستطع القيام بالجولة شخصيا . ولكن ستانلي كلاود ختم تقريره في التايم بقوله :

اظهرت روزالين كارتر بانها لبقة ، شديدة المراس ومتنبهة . ورحلتها كانت بكل وضوح مفيدة ولكن يجب المتابعة كي لا تصبح الفوائد مؤقتة . على كل بعثة توقفت فيها كانت تتلقى دعوة لزوجها كي يزور اميركا اللاتينية . وقد وزعت الدعوة المتكررة الرسالة التالية :

اعجبنا بزوجتك وقد نجحت . الان حان الوقت للتفاوض جديا ...

لعبة الهر والفأر بين واشنطن والشيوعيين الاوروبيين

خلال لقائه مع الصحفيين الاوروبيين قبل حضوره قمة لندن في الشهر الماضي حدد الرئيس الاميركي جيمي كارتر الاسس العريضة لسياسة الولايات المتحدة ازاء تصاعد قوة الشيوعيين في اوروبا بقوله : « اعتقد ان الفرضية الاولى التي نعمل على اساسها هي ان المواطنين الاوروبيين قادرون على اتخاذ قراراتهم حول الشؤون السياسية عبر نظام الانتخابات الحرة .

ثانيا — نفضل ان تبقى الحكومات المعنية ديمقراطية ، وان لا تصبح العناصر التوتاليتارية نافذة ومسيطرة ، وآمل ان تنتصر الاحزاب الديمقراطية خلال السنوات المقبلة في الصراع في سبيل السلطة السياسية .

باختصار بامكاننا تشجيع هذا التطور ، عبر التدخل في العمليات الانتخابية داخل هذه البلدان بل بجعلنا النظام يعمل بصورة افضل » .

كلمات كارتر للصحفيين الاوروبيين كانت بمثابة اعلان حرب على الشيوعية الاوروبية ، او على الاقل مساندة القوى اليمينية الاوروبية المحلية التي تتصارع مع القوى الشيوعية . مع ذلك لم تثر كلمات كارتر اي ضجة في اوساط الاحزاب الشيوعية ولم تطلق الاتهامات التقليدية بـ « التدخل » . ردة الفعل التي كادت ان تكون معدومة وعكسها احد زعماء الحزب الشيوعي الايطالي بقوله « لم نتوقع مطلقا اي بركة من واشنطن » على ضوء هذه الانعكاسات تتكشف المرامي البعيدة لحملة كارتر في سبيل الحقوق ويظهر طابعها الانتهازي بحيث تبدو الحملة جزءا من خطة متكاملة لضرب الشيوعية في اوروبا ، وبان الحقوق ليست هدفا بحد ذاتها .

كيف ؟ معادلة كارتر تعتمد العناصر التالية :

- الشيوعيون الاوروبيون بحاجة الى اصوات غير الشيوعيين للفوز بالانتخابات .
- كارتر يثير مسالة الحقوق الانسانية .
- الحملة تشكل احراجا بالغا للشيوعيين في اوروبا . ليس بمقدورهم تنفير الناخبين بوقوفهم الى جانب الاتحاد السوفياتي ، بل يجدون انفسهم ملزمين لان يعلنوا عن استعدادهم للقبول بالنظام الدمقراطي ، وللتعاون مع بقية الاعضاء في منظومة الحلف الاطلسي .
- النتيجة : ينجح كارتر في وضع اسفين بين الاحزاب الشيوعية الاوروبية وموسكو . ينجح في دعم النزعات الاستقلالية داخل هذه الاحزاب فتنتهي الشيوعية الاوروبية الى ما انتهت اليه الشيوعية التيتوية . حسكة في حلقوم الاتحاد السوفياتي لا الولايات المتحدة .

هناك بكل تاكيد اختلافات متعددة بين التيتوية والشيوعية الاوروبية ، ولكن منذ سقوط نظرية تروتسكي بـ « الثورة الدائمة » في الاتحاد السوفياتي خلال عهد ستالين ، قام اكثر من مذهب شيوعي التيتوية كانت احد هذه المذاهب . الشيوعية الاوروبية قد تكون مذهبا آخر .

الشيوعيون الفرنسيون الان حرروا انفسهم من النظرية القائلة بان التجربة السوفياتية يمكن نقلها الى بلادهم . الشيوعيون الايطاليون يضعون الان في مقدمة اهدافهم تحرير الحياة السياسية من تاثير الاكليركية . تجربة الشيوعيين الاسبانيين ما زالت طرية .

القاسم المشترك الذي يجمع بين الاحزاب الشيوعية الاوروبية الثلاثة وبين النظام اليوغسلافي هو ان دولة اوروبية مهما كانت صغيرة ، وحزبا شيوعيا مهما كان صغيرا ، بقدرتهما الانفصال عن اقوى دولة اوروبية ، وعن اقوى حزب شيوعي في اوروبا ، والتطور والنمو خارج المدار السوفياتي .

ومن هنا ميزة سياسة كارتر في تطويق الشيوعية الاوروبية ، واختلافها عن سياسة كيسنجر .

فون براون قاد هتلر الى بريطانيا وحمل اميركا الى القمر

عالم من الطراز الفريد ، وقدر خارج عن المالوف .

لقد توفي فيرنر فون براون ، عن ٦٥ عاما في مستشفى واشنطن ضحية مرض القرن العشرين ، السرطان ، بعد ان كرس حياته لصناعة الصواريخ والمركبات الفضائية .

انها وفاة رجل سوف يبقى الاب الاوحد لعلم ارتياد الافلاك الحديث .

في ايلول الممطر والبارد سنة ١٩٤٤ ، كانت ساعة « وستمنستر » تشير الى السادسة و٤٥ دقيقة ، عندما اخذ الغسق يحط رحاله فوق لندن ، وسارع السكان عائدين الى منازلهم ، كما العادة منذ عدة اسابيع ، وفي قلوبهم خوف مميت من مشاهدة طائرات هتلر المدمرة تقذف سيلا من قنابلها . وفجاة سمع دوي عنيف يمزق الجو ويحل محل ضجيج الطائرات الذي ترافقه طلقات الاسلحة الرشاشة المضادة ، كانه صوت انهيارات يتناقل من شارع الى اخر . انه اول صاروخ في التاريخ ، صاروخ « ف — ٢ » حسب تسمية الجيش الالماني ، يحتفل بولادته القاتلة بين مجموعة الاسلحة الحربية .

كانها القيامة في نظر رجال الانقاذ . فشارع « شايزوبك » دمر بغالبيته . وسمع على موجات الراديو الالمانية ، بعد عدة ساعات صوت مذيع عصبي يعلن : « ان الريخ الثالث يملك الان السلاح الاقوى ، وان انكلترا سوف تدمر » . واخذت عشرات الصواريخ تزرع لندن طيلة الايام التالية . وحده تقدم الوحدات الانكليزية — الاميركية فوق القارة الاوروبية منع قاعدة « بنيموندي » من متابعة اطلاق الصواريخ وحول مجرى الحرب العالمية الثانية.

ان سيد القاعدة ومخترع صاروخ « ف — ٢ » الذي يتمتع محركه بقوة دفع عند الانطلاق توازي ٢٥ طنا ، كان عمره ٣٢ سنة ، وهو يعمل منذ ٧ سنوات في وضع اللمسات الاخيرة للسلاح الاقوى على حد تعبير هتلر . هذا السلاح الذي يخوله تركيع انكلترا والاتحاد السوفياتي على السواء

● ٣١ كانون الثاني ١٩٥٨ — كيب كانافيرال في فلوريدا .

منذ عدة اشهر ، ونيكيتا خروتشوف يمجد القدرة السوفياتية . فالقمر الصناعي الاول «سبوتنيك» كان وراء جعل الاتحاد السوفياتي في طليعة التسابق نحو الفضاء وادى الى انهيار التقدم الجوي الذي كانت تتمتع به اميركا .

ويوم كانت التقنية السوفياتية تفاجىء العالم ، ارتفع في سماء كيب كانافيرال الزرقاء ، وسط ضجيج قوي ، « جوبيتر — ت » الجبار . انه صاروخ ضخم يحمل في « راسه الكشاف » قمرا صناعيا يزن حوالي ١٥ كيلوغراما . واعلنت بعد بضع دقائق ، كل اذاعات العالم ، « ان واشنطن تستعيد مركزها بخطى جبارة وتعوض تاخرها الفضائي عن موسكو » .

لقد كان اول قمر صناعي اميركي في العالم يدور حول الارض . هناك ، داخل غرفة الاسمنت ، بعيدا بضع مئات الامتار عن قاعدة الانطلاق ، جلس رجل طويل القامة ، اشقر الشعر ، عمره ٤٧ سنة ، يتذوق طعم النجاح والابتسامة تعلو شفتيه . انه يدعى فيرنر فون براون ، مخترع الصاروخ واحد الادمغة الاساسية التي صممت « الراس الكشاف » .

في الـ ٢٠ من تموز سنة ١٩٦٩ ، كانت الارض بكاملها تعيش مصغية الى الاذاعات ، محدقة الى اجهزة التلفزيون . انها اول مركبة فضائية تحط فوق سطح القمر — وكان نيل ارمسترونغ وسام الدرين اول من وضع قدمه على ارضه . فالهدف الذي وضعه جون كنيدي لاميركا ، منذ سنوات ، تحقق ، خاصة بفضل اقوى مركبة فضائية « ساترن » وهو الوصول الى القمر .

في كاب كنيدي ، داخل المركز الصحفي لقاعدة الفضاء الاميركية ، احاط الجميع برجل عمره ٥٨ سنة . انه ايضا فيرنر فون براون .

نبي العصر الفضائي

انها ساعة المجد لهذا العالم المبدع ، نبي ورائد العصر الفضائي . فبعد مضي خمس سنوات ، ترك القاعدة الفضائية الاميركية . واخذت اميركا تخفف من اندفاعها نحو الفضاء . فبالنسبة لفون براون لم يعد هناك من بلد قادر على غزو الفضاء . لقد اتت ساعة التقاعد او الانتظار . وقبل بوظيفة في الوقت نفسه لدى شركة « مرسيدس » الالمانية لصناعة السيارات ولدى شركة « فيرشايلد » الصناعية والتي تعتبر الرائد الاميركي في مجال الاتصالات الفضائية . هذا الارتباط ، الهدف منه في نظره ملء فراغ اكثر مما هو القيام بوظيفة معينة . لكن المرض لم يسمح له بوضع اختراع او برنامج جديد وتوفي بعد مرور سنة على معالجته لداء السرطان .

■ فون براون ■

ولد فون براون في ٢٣ اذار سنة ١٩١٢ في « ويرسيتز » في المانيا الشرقية وقد اصبحت اليوم داخل الاراضي البولونية .

الولد الثاني لاحد الاقطاعيين الاثرياء البارون ماغنوس فون براون الذي شغل مناصب وزارية في حكومة فون بابن بضعة اشهر قبل ظهور هتلر . استمد فيرنر شغفه في الفضاء من امه التي كانت تمارس ابحاثا حول علم الفلك . وقد اهدته جهاز « تلسكوب » وكل انواع المنظارات الفلكية وهو في عمر الـ ١٠ سنوات ، مما ساهم في جعل هذا الفتى مراقبا نشيطا للسماء والنجوم . وهو من قال « شغفت » بشيء واحد ، منذ صغري ، وهو السماء — .

بعد دراسات في المعهد الفني في زوريخ بسويسرا ، تابع تحصيله في جامعة برلين ، حيث تخرج في سن الـ ٢٢ حاملا الدكتورا في الفيزياء .

خلال سنواته الدراسية ، وهو لم يبلغ بعد الـ ٢٠ من عمره ، اخذ على عاتقه مع بعض رفاقه دراسة طريقة اطلاق الصواريخ الاختبارية ، مما وفر له احترام وصداقة رالف اينجل احد الرواد العالميين في مادة الابحاث حول الصواريخ .

عندها ، لم يعد لفون براون سوى مطمح واحد : صناعة الصواريخ . فعين سنة ١٩٣٢ رئيس مركز الصناعات الحربية التابع للجيش الالماني في كومرسدورف قرب برلين . اما وصول هتلر الى الحكم ، فلم يزعجه اطلاقا . بل على العكس ، لان الاموال التي خصصت للابحاث العسكرية اعطته قدرة التقدم في اعماله . وفي سنة ١٩٣٧ اصبح المدير التقني لمركز بنيموندي وانهى بنجاح الخطوط الاخيرة لصواريخ ف ١ و ف ٢ .

من معسكر الى آخر

طيلة المغامرة التي قام بها « الريخ الثالث » ، لم يهتم ورنر فون براون الا بصواريخه . وقد سجن عدة ايام سنة ١٩٤٤ لرفضه تسليم ادارة مركز بنيموندي للفرق الخاصة المقربة من ادولف هتلر . ولكن سرعان ما اطلق سراحه لانه ثبت ان وجود بنيموندي وصواريخ ف ٢ مرهون بوجود فون براون .

لكن احدا ، لم يعلم سر هرب فون براون ومعاونيه من المانيا النازية قبل عدة اسابيع من سقوط « الريخ » والتحاقهم بالخطوط الاميركية حاملا معه النسخ الاصلية لصواريخه . فاستقبلته الولايات المتحدة خير استقبال واوكلت اليه سنة ١٩٥٠ قطاع العمليات الالمانية للوكالة العسكرية الخاصة باطلاق الصواريخ ومن بعدها قيادة المركز الفضائي الاميركي نحو غزو القمر .

وفي النهاية ، لقد كان فون براون يذكر دائما : « ان الفضاء الخارجي منظم ومنتظم اكثر بكثير من عالمنا الارضي المليء بالعواصف والرياح والضباب والجليد والهزات الارضية . فالفضاء يمكن استباق الامور فيه . فكل شيء فيه يخضع لقواعد الفيزياء . وهو يتعامل معنا باخلاص اذا علمنا هذه القواعد واحسنا مراقبتها » .

الرياضة



في المرمى
الكرة والنجوم!

كرة القدم ، كأي فن آخر ، اذا اهملت العطاء في حقله ، سقطت . واذا استمرت في الاداء البهي ، ارتفعت .

والعطاء في ميدان الكرة ، صعب وشاق ومرهق واصعب من اي فن آخر .

فحتى يبلغ اللاعب مرتبة النجم عليه ان يتمرن خمس مرات في الاسبوع بمعدل ثلاث ساعات واكثر في المرة الواحدة . وان يتوج هذا التمرين الشاق بمباراة يلعبها في نهاية الاسبوع ومدتها ٩٠ دقيقة لا تقف الكرة خلالها ثانية واحدة !

وبالاضافة الى التمرين الذي يشمل جميع مشتقات انواع الرياضة من ركض وقفز ورمي ورفع اثقال : هناك واجبات اخرى على اللاعب ان ينفذها بدقة وتحت المراقبة الشديدة .

اولى هذه الواجبات ان لا يسهر . ولا يشرب . ولا يفرط في صحته ولا يتزوج الا بعد موافقة النادي وفي حدود شروط معينة تفرض عليه ان يعطي فريقه اكثر مما يعطي بينه من وقت وجهد واخلاص .

ثم ، عليه ان يخضع دوريا للكشف الطبي من الراس حتى اخمص القدمين واسبوعيا ، وان يأكل حسب ارشادات المدرب . ويحافظ على رشاقته ووزنه ولياقته البدنية وفق قاعدة صارمة . وبعد ذلك عليه ان يطبق خطة اللعب بأسلوب مقنع وذكي ويترجمها الى اهداف ترتد من شبكات الاخرين او يردها هو من طلقات المنافسين .

والنجم في ميدان الكرة لا يعمر كثيرا واذا عمر فليس اكثر من ١٥ سنة باعتبار ان نجمه بدأ يسطع وهو في العشرين او اقل بسنة او ثلاث سنوات .

من هنا ندرك لماذا يتقاضى هذا الفنان مرتبا خياليا ولماذا يستقطب ذلك الاهتمام الهائل من الذين يطربون للحوار الكروي الذكي ويصفقون للاعب الذي يغني بقدميه !

ف . خ .

مباريات الاحد بكرة القدم :
الراسينغ يقابل الاستقلال بجونية والصفاء والتضامن والانصار والشبيبة يتقابلون على ملعب بلدية بيروت

تجري اليوم ، على ملعب بيروت البلدي ، مباراتان من مرحلة الاياب للدورة الكروية المصغرة ، بعد ان انتهت بالاسبوع الماضي مباريات مرحلة الذهاب ، التي حددت الترتيب التالي : الانصار ٥ نقاط ، التضامن ٣ ، الشبيبة ٢ الصفاء ٢ .

ويحاول ، كل فريق ، اعتبارا من اليوم تحسين مركزه ، عن طريق الفوز لجمع اكبر عدد من النقاط . فكيف استعدت الفرق الاربعة للقاء اليوم ، علما بان المباراة الاولى ستجري في الساعة الثالثة بعد الظهر بين فريقي الصفاء والتضامن والثانية بين الانصار والصفاء ، فهل تتكرر نتائج اللقاء الاول ؟

من المعروف ، ان الفرق ، انهت تدريباتها في اواخر الاسبوع ، ومنها اجرت تمارين خفيفة بعد ظهر السبت .

● **الصفاء**

لعب فريق الصفاء اخر مباراة له امام الشبيبة بمجموعة متواضعة ، واثبت جدراته امامها رغم تعزيز صفوفها بثلاثة لاعبين ، ومع ذلك لم تقدر على اثبات وجودها ، مع انها بالمقابلتين السابقتين مع الانصار والتضامن ومع مجموعة من الناشئين سجلت نقطتين من تعادلين . فالصفاء ينتظر ان يثبت وجوده امام التضامن ، ويثار من خسارته الماضية امامه ، لان لاعبيه قدموا عرضا حسنا ولعبا نظيفا ، وانتشارا في انحاء الملعب مما اتعب هجوم الشبيبة ، الذي بدل افراده مراكزهم وعلى الاخص متنوفي الذي بذل المستحيل ليتمكن من الهروب من المراقبة الشديدة عليه فلم يوفق .. لذلك ستكون المنافسة شديدة بين الفريقين للحصول على نقطتي المباراة .

● **التضامن**

رغم خسارته امام الانصار ، فانه ما يزال على قوته ، ولو حالفه الحظ لاثبت وجوده امامه ، لان الاهداف الثلاثة التي هزت مرماه ، وعلى الاصح هزت الحارس المسؤول المباشر عن هدفين ، لما بقيت النتيجة لصالح الانصار ، لهذا ، سيلعب اليوم واضعا امام عينيه تسجيل فوز خاطف على الصفاء ليتمكن من اللحاق بالانصار ومزاحمته على الاولوية ، اذا تعثر .

● **الانصار**

يلعب اليوم امام الشبيبة ، مرتاحا ، عكس مباراته السابقة امامها ، والتي كانت بمثابة امتحان لقوته.. ومجموعته تشكل خطا واحدا تقريبا سواء بالهجوم ام بالدفاع لان اللاعبين يندفعون كتلة واحدة ، وتقوم بالتغطية بسرعة ، وهذا مما ساعد على تضييق الحصار على مرمى التضامن بالاسبوع الماضي .

ولا نعتقد انه سيدفع بلاعبين جدد الى ساحة الملعب ، بل سيكتفي بذات المجموعة ، على ان يبدل منها واحد او اثنان اثناء سير اللعب .

● **الشبيبة**

بعد ان تعادلت مرتين واثبتت مجموعتها المتواضعة مقدرتها للوقوف ندا قويا امام الانصار والتضامن ، تلاشت امام الصفاء ، رغم تعزيز فريقها بثلاثة لاعبين ممتازين ، لهذا انصح المسؤولين عن تركيبة الفريق ، ان تلعب اليوم بالمجموعة الاولى التي قابلت بها الانصار لانها منسجمة مع بعضها ، ومن ثم ظهر منها تعاون بين خطي دفاعها وهجومها ، عكس المباراة الاخيرة ، التي ضاع التفاهم بين الخطين وظهر اللعب الافرادي.

● **الراسينغ — الاستقلال**

من جهة ثانية يلعب فريق الاستقلال اليوم ، لاول مرة امام فريق الراسينغ ، على ملعب جونية ، في نطاق المهرجان الرياضي الذي يقيمه نادي اهلي صربا برعاية وزير الداخلية . فالراسينغ لعب سلسلة مباريات اجراها مع فرق مختلفة وسجل انتصارات عديدة ، اما الاستقلال فلم يجرب حظه بعد ، ولم يعرف شيئا عن مجموعته التي ستلعب له ، ومع ذلك نتمنى ان يثبت وجوده من جهة ، وان يعاود نشاطه كالسابق ، ولا يكتفي بهذا اللقاء فقط .

وستشهد ملاعب الكرة ، اليوم الاحد ، نشاطا ملحوظا ، حيث سيلعب فريق الحكمة امام فريق هومنتمن برج حمود في الساعة الرابعة بعد الظهر على ملعب برج حمود ، كما سيلتقي على ملعب جونية ،

جميل شلالي

الارجنتين وكأس العالم بكرة القدم

على الرغم من ان الادوار النهائية لبطولة كأس العالم بكرة القدم التي ستقام بالارجنتين ما زالت على موعدها اكثر من عام الا ان الارجنتين قد اختارت فريقها الاساسي الذي سيمثلها من الان وبدأت باعداده ليمكنها المنافسة على البطولة باعتبارها الدولة المنظمة وترى انه من العيب ان تخرج من دورة الـ ١٦ !

الرماية في الضبية

تقام قبل ظهر اليوم الاحد في حقل الضبية مسابقة الاسبوع الثاني من دورة نادي العمران على مئة طبق من الحفرة الاولمبية .

العمل والكهرباء اليوم بالكرة الطائرة

تجري الساعة السادسة من مساء اليوم الاحد على ملعب الانترانيك في زحلة مباراة بالكرة الطائرة بين فريق العمل بكفيا وفريق الكهرباء زوق مكايل .

دعوة الجمعية العمومية للجنة الاولمبية اللبنانية لانتخاب لجنة جديدة

طلبت الامانة العامة للجنة الاولمبية اللبنانية ، من الاتحادات الرياضية ، موافاتها عن الاضرار التي لحقت بمكاتبها . ووضعها الحالي ، ولائحة تتضمن اسماء لجانها الادارية ، واسم مندوبها في اجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد يوم الاثنين في ١٨ تموز القادم وذلك لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة .

اتحاد الجمباز يختتم نشاطه

يختتم الاتحاد اللبناني للجمبازنشاطه الرسمي لهذا الموسم فيقيم الساعة التاسعة صباح الاحد ٣تموز المقبل بطولة لبنان للفتيات في صالة مدرسة الارشاد — برج ابي حيدر .

الحكمة وهومنتمن برج حمود بالكرة

يؤدي فريق الحكمة لكرة القدم مباراةاعدادية جيدة الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد ضد فريق هومنتمن برج حمود وستقام على ملعب برج حمود .

لا مساعدة لاتحاد كرة الطاولة

أرسلت المديرية العامة للشباب والرياضة كتابا جوابيا للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة تبلغه فيه اسفها لعدم تلبية طلبه بتقديم مساعدة له ليتمكن من الاشتراك في الدورة العربية الخامسة التي تقام بين ٢٢ و ٣١ تموز بالرباط وذلك لعدم وجود بنود في موازنة المديرية للنشاط الخارجي للاتحادات الرياضية .

دورة نادي الجمهور بالعاب القوى

ينظم نادي الجمهور على ملعبه بعد ظهر السبت ٢ تموز باشراف اتحاد العاب القوى دورة بين الاندية المنضمة للاتحاد .

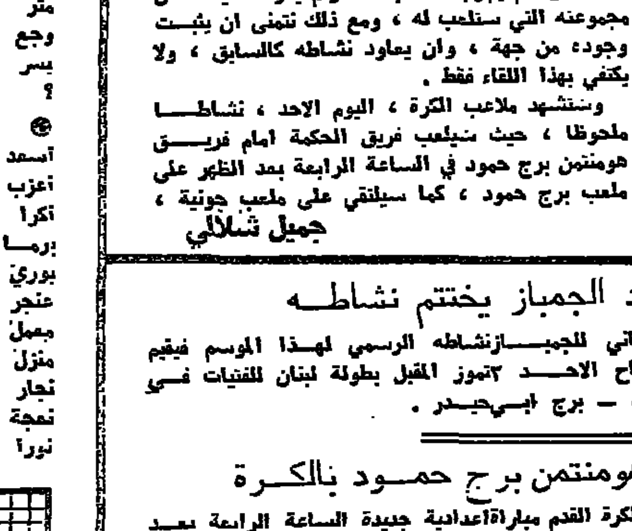


منافسة فرنسية — بلجيكية على دورة سويسرا

فاز الفرنسي رينه ديران في المرحلة الثانية من دورة سويسرا للدراجات لكن البلجيكي ميشال بولانتييه ما يزال محتفظا بالمركز الاول في الترتيب النهائي .

الكلمة المفقودة

اعداد : فيليب ...



جميع الكلمات المنشورة أدناه لها مركزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (دولة اوروبية) اغفلت عمداً ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات . فما هي هذه الكلمة ؟ .. لكي تجدها ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف
أبي
تير
تعب
تلة
جون
متر
وجع
يسر
؟

● ٤ حروف
أسعد
أعزب
أكرا
برما
بوري
عنجر
معمل
منزل
نجار
نعجة
نورا

وزير
يراع
يمين

● ٥ حروف
أمطار
اميون
اوسلو
بليدا
بيروت
تشرين
جالية
دانتي
رسامة
كميون
لبنان
نيازك

● ٦ حروف
اجتهاد
اعتزاز
انتصار
انتماء
باستور

الراسينغ
الياس ربابي
الفاتيكان
اريتريا
افلاطون
اديسون
اقوياء
تاس
جنيه مصري
جورجيا
حافظ الاسد
حسني مبارك
حرية الرأي
حمام شمسي
حنا سعيد
حب عذري
حركة
خريف
خفرع
خجل
درهم امارات
دعاء
ذراع

ذل
روبنسون
رويتر
رسام
رمل
ربق
سياج الوطن
شاطئ جميل
شادية
شغل تكرك
شاعر
صدق وفي
صحافي
صنديد
صورة
صك
طريف
ظل
عبد جارودي
فالدهايم
قرصان
قورش
كهرباء

ليرا
ميزانية
معاصي
مدير ناجح
مهندس
محرر
مليع
هواء
ناي
نهر
هايتي
هول
هز
يونانت
يمين
يراع
يمام .

الحل السابق :
سعاد حسني

كلمة السر

كلمة السر
من ٨ حروف :
عاصمة أوروبية

بلودان
ربنوار
جهابذة
طرابلس
عمالقة
كاترين
ماروني

● ٧ حروف
ابن هاني
ابو فراس
الانوار
الفرزدق
اوتوكاز
بارومتر
تأبط شرا
جان عزيز
روفائيل
تريناون
ولد شجاع

● ٨ حروف
امين نخله
جوزف سكاف

رأس الجرد
سالم زبيع
فريد خوري

● ٩ حروف
ابن الرومي
ابو النواس
جمال سركيس
رومي شنيدر
لانا تيرنر
نخب الحبيب

● ١٠ حروف
رسول السلام
سراط مستقيم
وادي الملوك

● ١٣ حرفا
تشيكوسلوفاكيا

السابقة :
رين

الرسم الخفي

املأ مساحة القطع المنقطة تحصل على ...
رسم جميل .

السينما

افلام الاسبوع من الاثنين ٢٠ —٦—٧٧

اتوال — ٣٤٢٦١٦
جنون الحب (نجلاء فتحي وحسين فهمي) كوميديا مصرية .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
كونكا (ميكايل كوف ومليوز جون) مغامرات .

الدورادو — ٣٤١٧٢٣
عودة النمر الوردي (بيتر سلرز) مغامرات المفتش كلوزو .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
المتسابقون على الحب (من افلام السكس اليونانية) .

امبير — ٣٤٤١٤٦
عارية وحارة (من افلام السكس الفرنسية) .

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
شباك مع الشيطان (بيتر فوندا وريت اوديس) . مغامرات .

بافيون — ٣٥٢٢٢٨
مهرجان افلام بروس لي (الاثنين : حقيقة ملك الكونغ فو — الثلاثاء : طريق التنين : الاربعاء : بروس لي لم يمت — الخميس : يعلن في حينه — الجمعة : قبضة من الغضب — السبت والاحد : الرأس الكبير) .

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
حركة الليل (جان هيكمن) من الافلام البوليسية الجيدة
بريزيدانس (ذوق مكايل) ٩٣٠٧٥٣
حركة الليل (راجع برنامج بيكاديللي) .

ستراند — ٣٤١٧٢١
جنون الحب (راجع برنامج اتوال) .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
اربعة بلايين بارنع تقلق (جان تبابلنا) بوليسي .

فينيسيا (جونيه) ٩٣١١٥٩
كولد ٣٨ (مارسيل بوجيتي وبيفان رتسيموف) بوليسي .

فرساي — ٣٤٧٤٨٠
البحث عن المتاعب .

كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٢٤٦٦
حرارة الخط الابيض (جان ويكل دينس) مغامرات .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
سفرة الموت (فريد وليمسون) بوليسي .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
بارناكيز (من افلام العنف الامريكية عن شخص يهوى التشنيع بالنساء) .

كومودور — ٣٥٠٢٣٣
سوبر كونغ (من افلام مغامرات الوحش البشري) .

كليمنصو — شارع كليمنصو
ماتدبل وفرانسواز (جورج ابنتمن وروث ماريلين) سكسي .

لاسلجيي (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
مغسل السيارات الالي (فرانكلين اجاي وجورج كاران) . الفيلم الذي حاز منذ ايام على جائزة مهرجان كان في الموسيقى .

« الحب قبل الخبز احيانا »

قصة فتاة (ميرفت امين) جمالها رائع وافكارها متحررة ، التقت بشاب ناجح « جلال عيسى » ، وتحت ضغط الاهل اضطرت للارتباط به لكنها صارحته منذ الليلة الاولى بافكارها تقرر ان ينفصل عنها . وكذلك توطدت من قبل كل اهلها .

وتعيش الفتاة حياتها كما يحلو لها حتى تلتقي بحسين فهمي الذي يوافقها بان لكل شخص حريته الخاصة ، فتقع في حبه وتوافق ان تعيش معه دون زواج ، ويستمر الحال بينهما حتى يعود الشاب الى رشده وينتبه الى ما يفعلانه ، ويطلب منها عدم زيارته في شقته لان كلام الجيران يرهقه ، فتتركه لكنها تبقى متمسكة بافكارها حتى تلتقي برشدي اباظة الذي تبدأ معه صداقة جيدة وتستمر احداث القصة حتى تكتشف انه كالاخرين ، فتنهار بعد ان يحاول التنصل منها .

الفيلم قصة الكاتبة السورية سلمى شلاش . تشترك في بطولتها نجوى فؤاد تمثيلا ورقصا الى جانب الممثل الضاحك سعيد صالح والممثلة اللبنانية ايمان التي كان اسمها ليز سركيسيان .

التلفزيون

الاحد ٢٦ — ٦ — ٧٧

الاقنية ٧ و٤ و٢

٦،٠٠ موسيقى ٦،٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة ٧،٣٠ منوعات فرعية عالية ٨،٣٠ الاخبار ٩،٠٠ سمرا (الحلقة العاشرة) ١٠،٤٠ بتروشللي (مسلسل جديد) .

القنال ٩

٦،٠٠ موسيقى ٦،٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة (بالالوان) ٧،٣٠ السعادة الزوجية ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية ٨،٣٠ كنوز الماضي ٩،٠٠ مسرحية من التلفزيون الفرنسي (بالالوان) .

القنالان ٥ و١١

٦،٠٠ صور وموسيقى ٦،٣٠ مقدمات افلام ٧،٠٠ الاخبار بالانكليزية ٧،٣٠ الاستعراضات الدولية ٨،٣٠ الاخبار ٩،٠٠ سمرا (الحلقة العاشرة) ١٠،٠٠ بتروشللي .

شاهد الليلة

برنامج « بتروشللي »

قصة محلم شاب متدفع ويصمم على النجاح ، كل همه ان ينصح موكليه حقوقهم بالدفاع عنهم .

شاهد حلقة الليلة على القنالين ٥ و ١١ ابتداء من الساعة العاشرة وحتى نهاية البرامج .

أرقام الطوارئ

الردع :
مستديرة المطار ١١٠،٢٧ ، المطار ٣١٦٣١٦ جسم ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرما و دوره ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة وراس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥،٥٨٠ ، خلدة ٤٧١،٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٣٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢،٤٠،٥ ، والرقم ١٧ زكز الباشورة ٢٤٤٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٢٣٥،٠٠٠ و ٢٣٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٢١٧٠٠ ، رزق ٣٣٨٨٠٠ مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف			
لايت هاوس	المنارة	٣١٨٤٦٠	بلاني	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
الاميون	الروشة	٣١٦١٦٦	سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
اسطمان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	بلبكيان	النياريس	٣٢٤٩٢٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
[illegible]					

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من الالف الى الياء :

[illegible]

كلمات متقاطعة

افقيا :
١ — الادوية —
٢ — مدير عام مؤسسة صحافية —
٣ — رغد ، اشكري —
٤ — عمر ، نتفاهم بها ، مقياس —
٥ — قنوط —
٦ — احصل ، ارتعاد —
٧ — وضمي ، غير مطبوخ —
٨ — دولة افريقية —
٩ — ذهب ، أصلحنا البناء .

عموديا :
١ — فيلسوف عربي —
٢ — قاموس عربي —
٣ — سنة ، منازل —
٤ — انهض ، احرف متشابهة —
٥ — ممثلة امركية قديمة —
٦ — مرض بسبب المعدة ، عكسها خنجر —
٧ — آخر التقييم ، لمع ، احد الوالدين —
٨ — عكسها اطرد او ابعد ، حرف نصب —
٩ — ضربت بالقنبلة الذرية .

الحل السابق :

افقيا :
١ — بعيد عنك —
٢ — تلا ، سوريا —
٣ — فكروني ، آت —
٤ — بال ، اظن —
٥ — رأته ، اثال —
٦ — عو ، الم —
٧ — بنم ، مر ، مي —
٨ — ما ، البائع —
٩ — يوغسلافيا —
١٠ — نام ، تضل .

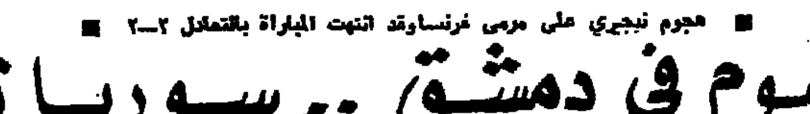
عموديا :
١ — بتفكر في ميل —
٢ — علك ، اوتاوا —
٣ — يا ريت ، لم —
٤ — واهن ، امس —
٥ — ع س ن ل ، ملك —
٦ — نوي ، الرياض —
٧ — كر ، نتم ، اقل —
٨ — يا ظالمي —
٩ — فات الميعاد .

الرياضة



■ هجوم نيجيري على مرمى فرنساوقد انتهت المباراة بالتعادل ٢–٢ ■

■ كرة عراقية في مرمى الفريق الالماني ■



اليوم في دمشق .. سوريا تقابل الكويت في بطولة العالم العسكرية لكرة القدم

دمشق تعيش الان احلى ايامها الرياضية . والكويتيون في كل مكان يتابعون الحدث الضخم ويتتبعون مجريات الالعاب المثيرة باسلوب الواثق من ان التظاهرة ستتوج بانتصار عربي كبير .

فليس شيئا هينا ان تتالق الفرق العربية في بطولة كاس العالم العسكرية بكرة القدم وتسجل انتصارات مذهلة على فرق اوروبية عريقة ولها امجاد لا تعد ولا تحصى في ميدان اللعبة الشعبية الكبيرة .

فتعادل سوريا مع ايطاليا ومن ثم فوز العراق على المانيا والكويت على الكاميرون ، امر ان دل على شيء ، فعلى ان الكرة العربية بدات تجسد نفسها وتفرض وجودها حتى على المسرح العالمي .

من هنا ، من واقع هذه المباريات ومن نتائجها ، يأتي الامل ويلتقي معه الوثوق بان البطولة العالمية لا بد ان تنتهي بوقوف فريق عربي على قمتها..

● برنامج اليوم :
ايطاليا والكاميرون
وسوريا والكويت

وتتابع الدورة اليوم اعتبارا من الساعة السادسة مساء بتوقيت بيروت على ملعب العباسيين وتتضمن مباراة شبه سهلة بالنسبة لايطاليا عندما تقابل الكاميرون ..

اما المباراة الثانية فهي الاهم والاكثر اثارة وبين فريقين عربيين كبيرين هما سوريا والكويت .

والاكيد ، انه من الصعوبة بمكان ترجيح كفة فريق على اخر . فسوريا تلعب على ارضها وامام جمهورها . كذلك فان فريق الكويت يخوض مباراة جديدة له بعد انتصاره على الكاميرون. وعلى هذا الاساس فان القوى متعادلة والانتصار لا بد ان يكون في النهاية لن يبذل جهداً اكثر ويعطي العابا افضل .



■ فريق الكويت ■

▲ مشهد من المباراة المثيرة بين العراق والمانيا وقد انتهت بفوز العراق ١–٢





◄ حارس المرمى يطير في الهواء ملتقطا كرة عالية

فريق سوريا

شاهر شنف — ابراهيم محلمي
احمد قدور — عبد الفتاح حوا
شاهر كسكين — عبد الغني طاطيس
هيثم برجكلي — مروان قسطلي
سمير سعيد — سهيل لطفي
حسن درويش — عبود اسكندر
مروان خوري — كيفورك مردوكيان
حسين نعال — سمير اسماعيل

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

جادالله عبود غضول

(والد الرفاق في « دار الصياد » نظمي وفخري واكرم وجوزف ، وكذلك جان ونبيلة وجوزفين وهيام)

تقبل التعازي اليوم الاحد وغدا الاثنين في منزله — الحازمية ، ملك الياس سالم .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

شكر على تعزية

آل الخوري يتقدمون بالشكر من كل من واساهم بوفاة فقيدهم المرحوم

صبحي اسعد الخوري

ان كان بالحضور شخصيا او بارسال الاكاليل والبرقيات سائلين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

يقام في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاحد قداس وجناز في جوار الحوز لراحة نفس المرحوم



ايلي شعيا الحاج بطرس

وستنقل رفات الفقيد من بكفيا في الساعة الثانية عشرة ظهرا الى مسقط راسه جوار الحوز حيث يقام الجناز .

توفي بحادث سيارة في بلغاريا المأسوف على شبابه المرحوم

سعدالدين رق البخور

شقيق احمد ومحمد

ينقل جثمانه من بلغاريا الى صيدا صباح يوم الخميس المقبل ٣٠ حزيران الجاري حيث يوارى جدث الرحمة في مقبرة صيدا

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل والده محمود رق البخور — حي البماصيري — ملك رق البخور صيدا .

انتقل الى رحمته تعالى امس المرحوم

حبيب ابو فيصل

زوج صوفيا ابو فيصل

ووالد طانيوس ، ايلي ، غنيمة ، وجورج ، والاخت برت ، وسعدى .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار منصور ، النقاش ، انطلياس اليوم الاحد ، الساعة الرابعة بعد الظهر .

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في ٢٧ و٢٨ حزيران ، في منزله ، ملك سهيل البنا ، النقاش .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

نعى وديع يوسف فرح وعائلته وفاة المرحوم

انطوان يوسف فرح

تقبل التعازي نهار الاحد في ٢٦ الجاري في برمانا في فندق نيو بلفيدير .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

هورتانس واسكندر شبل دموس يقبلان التعازي بوفاة شقيقهم

شبلي شبل دموس

(المتوفي في الولايات المتحدة الاميركية)

وذلك ايام الاحد والاثنين في ٢٦ و ٢٧ حزيران الجاري في منزلهما في زحلة حي الميدان .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

لطف‌الله فارس زخور

(والد نبيل ونزيه ونهى ونجوى وندى) .

نقل جثمانه من منزله الثامنة والنصف صباح امس السبت الى مسقط راسه حمص حيث احتفل بالصلاة عن نفسه في الكنيسة الانجيلية .

تقبل التعازي في حمص اليوم الاحد في ٢٦ حزيران في منزل شقيق الفقيد جميل زخور ، ويومي الثلاثاء والاربعاء ٢٨ و ٢٩ حزيران في منزل الفقيد في رأس بيروت .

يصادف اليوم الاحد ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

سليمان محمود عرب

وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم في نادي الامام الصادق — صور — وذلك في الساعة الثالثة من بعد الظهر للرجال وللنساء في دار الفقيد الطيبة — صور من التاسعة الى الواحدة .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

اعلانات مبوبة

اعلانات رسمية

اعـلان

ان قاضي الامور المستعجلة بناء على القرار الصادر عنه بتاريخ ٢٣–٦–١٩٧٧ والمتعلق بدفع بدلات الاجور ملك فوزي اسعد العميقي بالعقار رقم ١٨٤٤ منطقة كسارة العقارية المستاجر من قبل شركة المخللات اللبنانية الممثلة باميل السلطي ابلاغ الشركة المستاجرة المذكورة وجوب دفع البدلات المتوجبة عليها للمؤجر فوزي اسعد العميقي وقدرها خمسة آلاف وستماية لسيره لبنانية وذلك وفقا لقانون الايجارات رقم ١٠/ ١٩٧٤ .

رئيس القلم
محمد حيدور

حول "فلسفة ميخائيل نعيمه" دكتوراه درجة جيد من الكسليك

تمت امس في جامعة الروح القدس في الكسليك ، مناقشة اطروحة محمد شيا لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة وهي بعنوان « فلسفة ميخائيل نعيمه » وقد اشرف عليها الدكتور خليل الجر ، وناقشها كل من الدكتور ناصيف نصار والدكتور البير نادر . ونالت درجة جيد .

حضر مناقشة الاطروحة الاديب ميخائيل نعيمه والاباتي بطرس قزي رئيس الجامعة ، والاب الدكتور توماهنا عميد كلية الفلسفة ، والاب الدكتور بولس نعمان عميد كلية التاريخ ، وعدد من رجال الفكر والاعلام .

وتنقسم الاطروحة الى ثلاثة اقسام: نظرية نعيمه على طريق الخلاص الانساني ، والمبادىء العامة في فكره ونقد هذه الفلسفة .

وقد اخذ على اطروحة محمد شيا كثرة الاخطاء الطباعية والنحوية كما اخذ عليها التكرار (نصار) لكن كان هناك بالمقابل اعتراف بالتسلسل والوضوح الذي يحكمها وجرأة الخوض في موضوع كهذا .

ضبط ٧٠ كيلو حشيشة

ورد في تقارير قوى الامن الداخلي — مكتب العلاقات العامة ما يلي :

قامت مجموعة من رجال قوى الامن الداخلي بمداهمة مكان في محلة المعاملتين حيث ضبطت كمية من حشيشة الكيف تزن حوالي ٧٠ كلغ والتحقيق جار .

من جهة ثانية ، ان الارقام العاملة في قوى الامن الداخلي في بيروت هي : المديرية العامة لقوى الامن الداخلي القسم العام : ٣٨٦٤٤٠ — ٣٨٥٧٢٥ — ٣٨٥٤٥٠ .

غرفة عمليات شرطة بيروت — الطوارىء : ٣٠٩٢٧٠ — ٢٢٣٠٠٧ — ٢٢٩٤٢٨ .

« ماكبث » في المقاصد

احتفلت طالبات « الجمعية الانكليزية » في ثانوية المقاصد للبنات بحضور عميد التربية والتعليم الدكتور هشام نشابة وحشد من أولياء الطلبة بنهاية العام الدراسي ، فقدمن حفلة منوعات اشتملت على عرض للشخصيات الادبية الانكليزية .

كما قدمن مشهدا من « ماكبث » ورقص فولكلوري .

زهير محسن يلتقي ارغو ويقول ان الحرب محتملة

اجتمع السيد زهير محسن مع سفير فرنسا في بيروت السيد اوبير ارغو لمدة ساعة في منزل الاخير امس ، تناول البحث خلال الاجتماع قضايا المنطقة .

وكان السيد زهير محسن قد اجتمع مع السيد جورج غورس اثناء جولته الاخيرة في البلاد العربية .

وجاءت مباحثات امس تكملة للمباحثات التي اجراها السيد محسن مع السيد غورس .

وسئل السيد محسن عن رايه في الاخبار التي ترددها الصحف عن احتمال نشوب حرب في المنطقة ، فقال : الحرب واردة في اي وقت . طبعا الان واردة اكثر بعد وصول بيغن للسلطة .

واضاف : اما عن وضع المقاومة وامكانياتها فلا مجال للانكار بان وضعها تراجع بشكل واضح نتيجة احداث السنتين الماضيتين . ولكن اذا خلصت النوايا يمكن استعادة الوضع السابق او ما هو افضل منه بقليل من الجهد .

واضاف السيد محسن قائلا : نقطة الضعف الرئيسية الان ومنذ ما يزيد عن العام هي ان المقاومة تقاتل بعضها بدلا من مقاتلة العدو الرئيسي .

اوبيك تعلن غدا توحيد الاسعار

اعلن الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريز مساء امس الاول في فالنسيا ان الامانة العامة لمنظمة الدول المصدرة للبترول قد تعلن رسميا غدا الاثنين توحيد اسعار البترول .

والمح الرئيس الفنزويلي الى ان القرار قد تم اتخاذه بالفعل .

وصرح اندريز بانه يشعر بالارتياح التام لتوحيد اسعار البترول التي تعتبر في رأيه دليلا على وحدة منظمة الاوبيك .

وجاء من ناحية اخرى من فالنسيا ان الرئيس بيريز تلقى رسالة من الملك خالد ملك العربية السعودية يعلمه فيها برضاه عن توصل الاوبيك الى توحيد اسعار البترول .

فالنسيا (فنزويلا) — و.ص.ف

رئيسا التحرير
سعيد فريحه / عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه



زحله تكرم اليوم شاعر "عبقر"

زحلة — مراسل الانوار

تحتفل زحلة اليوم بمهرجان ادبي كبير بذكرى شاعر « عبقر » الراحل شفيق المعلوف ، احد اعمدة الشعر المهجري وعضو نادي القلم الدولي ، ورئيس العصبة الاندلسية . وسيقام الاحتفال في الساعة الرابعة من بعد الظهر في باحة الكلية الشرقية التي كان الشاعر الكبير احد تلامذتها .

سيرعى الاحتفال الرئيس الاستاذ الياس سركيس ، وسيمثله الوزير اسعد رزق الذي سيلقي كلمة رئيس الجمهورية ، وسيتكلم ايضا كل من الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي في سوريا ورئيس لجنة التكريم الاب ابراهيم نعمه ، وقداسة مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك السريان الارثوذكس وعضو مجمع اللغة بدمشق ، والشيخ خليل تقي الدين والدكتور فؤاد افرام البستاني والشاعر سعيد عقل ومحمد عبد الغني عن مصر ، وحارث طه الراوي عن العراق ، والدكتور عيسى ابراهيم الناعوري عن الاردن ، واحمد الجندي عن سوريا ، ومحمد سليم رشدان عن الاردن ، وعبدالله يوركي الحلاق عن ادباء حلب ، ورشدي المعلوف وراجي الراعي ورياض المعلوف . اما عريفا الاحتفال فهما الزميل جان بخاش ونقولا يواكيم .

اما الشاعر عمر ابو ريشة الذي كان سيلقي قصيدة عن شعراء البلاد العربية فقد اعتذر بسبب وعكة صحية ألمت به ، وسيرسل من يمثله ويلقي قصيدته في الحفل .

وقد وصل مساء امس الاول الى زحلة من البرازيل للاشتراك في مهرجان تكريم والدهم شفيق المعلوف ، كل من ابنائه الشاعر اسكندر المعلوف وشقيقتاه منى زوجة المغترب روي ابو حيدر ، وروزمي زوجة المغترب ايفو الظريف .

■ الرئيس الاسد لدى استقباله الرئيس الاسعد ■ (صورة من و.ص.ا)

دمشق تودع — تتمة

التضامن العربي ووحدة الرؤية في هذه المرحلة الحاسمة لدى القادة العرب ، ولا سيما المعنيين مباشرة بحكم طاقاتهم وفعالياتهم ، خير سبيل ووسيلة في هذه الظروف ، لاحباط المؤامرة ليس على لبنان فحسب بل على القضية العربية والسلام الحضاري الذي تنشده الامة العربية .

وبعد اجتماعه مع الرئيس الاسد ، انتقل رئيس مجلس النواب اللبناني الى قصر الروضة في دمشق حيث تناول طعام الغداء بدعوة من رئيس الحكومة اللواء عبد الرحمن خليفاوي . وقد حضر المأدبة السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية .

آخر اخبار الرياضة

نتيجة لقاء الجمهور والانطونية بألعاب القوى

استضاف نادي الجمهور على ملعبه امس السبت فريق الانطونية بمبدأ وقابله بالعاب القوى وفاز عليه في جميع المسابقات وفق النتائج التالية :

● مسابقات الشابات :

١٠٠ متر: امال قسطلي — الجمهور ١٤،١ ثانية .

٤٠٠ متر : جاكي اندراوس — الجمهور ١،١٦،٣ دقيقة .

الوثب العالي : نائلة اشقر — الجمهور ١،٣٥ متر .

الوثب العريض : امال قسطلي ٤،٩٥ امتار .

● مسابقات الشبان :

١٠٠ متر : شاهين نجم — الجمهور ١٠،٩ ثوان .

٤٠٠ متر : دونالد اده — الجمهور ٥٥،٥ ثانية .

٣ الاف متر : ابراهيم كنوري — الجمهور ٩،٥٣ دقائق .

١٥٠٠ متر : ريمون زكور — الجمهور ٤،٤٤ دقائق .

الكرة الحديدية : جورج شماس — الجمهور ١٢،٧٠ مترا .

الوثب العريض : شاهين نجم ٦،٩١ امتار .

البدل ٤ x ٤٠٠ متر : الجمهور ٣،٥٠،٤٤ دقائق وحل ثانيا فريق الانطونية ٤،١٥،٩٦ دقائق .

■ جاكي اندراوس بطلة سباق ٤٠٠ متر ■ شاهين نجم (الى اليسار) بطل سباق المئة متر ■ .
(تصوير موسى الزوقي)

"عيسى" بطل دورة المتخرجين بكرة المضرب



■ خضر عيسى بطل الدورة ■ (تصوير اسماعيل حمدان) ■ سمير خوري .. فاز في المجموعة الاولى ثم خسر بطولة الدورة ■

اسدل الستار مساء امس على مباريات دورة نادي متخرجي الجامعة الاميركية بكرة المضرب وقد فاز ببطولة الفردي للرجال خضر عيسى بعدما تغلب على سمير خوري ٣ — ٦ ، ٦ — ٣ و ٦ — ٤ . وفاز ببطولة اللاعبين القدماء اميل يزبك نتيجة انتصاره على وديع فواز ٢ — ٦ ، ٦ — ٢ و ٦ — صفر .

وفاز ببطولة الزوجي للرجال الثنائي بطرس صوايا وسمير ناصيف بعد فوزهما على نكي حسنين وسعيد كرم ٦ — ٤ ، ٣ — ٦ و ٦ — ٤ .

بطولة العالم العسكرية : فوز العراق على فرنسا

في نطاق الادوار التمهيدية لبطولة العالم العسكرية التي تجري حاليا في دمشق ، فاز العراق على فرنسا باصابة واحدة مقابل لا شيء . وقد اصبح له ٤ نقاط .

هذا وتعادلت المانيا ونيجيريا بدون اهداف .

وبانتهاء مباريات امس تقدمت العراق فرق مجموعتها ومن المنتظر ان تلعب على المركزين الاول والثاني (راجع الصفحة ١٥) .

فانس يتمشى في باريس



■ بعد مقابلته للرئيس الفرنسي جيسكار ديستان امس الاول ، قام وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس بجولة في شارع فوبور سان أونوريه يحيط به فريق كبير من رجال الامن كما يبدو في الصورة ■
(صورة بالراديو من ا.ب)

الجمسي : البحرية العربية ضمانة لامن البحرين الاحمر والمتوسط

اعلن الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة المصرية ان تعاون القوات البحرية العربية في البحرين الابيض والاحمر يحقق الامن الوطني والقومي للدول العربية التي تطل على هذين البحرين .

وأكد الجمسي ان البحرية المصرية على استعداد لتلبية اي مطلب عربي يكون من شانه دعم وتطوير اي قوة بحرية عربية .

وقال الفريق اول الجمسي امس في حفل تخريج دفعة جديدة من الكلية البحرية تضم مجموعة من طلبة الجمهورية العربية السورية ان ما قامت به القوات البحرية من انجازات وانتصارات في مواجهة العدو وما ينتظرها من مهام في الحاضر والمستقبل يجعلنا نعمل على استمرار دعمها وتطويرها حتى تظل قوية قادرة على العمل بتاثير في البحرين الابيض والاحمر .

واضاف ان مصر اذا كانت تنشد السلام العادل والدائم ، وتعمل من اجل تحقيقه بكل الوسائل « فاننا نقول بانه اذا كتب علينا القتال ، فان القوات المسلحة ستثبت ذاتها بالاصرار والايمان دفاعا عن الشرف والحق .

الاسكندرية — ا.ش.ا

اعدام جاسوس مصري

قضت المحكمة العسكرية العليا امس برئاسة اللواء حسن صادق باعدام الجاسوس حافظ عويض ، وتغريمه الف جنيه وذلك لتخابره مع العدو الاسرائيلي ، ضد مصلحة مصر في زمن الحرب ، وقبوله الرشوة الدولية .

وكانت المخابرات المصرية القت القبض على الجاسوس في ١٥ شباط الماضي وضبطت في حوزته جهازا اليكترونيا على مستوى عال من الكفاءة في الارسال والاستقبال تبلغ قيمته ربع مليون جنيه وكاميرا دقيقة للتصوير .

وقد اعترف المتهم وهو من ابناء سيناء بتفاصيل علاقته بمخابرات العدو التي دربته على اعمال التجسس وجندته للعمل لحسابها ضد مصر اثناء وجوده في السجن داخل اسرائيل .

القاهرة — ا.ش.ا

اثيوبيا تشكل ميليشيا وتستعرضها



■ رجال الميليشيا الاثيوبية خلال العرض امس ■
(صورة بالراديو من ا.ب)

قال راديو اثيوبيا ان حكام البلاد العسكريين قاموا امس بعرض الميليشيا الشعبية التي شكلوها حديثا ، في مدينة اديس ابابا وحذروا الامة من انها محاطة بالاعداء .

ولم تشر الاذاعة التي التقطت في لندن الى حجم العرض الذي جرى . وقالت ان جنودا نظاميين انضموا الى افراد الميليشيا في العرض الذي وصف رسميا وبصورة مسبقة . بانه « عرض للتكتيك العسكري الحديث وللاستراتيجية الحربية » .

ونسب الى اللفتنانت كولونيل منغيستو هيلي مريم رئيس المجلس العسكري الحاكم قوله للجنود « مثلما كانت روسيا الثورية مطوقة قبل ٦٠ سنة ، فان اثيوبيا الثورية كذلك تطوقها قوات معادية للشعب وللثورة » .

وكانت اثيوبيا قد اتهمت الصومال والسودان المجاورين بتنسيق الجهود لعزل البلاد وبنسف سكك حديدية رئيسية تربطها بالخارج .

واتهم الزعيم الاثيوبي « المغامرين الرجعيين » بالتآمر على اثيوبيا ، وبعدم احترام شعبها .

وقال « من الان وصاعدا لن يكون هذا التآمر وعدم الاحترام سهلين . انهما سيؤديان الى خسارة ارواح عديدة بالنسبة الى جماهير المنطقة » .

لندن — ر

ريمون بار يبدأ محادثاته في بغداد

استؤنفت مساء امس في بغداد المحادثات العراقية الفرنسية برئاسة السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي وريمون بار رئيس وزراء فرنسا .

وكان السيد صدام حسين وريمون بار قد عقدا الجلسة الاولى من محادثاتهما قبل ظهر امس واستمرت ثلاث ساعات وحضرها الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي .

وقد بحث الجانبان العراقي والفرنسي خلال جلسة المباحثات الاولى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك بصفة عامة والصراع العربي — الاسرائيلي بصفة خاصة .

وكان السيد ريمون بار قد وصل صباح امس الى بغداد في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام .

بغداد — ا.ش.ا

الامير طلال يزور المغرب

قام الامير طلال بن عبد العزيز وعائلته بزيارة خاصة للمغرب استغرقت يوما واحدا قابل خلالها الملك الحسن الثاني ملك المغرب .

ذكرى تتويج البابا بولس

لمناسبة ذكرى تتويج قداسة البابا بولس السادس ، يستقبل السفير البابوي ، في ٢٩ حزيران ١٩٧٧ ، من الساعة العاشرة حتى الواحدة بعد الظهر ، في مركز السفارة الجديد ، شارع بدارو ، كل من يرغب في ان يعبر بهذه المناسبة السعيدة ، عن عواطفه وتعلقه البنوي بنائب المسيح .

القذافي ينهي زيارته ليوغوسلافيا

ابدى كل من الرئيس اليوغوسلافي والرئيس الليبي القذافي قلقه حيال الوضع في الشرق الاوسط وافريقيا .

واتفق الرئيسان على ان حل الصراع القائم في المنطقة يتطلب انسحاب اسرائيليا من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتأمين حقوق الفلسطينيين في اقامة « دولة فلسطينية مستقلة في اراضيهم الخاصة بهم » .

لكن الرئيسين تيتو والقذافي اختلفا بالنسبة لاستئناف مؤتمر جنيف الذي دعا اليه الرئيس اليوغوسلافي .

وقد جاء ذلك في بيان مشترك صدر بعد عودة القذافي الى بلاده من زيارة يوغوسلافيا .

بلغراد — د.ب.ا — و.ص.ف — ر

القبض على ٣ لبنانيين في روما يهربون الهيروين

القي القبض على اربعة من تجار المخدرات في روما امس ثلاثة لبنانيين وبريطاني وقد استولى البوليس على ١٢٠٠٠ جرعة هيروين تصل قيمتها الى ١٥٠ مليون ليرة ، اي ما يوازي ٩٠٠ الف فرنك .

واللبنانيون الثلاثة : هم سلمان قيصر (٢٧ عاما) وحرفوش احمد (٢٨ عاما) واحمد سالم كريم (٢٧ عاما) والرابع تاجر المخدرات اليك فريد موتر (٣٦ عاما) .

روما — و.ص.ف

سركيس وشمعون — تتمة

من المضي في معالجة وقف الاقتتال في الجنوب ، دون التعرض الى القضاء على الاسباب من الجذور ، ونسبت الاسباب الى الوجود الفلسطيني على ارض لبنان .

واوضح بيان الجبهة ان قوات الردع هي قوة صديقة تعمل على اعادة الهدوء والسلام الى الربوع اللبنانية .

ونبه بيان الجبهة الى ان كل شأن مصيري يتعلق بلبنان لا يقر الا اذا اجمعت الارادة اللبنانية عليه اجماعا كليا ، لا شبه فيها ولا اكراه ، ذلك ان المصير اللبناني يقرره اللبنانيون وحدهم بارادة حرة واعية .

وعن الوضع في الجنوب قالت الجبهة ان التمادي قد يكون له نتائج خطيرة على مستقبل لبنان والمنطقة . ودعت الدول العربية الى عدم السكوت عما يجري في جنوب لبنان ، داعية ايضا اللبنانيين الى تحمل المسؤولية ووعي الرهان المصيري الذي تمر به البلاد .

حوار مع شمعون

هذا ، واستمر اللقاء بين الرئيسين سركيس وشمعون مساء امس ساعة ونصف الساعة ، وجرى خلاله البحث في الوضع في الجنوب وقضايا الانماء والمهجرين .

وبعد الاجتماع الذي حضره ايضا السيد داني شمعون ، جرى بين رئيس حزب الاحرار والصحفيين الحوار التالي :

● هل اطلعت الرئيس على نتائج زيارتك الى الاردن ؟

□ طبعا ، وعن مروري بسوريا ، وتحدثنا في بعض المشاريع العامة .

● هل بحثتم موضوع الاحزاب ؟

□ اثرناه في المرة الماضية .

كما بحثنا قضية الهاتف والطرقات ومرفأ بيروت ، ومساعدات الصناعة بصورة عامة ، وقضية الدامور وقضية المهجرين بصورة خاصة .

● ورد في بيان الجبهة ان لا دور لكم في حديث الاتحادات ، فهل طرح هذا الموضوع على الجبهة ؟

□ لا . ولكن في حكي كثير بقضية الاتحادات وحبينا نبين ان قضية الاتحادات غير واردة ، ولم يعرضها علينا احد ، ولا نحن بهذا الوارد .

● هل بحثتم اين اصبح تنظيم الجيش ؟

□ لا لم نبحث .

● وعن موقف الرقابة من بيان الجبهة ؟

□ ما بعرفة هيدي شغلتكم انتم والرقابة .

واهدى الرئيس سركيس الرئيس شمعون كتابا للمؤلف فيليب دوسان روبير يتحدث عن نهاية عهد الجنرال ديغول وبداية عهد بومبيدو .

وقد استقبل رئيس الجمهورية مساء امس ايضا ، المحامي شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية ، والمدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع .

الصومال مع جيبوتي ضد اطماع اثيوبيا التوسعية

قال الرئيس الصومالي محمد سياد بري في ابو ظبي ان الصومال لن يقف مكتوف اليدين امام اطماع اثيوبيا التوسعية في جيبوتي .

وقال الرئيس سياد بري بعد محادثات اجراها مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة « ان موقف الصومال من جيبوتي واضح ، وسيدافع الصومال عن استقلال جيبوتي » .

وستصبح جيبوتي التي تعرف باقليم عفار وعيسى الفرنسي دولة مستقلة يوم الاثنين القادم .

وقالت مصادر مطلعة في جيبوتي امس الاول ان الصومال قد لا يحضر احتفالات الاستقلال في جيبوتي بسبب وجود وفد اثيوبي .

وكان المجلس العسكري الاثيوبي الحاكم اتهم امس الاول الرئيس سياد بري بارسال متسللين الى شرق اثيوبيا وجنوبها « بهدف ضم اجزاء من البلاد لتحقيق حلمه بقيام الصومال الكبير » .

وقال الرئيس سياد بري ان حماية امن البحر الاحمر هي مسؤولية عربية مشتركة .

واضاف يقول ان الصومال يعتقد بان البحر الاحمر يجب ان يكون « بحيرة سلام مفتوحة لتجارة العالم » .

وسئل عن موقف بلاده من اقتراحات الجمهورية العربية الليبية واليمن الشمالية لعقد مؤتمر قمة عربي فقال انه لا بد من تسوية المشكلات والخلافات العربية قبل عقد اجتماع قمة .

ونسبت صحيفة الوحدة في ابو ظبي امس الى السيد عمر صالح مستشار الرئيس سياد بري قوله انه اذا اندلعت حرب جديدة بين العرب واسرائيل فان الصومال سيغلق بالتعاون مع مصر واليمن الشمالية باب المندب الذي يشكل مدخل البحر الاحمر .

ابو ظبي — ر

نميري : — تتمة

السوري في الخرطوم السيد نديم دواي .

وقال الرئيس نميري : ان السودان يتابع بفخر واعتزاز الانجازات العظيمة التي تحققت في سورية الشقيقة في كافة المجالات بقيادة الرئيس حافظ الاسد ، والتي تقف حرب تشرين المجيدة شاهدا على عظمتها .. تلك الحرب التي اعادت للامة العربية كرامتها وعزتها .

الخرطوم — و.ش.ا

الرئيس الاوغندي لم يأكل عسلا . المعارضة السرية حاولت اغتياله ووضع حد لامتيازات قبيلته

نفى الرئيس الاوغندي عيدي امين بصورة قاطعة امس الانباء التي ترددت عن محاولة اغتياله .

وذكر راديو كامبالا نقلا عن الرئيس الاوغندي ان نبأ هروب جنود اوغنديين من اوغندا ، ولجوئهم الى كينيا غير صحيح ايضا .

وقال ان الامبرياليين والصهاينة كانوا وراء هذه الانباء الكاذبة .

واعترف الرئيس عيدي امين رغم ذلك ، بان شيئا قد حدث في اوغندا ، عندما صرح بان الامبرياليين والصهاينة قاموا بتسليح وتدريب الاوغنديين المنفيين قبل ارسالهم الى اوغندا ، ليحدثوا قلاقل فيها . وقال ان الجماهير قد جردت هؤلاء الرجال من اسلحتهم ، واسرتهم .

وذكر الراديو ان الرئيس عيدي امين ادلى بهذه التصريحات امام مجموعة من الاميركيين السود الذين يزورون اوغندا .

اما صحيفة « دايلي نيشان » فذكرت امس ، نقلا عن تصريحات لقومندان في السلاح الجوي الاوغندي ، واستنادا الى الانباء الواردة من اوغندا ، ان الذي وقع في اوغندا هو فعلا محاولة انقلاب ، وان محاولة اغتيال الرئيس الاوغندي يوم السبت الماضي كانت جزءا من هذا المخطط .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس عيدي امين امر بتحطيم عدد كبير من الطائرات القاذفة من طراز « ميغ » التابعة لسلاح الجو الاوغندي ، وهي على الارض ، حتى لا تستخدمها العناصر المتمردة في السلاح ، لقصف المواقع الاستراتيجية التي تحتلها القوات الموالية للحكومة .

وقال القومندان الذي رفض الافصاح من اسمه ، او التقاط صور له ، ان محاولة الاغتيال فشلت بسبب تبليغ المشتركين فيها الرئيس عيدي امين بها .

واضاف القومندان يقول ان اكثر من الف شخص بينهم ضباط كبار ورجال اعمال ومواطنون اوغنديون يعيشون في المنفى اشتركوا في هذه المؤامرة التي ساندتها ايضا جبهة تحرير اوغندا ، احدى الحركات التي تؤكد انها تمثل المعارضة السرية ضد المارشال امين ، والتي تذيع بياناتها من حين الى اخر في نيروبي .

واضاف القومندان انه في اليوم المحدد لمهاجمة المواقع الحكومية ، تعرض المتآمرون لهجوم من جانب جنود الفرق الخاصة ، ومشاة البحرية ، وكتيبة المدرعات الاستطلاعية بقيادة المارشال عيدي امين ، وقد ارتدى الزي الواقي من الرصاص . واستمرت المعارك ثماني ساعات ، كما اسفرت عن مصرع عدد كبير من الجانبين . ولم يكن المتآمرون قد اعدوا انفسهم لعمل طويل ، لذلك فقد اضطروا الى التفرق . ولم يفصح القومندان عن المكان الذي دارت فيه هذه المعارك .

وقالت صحيفة « دايلي نيشان » ان القومندان اوضح ان مكان المارشال عيدي امين غير معروف .

وقالت الصحيفة ان هدف المتآمرين كان التخلص من عيدي امين ، ووضع حد للامتيازات التي يتمتع بها افراد قبيلته (قبيلة كاكواس) والقبائل الاخرى من اصل نوبي .

نيروبي — و.ص.ف ، ر

مشروع اميركي — تتمة

عام ١٩٧٣ .

وقالت المصادر انها شأن سابقاتها ، ستؤيد تسوية تستند الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها كما ستدعو الى حقها في الوجود ضمن حدود معترف بها والى اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

ولم تستطع المصادر القول ما اذا كانت الورقة الجديدة تذهب الى ابعد مما ذهبت اليه سابقاتها من حيث حقوق الشعب الفلسطيني . وحتى الان اقتصرت السوق الاوروبية المشتركة على قبول « ان حق الشعب الفلسطيني بالتعبير بشكل فعال عن هويته القومية يؤدي الى ايجاد ارض له » .

وهذا لا يصل الى مفهوم « الوطن » الذي ورد ذكره عند ادارة الرئيس الاميركي جيمي كارتر .

وفي غضون ذلك ، طالبت صحيفة « الثورة » السورية امس العرب بالحذر واليقظة وعدم اللجوء الى التراخي بسبب وجود بعض التطمينات التي يلوح بها بين الفترة والاخرى .

واكدت الصحيفة على اهمية تطوير الجاهزية القتالية العربية ورفع مستواها بشكل مواز للعمل السياسي المنسق والموحد ، تحسبا لاية عملية هجومية معادية او ضربة سريعة تبعثر الجهود العربية مجددا ، او تشغلها عن الهدف الاستراتيجي لعدة سنوات قادمة .

واضافت الصحيفة قائلة : اننا قادرون بما نملكه من ثبات ومن وضوح الرؤية على متابعة نضالنا المشترك ورسم ملامح المستقبل الذي نريد تحقيقه ، ولن يفيدنا في الوصول الى هذا سوى تكاتفنا وتضامننا وعملنا الموحد .

القاهرة ، دمشق ، بروكسل — ر ، و.ص.ف